الانوار تصدر عن :

«دار الصياد» للصحافة والطباعة والنشر ش.م.ل
الادارة العامة والتحرير (الحازمية) ص.ب ٩١٨ و ١٠٣٨
الادارة العامة والتوزيع تلفون: ٤٥٠٥٩٧ - ٤٥٠٥٩٨ - ٤٥٠٥٦٣
التحرير: ٤٥٠٩٣٣ (ستة خطوط مكررة) ٤٥٢٧٠٠ (اربعة خطوط مكررة) المطبعة: ٤٥٠٦١٠
دائرة الاعلانات - المركز الرئيسي: الحازمية - ت: ٤٥٠٩٣٣/٤٥٢٧٠٠ - مكتب بدارو - ت: ٣٨٧٠٢٠/١/٢

الانوار

الانوار في الخارج

سوريا	١٠٠	ق.س.	السعودية	٢	ريال	اليمن	٣	ريالات
مصر	٢٠٠	مليم	ليبيا	١٥٠	درهما	بريطانيا	٥٠	بنسا
السودان	١٠٠	مليم	الكويت	١٥٠	فلسا	اليونان	٤٠	درخمة
تونس	١٥٠	مليما	البحرين	٢٠٠	فلس	فرنسا	٤	فرنكات
الاردن	١٥٠	فلسا	قطر	٢	ريال	ايطاليا	٥٠٠	ليرة
العراق	٢٠٠	فلس	دولة الامارات	٢,٥٠	درهم	تركيا	٥	ليرات

الاشتراكات : في لبنان ٣٠٠ ل.ل - المؤسسات الرسمية ٤٠٠ ل.ل - في الخارج ٣٢٥ ل.ل. يضاف اليها أجور البريد

انجاز الترتيبات العسكرية لتحرك الجيش صباح الثلاثاء

اتصال بدمشق لتحديد موعد زيارة الحص



■ الاجتماع العسكري اللبناني — الدولي في وزارة الدفاع أمس ■

■ مركز تجمع الجيش في صيدا ، وشاحنات تنتظر اوامر التحرك ■

وضعت قيادتا الجيش والقوات الدولية أمس ، الترتيبات الاخيرة لدخول الجيش الى الجنوب ، في وقت واصل فيه الرسميون اتصالاتهم لازالة التحفظات الباقية لدى بعض الجهات .

وقالت مصادر سياسية أن الجيش سينطلق صباح الثلاثاء من نقطة التجمع في صيدا لاتخاذ مواقعه الى جانب القوات الدولية في الجنوب .

وفي حين كانت الاستعدادات تجري لانجاح هذه الخطوة ، تم اتصال هاتفي بين بيروت ودمشق لتحديد موعد لزيارة الرئيس سليم الحص الى العاصمة السورية . وقد اقترح الجانب اللبناني في الاتصال الذي تم مع الوزير عبد الحليم خدام أن تتم الزيارة بعد يوم الاربعاء المقبل ، كي يتسنى لرئيس الحكومة متابعة عملية دخول الجيش .

وقد بحث الرئيس الحص في الموضوعين أمس بالاضافة الى نتائج جولته الخليجية الاخيرة ، مع الوزير فؤاد بطرس الذي قال أن الجيش سيتحرك في القريب العاجل .

كما قال بطرس ردا على سؤال حول عقد قمة لبنانية — سورية : أن هذا الموضوع يمكن أن يرد ولكنه ليس موضوعا في الوقت الحاضر على جدول الاعمال .

وفهم من مصادر سياسية ان الجانب السوري طلب أن تحدد مواضيع البحث سلفا قبل تعيين موعد لقاء القمة .

وعلى صعيد الاعداد العسكري لدخول الجيش الى الجنوب ، عقد أمس اجتماع لبناني — دولي في وزارة الدفاع صدر في نهايته البلاغ التالي :

« استكمالا للمباحثات التنسيقية بين قيادة الجيش وقيادة قوات الطوارىء الدولية ، تم عند الساعة العاشرة من قبل ظهر اليوم (أمس) اجتماع عمل في وزارة الدفاع الوطني ترأسه نائب رئيس الاركان للعمليات العقيد الركن زين مكي وحضره عن الجانب اللبناني عدد من ضباط القيادة وعن الجانب الدولي الكولونيل شاهيي رئيس العمليات في قوات الطوارىء الدولية وعدد من ضباط قيادة هذه القوات . وقد نوقشت في هذا الاجتماع جميع التدابير للتنسيق بين قيادتي الجيش وقوات الطوارىء الدولية ، كما وضعت الترتيبات الاخيرة لانتقال الجيش الى الجنوب في مطلع الاسبوع القادم » .

وقالت مصادر مقربة من وزارة الدفاع الوطني أمس أن كتيبة الجيش المؤللة التي تستعد للذهاب الى الجنوب ، قد شكلت من حيث توزعها الطائفي بالطريقة التي اعتمدت في تشكيل كتيبة كوكبا .

وقد بدا مركز تجمع الجيش في الصالحية قرب صيدا أمس كخلية نحل ، بعد أن تقرر تجميع العناصر التي ستتوجه الى الجنوب في هذا المركز .

وقد شوهدت الاليات والشاحنات تتجمع في هذا الموقع بانتظار أوامر التحرك التي بات مقررا صدورها خلال الساعات الثماني والاربعين القادمة .

وقد عقد في مقر القيادة الدولية في الناقورة بعد ظهر أمس ، اجتماع عمل برئاسة القائد المؤقت للقوات الدولية العاملة في الجنوب الجنرال مارتن فادنت حضره كبار ضباط الوحدات الدولية ، ودرست خلاله نتائج الاجتماع الذي عقد في وزارة الدفاع باليرزة صباحا .

وقد رفضت مصادر القوات الدولية اعطاء تاريخ تحرك الجيش ، واكتفت بالقول بأن هذا يعود الى قيادة الجيش التي ستصدر بيانا بذلك .

وعلم ان الاجتماع تركز على بعض القضايا المتعلقة بالمواقع التي سيتواجد فيها الجيش في منطقة القطاع الغربي بوجه خاص .

في هذا الوقت استمرت الاستعدادات في مواقع القوات الدولية في القطاعين الاوسط والغربي لاستقبال وحدات الجيش اللبناني .

وقد جرت سلسلة لقاءات بين ضباط الجيش اللبناني هناك وقادة الوحدات الدولية في هذه المناطق لبلورة صيغ التعاون بين القوات الدولية وقوات الجيش .

« الانوار »
تحتجب غدا

لمناسبة عيد الفصح المجيد ، تحتجب « الانوار » غدا وتعود صباح الثلاثاء .

« الانوار » اليوم
٢٢
صفحة
مع
ملحق خاص عن المصارف والتأمين

السعودية : هناك تنسيق بين دول الخليج لحماية منشآت النفط

قال الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي أن هناك تنسيقا متبادلا للخبرات بين دول الخليج لحماية منشآتها النفطية والصناعية .

واعلن ان ما تردد حول اكتشاف محاولات للقيام باعمال تخريبية في دول المنطقة ليس الا مجرد تكهنات .

وذكر وزير الداخلية السعودي ، في حديث له مع صحيفة « القبس » الكويتية ، انه لا توجد اية مخاطر امنية من تزايد العمالة الاسيوية الوافدة الى الخليج . ولكنه اكد ضرورة ان يكون استيراد العمالة الاجنبية امرا مؤقتا ، خاصة وان زيادة العناصر الاجنبية في اي دولة بدرجة كبيرة فيه مساس بشخصية المجتمع ، كما يؤثر على تقاليده الخاصة .

وسئل عما اذا كانت هناك خطوات امنية مشتركة لمواجهة المخططات التي تحاول النفاذ الى منطقة الخليج والجزيرة ، وقال : ان الاعتماد في

— البقية على الصفحة ١٣ —

المخابرات الاسرائيلية وراء تدمير المفاعل النووي في فرنسا

قالت مصادر البوليس الفرنسي امس ، ان المخربين الثلاثة الذين دمروا مفاعلا نوويا في الاسبوع الماضي معدا لارساله الى العراق ، كانوا من الخبراء ومنظمين تنظيما جيدا ، ومزودين بمعلومات مفصلة .

وقالت مصادر البوليس امس انه يبدو واضحا ان المخربين حصلوا على مساعدة في استعداداتهم الدقيقة من بعض الاشخاص الذين كانوا يعملون في الحوض البحري حيث تمت تصنع معدات المفاعل .

وقد شق المخربون الثلاثة طريقهم الى الحوض وفككوا نظام الانذار وتوجهوا على الفور الى حظيرة لا تحمل علامات كانت معدات المفاعل موضوعة فيها . وميزوا الاجزاء التي لا تحمل علامات والمعدة لارسالها الى العراق وزرعوا قنبلة موقوتة متطورة

— البقية على الصفحة ١٣ —



عيدي امين في ليبيا ؟

الرئيس الاوغندي الجديد يعد بمعاملة السكان كبشر



■ الرئيس الاوغندي الجديد لولي ■

■ ملالة مدمرة لقوات امين في كمبالا ■

ضاعفت اوغندا امس حملتها للبحث عن الرئيس عيدي امين واحضاره الى العدالة ، بينما وعد رئيس البلاد الجديد شعبه بانهم سيعاملون كبشر طوال حياتهم .

وابلغ البروفسور يوسفو لولي الزعيم الجديد الذي وصل الى كمبالا امس الاول قادما من المنفى الصحفيين قوله : ان امين سريع جدا . وكلما وصلنا الى مكانه لم نجد غير آثار أقدامه .

وتطارد وحدات خاصة من الكوماندوس الفيلد مارشال امين الذي انتهى حكمه عندما دخل الثوار المدعومون من تنزانيا وهي مزودة بأوامر بأن تعتقله حيا وتعيده لمحاكمته بتهمة القتل الجماعي .

وقال راديو اوغندا نقلا عن نبأ من

— البقية على الصفحة ١٣ —

السادات : لن نرد على الحملات

قال الرئيس انور السادات امس : اننا لن نرد على حملات السباب والتهجم ، ولن نضيع وقتنا في ذلك . فهناك امور تنتظرنا وهي العمل لتحقيق رخاء البلاد .

واضاف يقول : لقد حان الوقت لبدء باعادة بناء الدولة بعد كل ما تكبدناه .

واعلن السادات انه سيصدر قرارا بتخويل المحافظين اختصاصات رئيس الجمهورية ، وبعدم شرعية ما يمكن ان يكون في القوانين مضادا لذلك .

واشار الى انه سيصدر هذا القرار بمقتضى ما يخوله له الدستور في غياب مجلس الشعب باصدار قرارات لها قوة القانون تعرض على مجلس الشعب عند انعقاده .

وقال في كلمة بالمؤتمر الشعبي في سوهاج امس انه سيعطي في نفس القرار ايضا السلطة الكاملة للمجالس المحلية داخل المحافظة مع المحافظ .

سوهاج — أ ش أ ، ر

مقتل ضابط فرنسي في ضهور الشوير

قال مكتب الامم المتحدة في بيروت ان ضابطا فرنسيا برتبة رائد قتل أمس الاول عندما اطلقت النار على سيارة جيب تابعة لقوات الطوارىء كان يستقلها في منطقة ضهور الشوير . كما أصيب جندي فرنسي بجروح .

اثرتون سفيرا في القاهرة

قالت وكالة انباء الشرق الاوسط امس ان الفرد اثرتون المبعوث الاميركي الخاص سيصبح سفيرا للولايات المتحدة في القاهرة .

واضافت تقول في نبأ لها من واشنطن ان اثرتون سيخلف السفير هيرمان ايلتس الذي اعرب عن رغبة في التقاعد .

القاهرة — ر

البطريرك خريش يدعو الى انتفاضة وطنية

■ البطريرك خريش يوجه رسالته ■

في الرسالة التي وجهها قبل ظهر امس لمناسبة عيد الفصح المجيد ، دعا غبطة البطريرك الماروني مار انطونيوس بطرس خريش الى انتفاضة وطنية تعبىء القوى وتجمع الصفوف ، تعيد الى لبنان وحدته ارضا وشعبا ومؤسسات في ظل دولة موطدة الاركان يحميها جيش قادر على فرض هيبة القانون بكفالة دستور راق مدروس .

ودعا الى مساندة السلطات العامة القائمة ، وعلى رأسها رئيس الجمهورية للعمل على بناء الدولة السليمة بمساعدة الدول الشقيقة والصديقة واهل الخير في العالم ، وفي مقدمتهم قداسة البابا يوحنا بولس الثاني .

وتساءل غبطته : كيف السبيل الى تصديق من يعلنون انهم في خدمة الوطن فيما يجعلون الوطن ومن وما فيه ، عن انانية صارخة وحب ذات ، في خدمتهم ؟ ولماذا هذه المحاولات لعرقلة مسيرة الدولة ومنع اعادة بناء الجيش والتطاول على كرامته ؟ (نص الرسالة على الصفحة ٢)

الملك حسين يؤيد العودة الى مؤتمر جنيف

■ الملك حسين يتزلج على الثلج في النمسا ■

(صورة بالراديو من أ.ب)

اعلن رسميا في الرباط امس انه يتوقع ان يصل الملك حسين عاهل الاردن الى المغرب اليوم في زيارة خاصة يجري خلالها محادثات مع الملك الحسن الثاني .

وقد اعرب الملك حسين امس عن تأييده لاستئناف مؤتمر جنيف الخاص بالشرق الاوسط ، بحضور كل من الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ، بالاضافة الى كل أطراف النزاع .

وذكر الملك حسين الذي يقوم بزيارة خاصة للنمسا أمام الصحفيين في فيينا ، انه يتعين من اجل التوصل الى سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط ، العودة الى استئناف مفاوضات السلام على اساس قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ .

واضاف ان المعاهدة المصرية — الاسرائيلية ، لا تشكل حلا حقيقيا للمشكلة .

ثم اوضح العاهل الاردني في ختام حديثه ، ان الانسحاب الاسرائيلي من جميع الاراضي المحتلة يجب أن يشتمل على الانسحاب من القدس الشرقية .

وقد امضى الملك فترة في التزلج على الثلج في النمسا .

الرباط ، فيينا — ر ، أ.ف.ب

بينما الاعدامات مستمرة في ايران
لجنة ثورية تعتقل ولدي الامام الطالقاني في طهران

في الوقت الذي اعدم فيه خمسة ضباط اخرين في ايران ، كشف النقاب امس عن ان احدى اللجان الثورية في طهران اعتقلت ابنين لاحد الزعماء الدينيين البارزين وادخلتهما السجن لفترة قصيرة .

وقالت الانباء ان ابنين للزعيم الروحي الشيعي اية الله محمود الطالقاني قد تعرضا للهجوم على ايدي حراس مسلحين كانوا في اربع سيارات ، بينما كانا يغادران مكتب والدهما يوم الخميس الماضي .

ونفت اللجان الثورية العديدة في — البقية على الصفحة ١٣ —

« أبو اياد » يدعو العرب لفتح جبهاتهم أمام الفدائيين

دعا السيد صلاح خلف (أبو اياد) امس البلدان العربية الى السماح للفدائيين الفلسطينيين باستخدام اراضيها كمنطلق لعملياتهم ضد اسرائيل ، وحثها على اتخاذ اجراءات أكثر حزما لمواجهة معاهدة السلام المصرية — الاسرائيلية .

وقالت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) ان « أبو اياد » تحدث بذلك الى خريجي دورة للكوادر الثورية الفلسطينية .

وذكرت (وفا) ان السيد خلف قال كذلك انه اذا كان مؤتمر وزراء الخارجية العرب الذي عقد في بغداد في الشهر الماضي قد اتخذ « الحد الادنى » في التصدي لهذه المعاهدة فان « المرحلة الحالية واخطارها على القضية الفلسطينية والامة العربية تتطلب اتخاذ اجراءات أكثر حزما في مواجهة هذه الاتفاقية » .

الجنوب اللبناني : قاعدة أم استثناء ؟

الجيش ذاهب الى « الجنوب الدولي » . فلا هو يستطيع الوصول الى « الجنوب الاسرائيلي » . ولا هو يستطيع اكثر من المرور في « الجنوب الفلسطيني » .

والمسالة كلها تسوية رمزية في حدود اضافة الارزة الى الفولكلور الدولي . تماما كما تبدو السلطة اضافة رمزية الى الفولكلور المحلي والاقليمي والدولي في بقية لبنان . فالسلطة الغائبة في بيروت لا تستطيع أن تكون حاضرة في الجنوب . ولبنان يبدأ في بيروت ، لا في الشمال ولا في الجنوب .

والبعض يقول ان مشكلة كتيبة الجيش الذاهبة الى الجنوب تبدأ بعد الوصول لا قبله فقط . فكلما طالت الطريق بين مواقع هذه الكتيبة وبين الحدود اللبنانية — الاسرائيلية ، كلما ضاقت الطريق بين الكتيبة وقيادتها في وزارة الدفاع .

الا أن ذلك كله هو مجرد دوران حول مشكلتين لا يملك احد علاجا لهما ، أو لا يريد القادرون ان يعالجوهما .

المشكلة الاولى هي الثغرة الكبيرة في قرارات مجلس الامن او في تنفيذ هذه القرارات . وهذه الثغرة ليست عدم قدرة الدولة اللبنانية على بسط سلطتها فوق الجنوب كله ، كما تبدو الامور في الظاهر . بل هي العجز الدولي نفسه الذي عبر عنه الامين العام للامم المتحدة الدكتور كورت فالدهايم حين قال للمسؤولين في بيروت : لا نستطيع ان نفعل في وجه اسرائيل ما لم يقم به العرب انفسهم ، ولا ان نفعل في وجه الفلسطينيين ما لم تقم به اسرائيل نفسها . اي ان الامم المتحدة عاجزة عن التحرك شمال الليطاني ، وعاجزة عن التحرك على الشريط الحدودي . لكنها تهرب من الاعتراف العلني بالعجز الى تحميل لبنان المسؤولية . ولبنان يتحمل كل شيء لانه لا يستطيع أن يتحمل شيئا .

والمشكلة الثانية هي النظرة الناقصة الى الوضع في الجنوب . فهناك استراتيجية اسرائيلية واضحة ، وهي في كثير من الوجوه استراتيجية اميركية . وربما كان في نسيجها خيط عربي . والعنوان العريض لهذه الاستراتيجية هو ان الجنوب قاعدة وليس استثناء .

اما العناوين الفرعية فان بعضها في متاريس الجنوب ، وبعضها الاخر في كواليس لعبة الامم ، وبين سطور معاهدة السلام المصرية — الاسرائيلية .

ذلك أن اسرائيل تنظر الى المستقبل ، فترى ان الحدود بينها وبين مصر ستفتح في ايار المقبل ، وان الحدود مع الدول العربية الاخرى مرشحة للفتح خلال سنوات . وهي تتصور ان اي اتجاه لبناني لاعادة اغلاق البوابات على الحدود هو تحرك في عكس السير . بل ان مناحيم بيغن دعا نفسه الى بيروت ، كما دعاها الى عمان ودمشق . وتخيل ان النسخة الثانية من المعاهدة مع مصر ستكون معاهدة مع لبنان . والبقية تأتي .

أكثر من ذلك ، فان هذه الاستراتيجية تلعب ورقة الجنوب على أساس ان مرحلة المقاومة المسلحة قد انتهت . فاما أن تخلع المقاومة لباس الميدان وترتدي السموكنغ وتضع البابيون على عنقها وتذهب الى المفاوضات ، واما ان تأتي اسرائيل لالغائها بالقوة .

والرئيس كارتر ليس فقط عراب هذه الافكار ، بل هو ايضا المبشر الاول بها . وفي ادراج كل مسؤول عربي مجموعة رسائل من الرئيس كارتر تكاد تكون مكتوبة بالعبرية ، الى حد أن مسؤولا عربيا كبيرا قال بعد قراءة احدى هذه الرسائل : ان مناحيم بيغن يبدو اقل عنفا .

ومقابل ذلك ، هناك رغبة عربية في ابقاء المعاهدة بين مصر واسرائيل ، فضلا عن الوضع في الجنوب ، استثناء لا قاعدة . بل هناك رغبة في الغاء المعاهدة وفي تغيير الوضع في الجنوب . لكن هذه الرغبة لا تملك استراتيجية واضحة وكاملة . لا على صعيد التصدي العسكري لاسرائيل . ولا على صعيد المواجهة السياسية مع اميركا . ولا حتى على صعيد التصدي للرئيس السادات . واكبر رهان عربي الآن هو الرهان على اصطدام السياسة الاميركية باصدقاء واشنطن ، وعلى وصول الرئيس كارتر الى الاعتراف بان كامب ديفيد كانت غلطة .

وفي انتظار المفاجآت ، والتسويات الكبيرة ، تجري تسوية رمزية صغيرة لا تقدم ولا تؤخر . ويجد العلم اللبناني مكانا له بين اعلام الامم في الجنوب .

رفيق خوري

سركيس يعرض مع الاسعد الاتصالات بصدد الجنوب ومع الحافظ نتائج زيارته الى دمشق

القصر يولي اهتماماً بحادث ضهور الشوير

تركز النشاط في القصر الجمهوري أمس على عدد من القضايا والمواضيع الهامة، وابرزها موضوع الجنوب والجهود التي تبذل من اجل دخول الجيش الجنوب.

وكان الرئيس الياس سركيس قد بدأ نشاطه منذ الصباح الباكر باستعراض التقارير الدبلوماسية والامنية الواردة من المراجع المختصة، فاعطى توجيهاته الى المعنيين لمعالجة هذه التقارير بغية الحؤول دون وقوع نكسات امنية من شأنها التأثير على مسيرة الامن في مختلف مناطق البلاد.

كما أبدى الرئيس سركيس اهتماما خاصا بالحادثة التي وقعت قرب بلدة ضهور الشوير والتي ذهب ضحيتها احد ضباط القوات الفرنسية العاملة في قوات الطوارىء في الجنوب.

وكان رئيس الجمهورية قد استقبل عند الساعة التاسعة والنصف المدير العام للامن العام الامير فاروق ابي اللمع الذي اطلعه على الاتصالات التي اجراها حول بعض القضايا السياسية والامنية.

ثم استقبل الرئيس سركيس رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي الدكتور عبدالله سعاده الذي وصف الزيارة بانها خاصة. وقال: ان الزيارة للرئيس سركيس اليوم كانت بشأن موضوع خاص ولا شيء لاعلانه.

ورداً على سؤال حول ارسال الجيش الى الجنوب قال الدكتور سعاده: من ضمن التحفظات المبدئية، نحن مع اعادة السلطة وارسال الجيش الوطني الى الجنوب. ونامل بعد اقرار تطبيق قانون الدفاع ان يأتي تركيب الجيش وفق أسس هذا القانون ليصبح جيشا لكل لبنان. ومثل هذا الجيش يرحب به الجميع، ويتمنى قيامه لاكمال دوره.

واستقبل الرئيس سركيس، بعد ذلك، رئيس لجنة الشؤون الخارجية النيابية الرئيس الدكتور أمين الحافظ الذي اطلعه على نتائج زيارته الاخيرة الى دمشق حيث اجرى مشاورات تتعلق بالمؤتمر البرلماني الدولي الذي سيعقد في براغ.

كما تناول البحث عددا من القضايا الراهنة في ضوء المستجدات الامنية والسياسية.

كامل الاسعد

الحادية عشره التقى الرئيس سركيس ولمدة ساعة، رئيس مجلس النواب السيد كامل الاسعد حيث جرى عرض للتطورات كافة، خاصة بالنسبة الى الترتيبات المعدة لارسال الجيش الى الجنوب في مطلع الاسبوع المقبل.

ثم عقد رئيس الجمهورية اجتماعا عند الساعة الثانية عشرة ظهرا حضره وزير الصحة العامة الدكتور ابراهيم شعيتو والمدير العام للوزارة الدكتور روبير سعاده، واستمر نصف ساعة، وعلم ان البحث تناول اوضاع وزارة الصحة بصورة عامة واوضاع المستشفيات الحكومية والخاصة التي اصبحت تستقبل المرضى والمصابين على نفقة الوزارة، الامر الذي بات يرتب اعباء مالية قد لا تتحملها موازنة وزارة الصحة.

وذكر ان هذا الامر بات يستدعي ان يصار الى طرح هذا الموضوع على مجلس الوزراء لاتخاذ القرار المناسب الذي يقضي بمعالجة المرضى ولا يضر بموازنة وزارة الصحة، خاصة وان الضمان الاجتماعي والصحي هو معني بهذا الموضوع.

واخيرا استقبل الرئيس سركيس النائب السابق الدكتور مانويل يونس الذي ادلى اثر مغادرته القصر بالتصريح التالي: لا بد بين حين واخر من ان اطلع فخامة الرئيس سركيس على نتائج اتصالاتي المتعلقة بتحقيق الوفاق الوطني، انطلاقا من الاسس التي طرحتها منذ أكثر من ستة اشهر.



■ الرئيس الاسعد مغادرا القصر ■ (تصوير فادي كبكب) ■ الوزير شعيتو ■ ■ الرئيس الحافظ ■

سلام لا يستبعد تغييرا وزاريا

لم يستبعد الرئيس صائب سلام ان يحصل تغيير وزاري بين شهر نيسان الجاري وايار المقبل، على اثر استقالة مفاجئة تقدمها حكومة الرئيس سليم الحص.

وكان الرئيس سلام قد ادلى بحديث لصحيفة «الرأي العام» الكويتية في الثاني عشر من الشهر الجاري حول تغيير الحكومة الحصية، وقال فيه: «رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص ابلغ بعض النواب عدة مرات عزمه على الاستقالة، خاصة بعد ان اصبح هؤلاء النواب ميالين الى تغيير الحكومة، وبعد ان ابلغهم الرئيس الحص بالذات عن خلافات في الحكم تحصل نتيجة مواقف معينة ازاء بعض القضايا المطروحة على بساط البحث».

الجميل: الوفاق الذي نريده لبنانيا يريده البعض عن طريق عربي

أكد الشيخ بيار الجميل في تصريحه الصحفي أمس، أهمية انطلاق الوفاق اللبناني من الداخل، ومن قناعات اللبنانيين أنفسهم، واعتبر أن عملية جس النبض، خلال دعوة التجمع الاسلامي، وجبهة المحافظة على الجنوب، الى لقاء مع الجبهة اللبنانية، قد أظهرت الى حد ما، وبمقياس ردة الفعل الاولى، أن بعض الاطراف، ليس متحررا كليا بعد من الاحتواءات الخارجية، اذ أن الوفاق الذي نريده نحن، وفاقا لبنانيا — لبنانيا، لا يزال غيرنا يصر على أن يجيء من طريق عربي، لا من وفاق لبناني — لبناني داخلي.

وقال رئيس الكتائب: اننا حين أطلقنا دعوتنا الى اللقاء مع التجمع الاسلامي وجبهة المحافظة على الجنوب، كنا ندرك تماما أن هذا اللقاء يتيح لنا الفرصة الفضلى لمعالجة مشاكلنا وقضايانا الوطنية والمصيرية، وجها لوجه، وبقناعات متبادلة، دون أن تكون بيننا حواجز، أو تبقى التصريحات والتصريحات المعاكسة، من وراء الحجب والستائر، أو نقول بما في قلوب غيرنا وعقولهم، ونكتم نحن ما في عقولنا والصدور... بل نحن لا نعتقد أن الفريق الاخر يخشى أن يلتقينا، لنواجه بعضنا بعضا بالحقائق، وننكب على عرض مشاكلنا والبحث عن حلول لها، بقدر ما يخشى هذا الفريق الاقدام على خطوة واحدة نحو اللقاء، وذلك بفعل الضغوط المفروضة على بعض اللبنانيين، أو بالتلميحات المتتالية، والتي تجعل الوفاق رهنا بمشيئة الخارج وارادته.

ومن هنا يجوز لنا القول أن هذا الامر يعيد الى أذهان اللبنانيين كل اللبنانيين، قضايا ومواضيع كثيرة، كنا نعاني منها كثيرا، قبل الاحداث اللبنانية ولا سيما على الصعيد اللبناني السياسي الداخلي، بل لطالما كنا مضطرين الى معالجة أمورنا السياسية الداخلية من طريق اقناع بعض الدول العربية، بأن تقوم هي باقناع اللبنانيين في لبنان بصوابية هذا الشأن، أو بخطأ اخر... وهل هذا، الا دليل قاطع على ارتباط بعض اللبنانيين بالخارج أكثر من ارتباطهم بلبنان نفسه.

وهنا أيضا يعظم الخطر، ويشتد الاسف، حين ينساق المواطن، وينجرف في تيار خارجي، ويهمل القاعدة الوطنية في الداخل.

المصير المستورد

وسأل الشيخ بيار الجميل: هل هذا يعني اليوم أن الوفاق اللبناني — اللبناني، ينبغي ألا يتحقق الا على أيد عربية، حتى لكأن الذين هم في لبنان باتوا مرتهنين الى درجة ان اراءهم لم تعد تنبع من قناعاتهم ولا من اراداتهم؟

وهل هذا يعني أيضا أن الوفاق بين اللبنانيين، يجب أن يسبقه وفاق لبناني — سوري أو لبناني فلسطيني لكي يتحقق الوفاق اللبناني — اللبناني؟

وختم الشيخ بيار الجميل قائلا: انه لامر مؤسف حقا أن تصنع الاوطان نفسها، وتنطلق من انفتاحها ووفاقها من الداخل الى الخارج، في حين نرى أن كل ما يهم المصير اللبناني، ومستقبل لبنان يستورد من خارجه... لكن الاهم عندنا اليوم، هو أن الوفاق اللبناني يجب أن ندركه بأنفسنا، ونصنعه بأيد لبنانية... وعبثا نبحث عنه هنا، أو هناك لاننا سنجده مفروضا علينا فرضا، كما هو مفروض على اللبنانيين ألا يلتقوا أو يتفاهموا على الاتفاق، خوف سحب البساط من تحت الارجل التي تحاول أن تجد لها موطئ قدم في لبنان، لالف غاية وغاية. فهل يستيقظ اللبنانيون على واقعهم المر هذا قبل فوات الاوان؟

وزارة الاعلام توضح ملابسات عدم نقل احتفال الكسليك

حول عدم نقل احتفال خميس الغسل في الكسليك بواسطة الاذاعة، أورد مصدر مسؤول في وزارة الاعلام التوضيح التالي:

تبين بنتيجة التحقيق ان اذاعة لبنان كعادتها في مناسبات النقل الاذاعي الخارجي، قد طلبت تأمين الخطوط الهاتفية من ادارة الهاتف لنقل وقائع الاحتفال، وجرى تكليف السيد انطوان عواد الموظف الفني المختص في استديو الاذاعة تأمين البث الاذاعي في الوقت المحدد كما أوفدت السيد سمير بستاني الموظف الفني في الاذاعة الى مكان الاحتفال في الكسليك لتأمين النقل الاذاعي. وقام رئيس المصلحة الفنية في الاذاعة السيد لويس رزق قبل ظهر يوم الخميس، أي يوم الاحتفال، بالاشراف على تأمين الخطوط الهاتفية واتصل شخصيا برئيس قسم الصيانة في ادارة الهاتف السيد سامي باروكي الذي أكد له تأمين هذه الخطوط بين الاذاعة في بيروت وسنترال جونيه كما اجريت التجارب الفنية للتأكد من ذلك. وقد أشار السيد باروكي الى ان سنترال جونيه سيتولى وصل الخطوط الهاتفية بين سنترال جونيه ومكان الاحتفال في الكسليك.

وعند بدء الاحتفال في الساعة الرابعة بعد الظهر كان خط الهاتف المعد للنقل الاذاعي لم يؤمن بعد بالرغم من استمرار موظف الاذاعة السيد بستاني باجراء الاتصالات بالهاتف العادي من الساعة الثالثة بعد الظهر لتأمين الوصل الاذاعي الذي تأمن أخيرا بعد نصف ساعة من بدء الاحتفال، وقد استمرت الاذاعة ببث برنامج الاحتفال حتى انتهائه عند الساعة الخامسة والنصف مساء. أما انقطاع الخط الهاتفي بين سنترال جونيه والكسليك فالتحقيق جار بشأنه.

شاهين يتمنى لو قام كلوفاريس بزيارة للجنوب

تمنى النائب رفيق شاهين أمس لو أن السيد كلوفاريس مسؤول لبنان وسوريا والعراق والاردن في وزارة الخارجية الاميركية قام بزيارة الجنوب لاستطلاع حقيقة الاوضاع السائدة هناك عن كثب بدلا من الاجتماع مع المسؤولين في العاصمة، وليرى الخرق الاسرائيلي لقرار مجلس الامن الدولي.

وقال: لو ذهب السيد كلوفاريس الى الجنوب لرأى بأم العين خرق قرار مجلس الامن الذي أوصى بارسال القوات الدولية الى الجنوب، بعد الاعتداء الاسرائيلي في السنة الماضية، وكيف أن اسرائيل اللبنانية على كامل الاراضي الحدودية الجنوبية. فاذا كانت أميركا فعلا تحرص على تنفيذ قرار مجلس الامن. علما بأن هذا القرار قد ساهمت في دعمه. فعليها أن تضغط على اسرائيل بعدم الوقوف في وجه انتشار قوات الامم المتحدة على جميع الاراضي الحدودية، وتبعا لذلك دخول الجيش اللبناني الذي تنادي به أميركا. بأنها تساعده بالاعتدة والسلاح، وهذا ما منتنا به السفير الاميركي في مطلع الاسبوع.

الحص وبطرس يناقشان نتائج الجولة الخليجية وتحرك الجيش الى الجنوب

دخول الجيش الى الجنوب ونتائج جولة الحص العربية، كانت أمس موضع بحث بين رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص ووزير الخارجية السيد فؤاد بطرس. وقال وزير الخارجية بعد الاجتماع ان القمة اللبنانية — السورية يمكن ان تكون واردة ولكنها ليست حاليا على جدول الاعمال.

وقد جرى اثر الاجتماع الحوار التالي بين الوزير بطرس والصحافيين:

● ما هي المواضيع التي بحثتها مع رئيس الحكومة؟

□ اجتمعت مع دولة الرئيس لاستعلم منه عما جرى معه من مباحثات في اثناء الجولة التي قام بها مؤخرا الى البلدان العربية وعن حصيلة اجتماعاته بالمسؤولين الكبار هناك، وعن انطباعاته نتيجة لهذه الجولة.

ومن ثم انتقلنا للبحث في موضوع الجنوب ودخول الجيش الى المنطقة والنشاط الذي ابدته الدبلوماسية اللبنانية والتي تستمر في بدايته لهذه الغاية.

واني اخرج من هذا الاجتماع بانطباع ايجابي بالنسبة الى المواضيع التي تناولها البحث. وان شاء الله نستطيع ان نخطو خطوة الى الامام على اكثر من صعيد بالنسبة الى الامور التي هي موضع اهتمامنا في الظرف الحاضر.

● ما هي حقيقة الانباء عن القمة اللبنانية — السورية؟

□ قلت منذ يومين ان هذا الموضوع يمكن ان يرد ولكنه ليس موضوعا في الوقت الحاضر على جدول الاعمال.

● أين أصبحت اجراءات دخول الجيش الى الجنوب؟

□ ان اجراءات دخول الجيش الى الجنوب جارية على قدم وساق وسوف يتحرك الجيش في القريب العاجل.

● ما هي حقيقة الانباء التي ترددت عن انك صرفت النظر عن الجولة الاوروبية؟

□ قلت انها ليست واردة في ذهني في الوقت الحاضر ولا تزال عند هذا الرأي باعتبار اني لا أرى ما يوجب اليوم القيام بهذه الجولة. وقد يتغير رأيي في يوم اخر اذا طرأ ما يستدعي تغييره.

● هل سيدعو لبنان مجلس الامن في حال تكرار الاعتداءات الاسرائيلية على اراضيه؟

□ لكل حادث حديث.

وكان رئيس الحكومة قد اجتمع صباحا مع رئيس لجنة الدفاع الوطني النيابية النائب العقيد فؤاد لحود.

واثر الاجتماع اوضح العقيد لحود بأن البحث تركز على موضوع قانون الدفاع وابدى استياءه من تعديل قانون الدفاع «قبل أن يبصر النور».

السفير العبدالله

الساعة التاسعة استقبل الرئيس الحص سفير لبنان في القاهرة السيد حسين العبدالله الذي عاد من القاهرة بعد أن قرر مجلس الوزراء تعيينه مندوبا للبنان لدى جامعة الدول العربية في تونس.

التاسعة والنصف، استقبل الرئيس الحص رئيس حزب النجادة السيد عدنان الحكيم بحضور السيد محمود الحكيم، وتناول البحث موضوع بيت الطلبة اللبناني في القاهرة.

عمار ووفد نسائي

العاشرة والنصف استقبل رئيس الحكومة النائب محمود عمار لمدة عشر دقائق في زيارة خاصة، ثم التقى وفدا من اللجنة الوطنية لرعاية الطفولة ضم السيدتين زاهية سلمان وربيبه سلامة.

اثر الاجتماع قالت السيدة سلمان: جئنا لنشكر دولة الرئيس على تفضله بقبول افتتاح البرنامج التلفزيوني المخصص ليوم الطفل بحديث عن الطفولة.

وقالت: سبق أن اجتمعنا اليوم (أمس) بمحافظ جبل لبنان السيد فاضل حموية وبحثنا في احياء يوم الطفل في الجبل، وتقرر أن يدعو المحافظ حموية قائمقامي المنطقة ورؤساء بلدياتها الى اجتماع بهذا الخصوص.

وقالت السيدة سلامة: لقد لقينا من دولة الرئيس كل تفهم وتجاوب وهو يولي الطفولة كل عناية واهتمام.

وفد الحركة الوطنية

وعند الظهر، استقبل رئيس الحكومة وفدا من الحركة الوطنية ضم الدكتور اسامة فاخوري والمهندس محمد قباني والمحامي عصام نعمان. وجرى البحث خلال هذا اللقاء في تطورات الاوضاع، وفي سبل تسهيل دخول الجيش اللبناني الى الجنوب.

الساعة الواحدة اجتمع الرئيس الحص مع السيد سمير صنبر مدير مكتب اعلام الامم المتحدة في بيروت واطلع منه على التقارير الواردة عن الوضع في الجنوب.

كذلك تطرق الحديث الى الحادثة التي تعرضت لها سيارة الجيب العائدة للامم المتحدة في ضهور الشوير.

وتوجه رئيس الحكومة، الواحدة و ٤٥ دقيقة، الى منزله في الدوحة حيث التقى عند الثالثة والنصف وفدا من الجبهة الوطنية للمحافظة على الجنوب ضم الوزيرين السابقين محمد صفي الدين وجعفر شرف الدين.

الساعة الرابعة، التقى الرئيس الحص السيد كمال شاتيلا امين عام الجبهة القومية. وعند الخامسة، استقبل المحامي محمد الجارودي عضو التجمع الاسلامي.

■ الرئيس الحص والوزير بطرس ■ (صورة من دالاتي ونهرا)

الحص دعا الكويتيين للاصطياف في لبنان

ذكرت مصادر الوفد الذي رافق رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص في جولته العربية الاخيرة، ان من بين الموضوعات التي بحثها الرئيس الحص مع حكام ومسؤولي هذه الدول، موضوع استئناف رؤوس الاموال الكويتية في لبنان، وتشجيع النشاط السياحي في الصيف المقبل، ليتسنى للبنان الاعتماد على نفسه، واستعادة ثقة المصطافين الخليجيين والسعوديين والعراقيين به.

وتضيف هذه المصادر بان الوعود التي تلقاها رئيس الحكومة من المسؤولين في الدول التي زارها كانت ايجابية وغير مشروطة، باستثناء شرط سعي الدولة اللبنانية بالتذكير على ناحية أمن وامان الراغبين في توظيف اموالهم وفي المجيء الى لبنان لتمضية فصل الصيف.

علي الخليل: الوفاق لا يتم بالحوار بل عن طريق خطوات عملية

أعلن النائب الدكتور علي الخليل ان الوفاق الوطني لا يتم عن طريق الحوار بل عن طريق خطوات عملية. وقال ان هذه الخطوات العملية لا يمكن القيام بها الا اذا عرفنا السبب الحقيقي للازمة اللبنانية.

وقال: ان لبنان لا يمكنه الاستغناء عن الدول العربية التي تعمل حاليا في المحافظة على أمنه الا حين يصبح بمقدوره القيام بالحفاظ على هذا الامن.

وعن رأيه في الخطوات المناسبة لاعادة بناء لبنان وتعزيز المؤسسات الشرعية، قال:

في رأيي ان الخطوة الاولى، تكمن في تعديل قانون الانتخابات تعديلات يجيز للمواطن اللبناني بان يعبر عن رأيه بحرية تامة، وبان يختار الممثلين الذين يعبرون عن ارادته بكل وعي، ذلك لان المجلس النيابي في ظل النظام الديمقراطي البرلماني المعمول به حاليا في لبنان، هو مصدر جميع السلطات، لانه هو الذي ينتخب رئيس الجمهورية، وهو الذي يعطي الثقة للحكومة، وهو الذي يشرع القوانين ويعدل الدستور ويوجه ويراقب السلطة الاجرائية بكافة فروعها. لذلك اذا احسن الشعب الاختيار، فان ذلك ينعكس ليس فقط على السلطة التشريعية، بل ايضا على السلطة التنفيذية وبالتالي على الادارة العامة.

واعتقد بان قانون الانتخابات النسبي، هو القانون الافضل، اذا تمكنا من الغاء الطائفية السياسية، لان ذلك القانون يفسح في المجال لتمثيل الاحزاب السياسية والتيارات والحركات في البلد، بان تتمثل بنسبة ما تتمكن من جمعه من أصوات، وهذا التمثيل الذي يعكس حقيقة حجم القوى السياسية داخل الندوة النيابية يقوي المجلس النيابي والمؤسسات الشرعية وبالتالي يؤدي الى تقويم الاعوجاج ونقاط الضعف والخلل الكامنة في نظامنا السياسي ويبقى موضوع الغاء الطائفية السياسية هو الاهم، لان المستعمر هو الذي زرع بذور الطائفية السياسية في لبنان منذ عهد القائمقاميتين مرورا بعهد المتصرفية، وبعهد الانتداب الفرنسي وحتى يومنا هذا، والطائفية السياسية هي نقطة الضعف الاولى في الديمقراطية اللبنانية، لانها تجعل المواطن يخاطب الدولة من خلال طائفته اذ ان جميع المراكز، من اعلاها الى ادناها، وعلى كافة المستويات تعتمد الانتماء الطائفي وهذا الامر لا يعطي نفس الفرص لجميع المواطنين، وبالتالي ينتقص من مبدأ المساواة التي تقوم عليه الديمقراطية.

وعندما نتمكن من الغاء الطائفية السياسية يصبح ولاء المواطن للدولة الوطن لا للدولة الكونفدرالية الطائفية، وبالاضافة الى تعديل قانون الانتخابات والغاء الطائفية السياسية، لا بد من تعديل بعض مواد الدستور بشكل يتناسب مع بناء لبنان الجديد لان الدستور المعتمد حاليا والذي وضع عام ١٩٢٦، هو دستور الجمهورية الثالثة في فرنسا، ومن خلال اطلاعنا على كيفية وضعه نستطيع القول بانه لا ينسجم مع واقعنا ومع حقيقة تطلعاتنا.

هذا ولا بد من اعادة النظر بالدستور غير المكتوب، اي بالميثاق الوطني الذي نتج عن النظام السياسي الطائفي، ووضع ليعالج هذه الناحية، الا انه مع الوقت، لم يتمكن من تحقيق الغاية التي وضع من اجلها، وعوضا عن ان يعمل تدريجيا على ازالة الطائفية السياسية، نرى بانه اتجه نحو تعميق جذورها.

● الا تعتقدون بان اعتماد مبدأ النسبية بالانتخابات، يؤدي الى افساح المجال امام احزاب طفيلية او محبطة شعبيا للعمل؟

□ بوجود الحد الادنى، وهو اربعة او خمسة او ستة بالمئة من الاصوات، وبمقدار شعبية كل حزب، لا اعتقد ان هكذا احزاب سوف تستفيد من النسبية.

● الا ترون ان طرح هذا المبدأ ابان حرب السنتين هو تحريف لجوهر الصراع الذي كان قائما والذي كانت هويته قومية؟

□ طبعا.. طبعا.. وانا اقصد هنا، ان ننقل مجلس النواب من واقعه الحالي، الى ايجاد الخطوط الملتزمة بداخله، كاليمين واليسار واليمين القومي واليسار القومي والوسط الخ...

أسباب تأخير الوفاق الوطني

● ما هي برأيكم العوامل المؤخرة للوفاق الوطني اللبناني؟

□ بعد التجارب التي مررنا بها في هذه السنوات الاربع الماضية، والمحاولات العديدة التي جرت لتحقيق الوفاق الوطني، بتنا نعتقد بان الوفاق يتحقق عن طريق القيام بخطوات عملية وليس عن طريق الحوار واللقاءات الاجتماعية والمآدب السياسية. وهذا الموضوع ينطلق عمليا عندما يتبنى الحكم خطا سياسيا واضحا، ويطرح نظرته لحل الازمة اللبنانية، ويعدل الخطوات الآيلة للخروج منها، ويبرمج تلك الخطوات، وعلى ضوء ذلك يستطيع ان يستقطب القوى السياسية التي ترى رأيه على اساس ان تعارض الفئات الاخرى التي لا ترى هذا الرأي؛ لان الحكم في الظروف الحالية هو الجهة المؤهلة للقيام بهذه الخطوة العملية، على الاخص بعد التحديات التي يواجهها لبنان والمؤامرات التي تحاك ضده وعلى الاخص في الجنوب؛ انه من الخطأ الادعاء بان الازمة اللبنانية هي ازمة طائفية.



نداء البطريرك خريش في رسالة الفصح :
اما انتفاضة وطنية تعبئ القوى وتجمع الصفوف
واما تفتت وانهيار شامل ودويلات تتطاحن

دعا غبطة البطريرك الماروني مار انطونيوس بطرس خريش امس ، الى انتفاضة وطنية تعبىء القوى وتجمع الصفوف ، وتعيد الى لبنان وحدته في ظل دولة موطدة الاركان يحميها جيش قادر على فرض هيبة القانون وحماية الاعناق والارزاق بكفالة دستور راق مدروس .

وقال غبطته في رسالة وجهها بمناسبة عيد الفصح المجيد : هذا نداء نطلقه تكرارا من الاعماق، املاه الواجب والضمير امام هذا التردي المخيف الذي وصلنا اليه .

وتساءل البطريرك : اي تفسير نجد لما يحدث عندنا من خطف وقتل ونسف وفرض اتاوات وخوات على الاشخاص والعائلات والمؤسسات ؟ كيف السبيل الى تصديق من يعلنون انهم في خدمة الوطن فيما يجعلون الوطن ومن وما فيه في خدمتهم ؟ ولماذا هذه المحاولات لعرقلة مسيرة الدولة ومنع اعادة بناء الجيش والتطاول على كرامته ؟

نص الرسالة

وفي ما يلي نص رسالة غبطته :

المسيح قام ، حقا قام ،

ايها الابناء الاعزاء والاخوة الاحباء ،

تعود المؤمنون ان يبادر احدهم الاخر بالتحية ، في ذكرى قيامة السيد المسيح ، بقوله : المسيح قام ، فيجيب السامع : حقا قام : وهذه اشارة الى ما ورد في الانجيل المقدس عما دار من حديث ، صبيحة القيامة ، بين الرسل وتلميذي عماوص ، وقد رافقا السيد المسيح على الطريق ولم يعرفاه الا بعد افتراقه عنهما ، وقد ثبت لديهم جميعا « ان الرب حقا قام » (لوقا ٢٤ — ٣٤) .

ولهذه التحية معناها العميق . انها تعبير عن عقيدة ايمانية يرتكز عليها الدين المسيحي ، على حد قول بولس الرسول : « ان كان المسيح لم يقم ، فتبشيرنا باطل وايمانكم باطل، فنكون عندئذ شهود زور على الله لاننا شهدنا على الله انه اقام المسيح وهو لم يقمه » (كور ١٥ — ١٤ — ١٥) . والقيامة هي البرهان الاكبر الذي اعطاه السيد المسيح على الوهته وصدق رسالته ، يوم قال لليهود « اهدموا هذا الهيكل وانا ارفعه في ثلاثة ايام » (يو ٢ — ١٩) وقد عنى هيكل جسده ، وفهموا هيكل الحجر .

لكن القيامة ليست ، بالنسبة الى المؤمن حدثا تاريخيا وحسب ، بل واقع يجب ان يعيشه كل يوم من ايام حياته ، ولا سيما في ذكرى القيامة السنوية في الموعد الذي حددته لها الطقوس الكنسية . وليس المهم ان يعرف المؤمن ان المسيح مات ثم قام ، بل ان يعرف ان يموت هو ويقوم مع المسيح ، رمزيا ، بانتظار ان يموت ويقوم مع المسيح قيامة مجيدة في العالم الاتي . اما قال الرسول : « انكم قد دفنتم مع المسيح في المعمودية ، واقمتم معه ايضا ، لانكم آمنتم بقدرة الله الذي اقامه من بين الاموات ... كنتم امواتا بزلاتكم فاحياكم الله معه وصفح لنا عن جميع زلاتنا ومحا ما كان علينا من صك والغاه ، منتصرا اياه على الصليب » (كولسي ٢ — ١٢ — ١٤) . والذين لا يميتون فيهم الانسان العتيق وما يعصف به من اهواء وميول واحقاد تتجسد اعمالا مستقبحة وتصرفات جائرة وجرائم نكراء ، فان عيد القيامة بالنسبة اليهم، ولو معمدين ، لا معنى له ولا بهجة. انه يأتي ويذهب وتمر السنون وكان المسيح لم يمت ويعتد الناس ، ولم يقم ويشق لهم طريق الخلاص والحياة، وهم بالتالي لا يفقهون ما للتحية التقليدية التي يتبادلها المؤمنون في زمن القيامة ، من مغزى : « المسيح قام » . ولكن بالنسبة الى هؤلاء ، ترى هل هو حقا قام ؟

المأساة اللبنانية

لقد انقضى على المأساة اللبنانية اربع سنوات بأشهرها ولياليها ، وهوذا نحن نقبل على السنة الخامسة وقد تبدلت معالم في خريطة الشرق الاوسط ، سقطت احلاف وقامت احلاف ، وتداعت امبراطورية ونهضت جمهورية ، وجرت احداث كبيرة سجلت في كتاب التاريخ صفحات جديدة ، ولبنان لا يزال يتخبط في المحنة ويعاني من ضياع ، لا بل — وهذا ما نحزن له كل الحزن — بتنا نرى الانقسام وقد تسرب الى ابناء القضية الواحدة والمنطقة الواحدة ، لا بل العائلة الواحدة . ففي كل يوم تطالعنا الاذاعات والصحف بانباء اعمال عنف، من كل نوع ، لا تطاق ، وتدل جميعها على تفنن في الاذى وعلى جنوح مخيف عما رسم الله لنا من طريق ، وتجاهل فاضح لاوامره ونواهيه واحتقار مزر للحياة البشرية التي هي ملك له وحده ، وهي مؤشر يبعث على القلق لهذا التعامي عن نور الحق والصمام عن سماع صوت الضمير وفقدان روح المواطنية السليمة ، ولهذا الانقياد المطلق للانانية والاثرة جنيا لمكاسب غير مشروعة .

وبعد فاي تفسير نجد لما يحدث عندنا من خطف وقتل ونسف منازل واذكاء نار احقاد وفرض اتاوات وخوات على الاشخاص والعائلات والمؤسسات ؟ وما القول عن تعاطي المخدرات والتهريب ، وعصيان المراهقين اوامر والديهم وتغاضي هؤلاء عن معاصي ابنائهم ؟ وكيف السبيل الى تصديق من يعلنون انهم في خدمة الوطن فيما يجعلون الوطن ومن وما فيه ، عن انانية صارخة وحب ذات ، في خدمتهم ؟ ولماذا هذه المحاولات لعرقلة مسيرة الدولة ومنع اعادة بناء الجيش والتطاول على كرامته ؟ ويتساءل المتسائلون ممن لم يطلق عقولهم المنطق السليم : لماذا هذه الفوضى ؟ من المستفيد من هذا الفلتان ؟ من هم الذين يريدون الابقاء على هذه الحالة اليائسة ؟ اوما آن لهذا الليل ان ينجلي بفجر قيامة بهي جميل ؟

انتفاضة وطنية

لقد آن الاوان ان ندرك ان الايام التي نعيشها هي ايام مصيرية . فاما انتفاضة وطنية تعبىء القوى وتجمع الصفوف ، وتعيد الى لبنان وحدته ارضا وشعبا ومؤسسات ، في ظل دولة موطدة الاركان ، يحميها جيش قادر على فرض هيبة القانون وحماية الاعناق والارزاق واشاعة الامن والطمأنينة بكفالة دستور راق مدروس ، واما تفتت وانهيار شامل ودويلات تتطاحن وتتصارع ، كدويلات بعض بلدان اوروبا في الاجيال الوسطى، حتى تفنى ويفنى معها اصحابها ويزول الوطن .

هذا نداء نطلقه تكرارا من الاعماق، املاه علينا الواجب والضمير امام هذا التردي المخيف الذي وصلنا اليه، وامام ما يكاد يقع فيه اللبنانيون المخلصون واصدقاء لبنان من يأس من اصلاح الحالة ، وهم يعرفون ان لو اجتمعت الدنيا باسرها لانقاذ وطن وشعب بالرغم منهما ، لما قدرت على الانقاذ ، وعلى العكس من ذلك يمكن القول ان اهل الشر مهما طغى شرهم، لا يمكنهم ان يهدموا وطنا ويزيلوا شعبا وطد العزم على الحياة ، ذلك ان ارادة الخير لا تقهر .

هذا نداء لا بل هذه صرخة اب واخ يؤلمه اشد الالم ان يرى ابناءه واخوانه ، على اختلاف الطوائف والمناطق ، يتذابحون ، وفي كل يوم هنا وهنالك ، ضحايا بريئة تصبغ دماؤها ارض لبنان صارخة الى العلى صراخ دم هابيل مستنزلا غضب الله على القاتلين . وهي صرخة لا تجرؤ على اطلاقها اكثرية صامتة مغلوبة على امرها لا تخشى سوء المصير ، ما دامت لا تجد من بقيها شر متعود قرع الدحة بالرصاص والكلمة باخماد الانفاس ، وهي لا تزال على ايمانها بهذا الوطن الذي حملت معه معبودا لها بعد الله .

وانا لنامل وقد بلغنا ذكرى القيامة المجيدة ، ان نرى هذا الوطن ، بعد ان حمل الصليب الثقيل مصعدا به منذ اربع سنوات في جبل جلجلته ، وقد قام مع السيد المسيح قيامة مجيدة تعيد اليه ما يتوق اليه من امن واستقرار وسلام ، والى ابنائه ما يشدهم من اواصر الفة واخوة ، فلا تقلق من بعد ام على ابن لها حطف ، ولا يبكي اخ اخا له قتل ، ولا تقسف رب بيت مشرد الافكار امام منزل له وقد اصبح ركاما ، فيلتقي الجميع في جو مصافاة فنتخذ اذ ذاك تحيته يوم القيامة معناها الاصيل ، عندما سادر الاخ اخاه بقوله : قام المسيح ، مجيب هذا قائلا : حقا قام .

وانا اذ ندعو جميع المؤمنين بالله في لبنان أن يضاعفوا الصلوات ليقصر الله ايام المحنة ، نسألهم أن يساندوا السلطات العامة القائمة ، وعلى رأسها فخامة رئيس الجمهورية ، للعمل على بناء الدولة على اسس سليمة ، بمساعدة الدول الشقيقة والصديقة التي لا تزال تؤمن بدور لبنان الحضاري والانساني ، ومؤازره اهل الخير في العالم وعلى رأسهم قداسة الحبر الاعظم البابا يوحنابولس الثاني، الذي ما زال يتنهز الفرص منذ اضطلاعه بمسؤولياته الكبيرة على رأس الكنيسة ، للاعراب عما يكنه لوطننا من محبة خالصة .

— البقية على الصفحة ١٣ —



■ البطريرك خريش يتلقى تهاني المطران نيقولاس الحاج وروولان ابوجوده والاباتي قسيس بالعيد امس ■

■ البطريرك يوجه رسالته ■

اجتماع نيابي في منزل سلام لبحث تعديل قانون الدفاع

عقد اجتماع نيابي ظهر امس في منزل الرئيس صائب سلام حضره النواب السادة : منير ابو فاضل ، حسن الرفاعي ، فؤاد لحود ، جميل كبي واميل روحانا صقر ، فيما تغيب عن الاجتماع لاسباب خاصة الرئيس رشيد الصلح ، والنواب علي الخليل وناظم القادري ومحمد يوسف بيضون .

وكان موضوع اللقاء كيفية الوصول الى صيغة مشتركة لتعديل بعض احكام قانون الدفاع الوطني حتى يخرج المجلس النيابي خلال جلسته المقبلة يوم الثلاثاء بقرار اجماعي .

وقال النائب ابو فاضل في نهاية الاجتماع : استنرنا برأي الرئيس صائب سلام في بعض القضايا المتعلقة بشأن التعديلات المقترحة على قانون الدفاع ، وكنا بصدد التباحث في اجتماع اليوم في مشروع تعديل بعض احكام قانون الدفاع الوطني من الوجهين القانوني والعملي رائدنا في ذلك المصلحة العامة التي تؤمن بجدية تطبيق احكام القانون المذكور .

وكان الرئيس سلام استقبل قبل ظهر امس وزير الصحة الدكتور ابراهيم شعيتو خلال زيارة تفقدية قام بها الى مستشفى المقاصد حيث قام بجولة على الاجنحة والاقسام فيها ، بحضور الدكتور جميل كبي امين السر العام لجمعية المقاصد ورئيس اللجنة الصحية الدكتور عزت فرنقل والمدير العام مصطفى بيضون ورئيس الجسم الطبي الدكتور حسني مجذوب والسيد ربيع الابيض مدير المستشفى .

وقد رحب الرئيس سلام بالوزير شعيتو كمقاصدي اولا ثم كوزير صحة يزور مستشفى ويتفقدها ليطلع كمسؤول على الجهد الذي يبذل في مستشفى المقاصد والتطور الكبير الذي تقوم به لاستقبال المرضى على الصعيد الخاص وعلى صعيد وزارة الصحة . كما اطلع من رئيس الجسم الطبي الدكتور مجذوب على الخطة التي اعدتها الجمعية لتطوير المستشفى والاجهزة التي استقدمتها لهذه الغاية .

واوضح الرئيس سلام للوزير شعيتو ان ما يناله المستشفى من الدولة نسبيا ، ما هو الا جزء بسيط مقابل الواجبات والاعباء التي تتحملها المستشفى ، خصوصا وان الجمعية انفقت ما يقارب ستة ملايين ليرة لبنانيةهذا العام لاعادة تجهيز المستشفى بالمعدات الحديثة والترميم الضروري الذي اصابها خلال الاحداث .

وفي جولته في الاقسام اثنى الوزير شعيتو على العمل الضخم الذي انجز في قسم المختبر وتحدث الى رئيسته الدكتورة تميمة الجسر الشعار التي شرحت له تفاصيل العمل التقني الطبي الحديث الذي يقوم به هذا القسم .

وكذلك قسم الاشعة الذي ما زال في طور الانجاز . وتحدث رئيس القسم الدكتور خليل طبارة للوزير عما يقوم به هذا القسم من خدمات .

وانتقل بعد ذلك برفقة الرئيس سلام الى اجنحة المرضى في مختلف اقسام المستشفى بطوابقها الستة حيث اعجب بالاسلوب المتبع لمعالجة واستقبال المرضى .

هذا وقد صدف ان قابل الرئيس سلام وضيفه المحقق وجيه خاطر حيث وجد صدفة في عيادة وتدنه فاعرب عن تقديره الكبير للمعاملة التي تقوم بها ادارة المستشفى .





■ سلام وشعيتو خلال جولتهما في المستشفى ■

مجلس نقابة الصحافة يجدد لطه بحضور الحص

في الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر امس عقد مجلس نقابة الصحافة الجديد جلسة لانتخاب هيئة المكتب واللجان المنصوص عنها في قانون المطبوعات والنظام الداخلي .

وقد حضر الجلسة رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص بصفته وزيرا للاعلام .

وتولى الرئاسة الزميل يوسف خطار الحلو ، بوصفه اكبر الاعضاء سنا ، فالقى كلمة رحب فيها بالرئيس الحص ، وقال : ان دار النقابة باتت اليوم دار الوفاق الوطني في نظر اللبنانيين .

ثم انتخب النقيب طه لرئاسة النقابة بالتزكية والاجماع ، فدعاه الاستاذ حلو الى تسلم رئاسة الجلسة ، فالقى كلمة شكر فيها الرئيس الحص لحضوره ولما يبديه نحو الصحافة من مودة وحسن تعاون .

وكلم الرئيس الحص ، فهنأ النقيب رياض طه واعضاء مجلس النقابة ، مشيدا بهذه الروح العالية ، التي ترسم صورة رائعة عن الارادة اللبنانية وتعبر عن الطموح الى الوحدة الوطنية .

وقال : ان هذا الاجماع وتجديد الثقة هما من مفاخر الوعي في هذا البلد ، وهما يدلان على ما تمتاز به الصحافة اللبنانية من ادراك ووطنية ورحابة افق .

واضاف الرئيس الحص : ما احوجنا اليوم الى هذه الرسالة التي تقوم بها الصحافة ، في خدمة الاخلاق والمبادىء، وفي متابعة توعية المواطنين والعمل في سبيل توحيد لبنان وانهاء ازماته .

وتمنى الرئيس الحص للنقابة التوفيق في جهودها وفي عملها المهني ورسالتها الوطنية ، التي ينبغي لها ان ترتكز على اظهار الحقيقة وعلى التعبير بصدق عن رغبات الشعب وامانيه .

وطلب النقيب طه متابعة عملية الاقتراع . فانتخب بالتزكية والاجماع الزملاء : فريد ابو شهلا نائبا للنقيب ، عبد الغني سلام امينا للسر ، جورج عمره امينا للصندوق .

كما انتخب الزميلان : غسان تويني، وعبدالله المشنوق عضوين في المجلس الاعلى للصحافة اللبنانية ، والزميلان المرد ابو سمرا والدكتور سهيل ادريس عضوين في المجلس التاديبي لاتحاد الصحافة اللبنانية . ثم انتخب اعضاء المجلس التاديبي لنقابة الصحافة ، ففاز الزملاء : باسم السبع ، جورج عارج سعاده ، امين ابو خالد ، رهيف الحاج ، جميل الوف، فاروق البربير .

وانتخب اعضاء لجنة المناسبات الكبرى ، ففاز الزملاء : كمال الذيب، رمون ضو ، جان بخاش ، وليد الحسيني ، فؤاد حبيقة ، مصطفى الحكيم .

وانتخب عضوا صندوق تقاعد واسعاف الصحفيين اللبنانيين ، ففاز الزميلان : فريد ابو شهلا وعبد الغني سلام .

ورفع النقيب الجلسة .

اده يتصل هاتفيا بقليلات

ردا على سؤال حول موقف حركة الناصريين المستقلين « المرابطون » من الدخول الرمزي للجيش الى الجنوب ، قال السيد ابراهيم قليلات : « ليس من موقف جديد من قبل الحركة بجاه عملية دخول بعض وحدات الجيش اللبناني الى الجنوب لاسيما وانه ليس من جديد في واقع وتركيبة ودور هذا الجيش الفئوي الطائفي . فنحن لا زلنا عند رفضنا المبدئي لتسلم اية مهام امنية لهذا الجيش ، اولا : في ظل العرقلة اللاحقة والمستمرة لقانون الدفاع الذي يحاولون تفريغه من مضمونه ودوره الوطني ولانه كما يبدو وفق رغبة اليمين ليس قانونا للتنفيذ ، وثانيا : في ظل استمرار السيطرة المذهبية الطائفية على الجيش، وعلاقة بعض ضباطه بالعدو الصهيوني » .

من جهة ثانية اجرى قبل ظهر امس العميد ريمون اده عميد حزب الكتلة الوطنية اللبنانية اتصالا هاتفيا من مقره في باريس بالسيد قليلات حيث اطمأن على صحته . وقد كانت مناسبة تحدث فيها قليلات واده في عدد من القضايا السياسية المطروحة .

مأتم مهيب لفؤاد شمعون في دير القمر

الرقيم البطريركي للرئيس شمعون : قطعتم اشواط الحياة بوحي الدين وحب الارض

شيعت امس دير القمر والجوار في مأتم مهيب حضره وجوه وشخصيات المنطقة المرحوم فؤاد شمعون مدير عام الامن العام الاسبق بالوكالة وشقيق الرئيس كميل شمعون .

وقد اوفد الرئيس سركيس وزير المال والعدل السيد فريد روفايل ليمثله في مأتم المرحوم فؤاد شمعون الذي اقيم له عند الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر امس في مسقط رأسه بدير القمر في كنيسة سيدة التلة .

وفي دير القمر تولى عدد من ضباط الامن العام نقل النعش من الكنيسة الى مدفن العائلة الخاص .

كما اوفد غبطة البطريرك مار انطونيوس خريش النائب البطريركي العام المطران رولان ابو جوده حيث اقيمت صلاة الجناز في كنيسة سيدة التلة برئاسته .

الرقيم البطريركي

وبعد الانجيل تلا رئيس الانطش الرقيم البطريركي الذي عزى فيه الرئيس كميل شمعون وشقيقه معددا مزايا الراحل واصالة البيت الذي ترعرع فيه ، وفي ما يلي نص الرقيم :

البركة الرسولية تشمل اولادنا الاعزاء فخامة الرئيس كميل نمر شمعون وشقيقيه وسائر ذويهم وانسبائهم المحترمين .

تودعون ثاني شقيقين لكم يذهب الى دار البقاء في هذا اليوم الذي نبدأ فيه بالاحتفال بذكرى قيامة السيد المسيح من بين الاموات ، وكان قد سبقه اليها لاربع سنوات مضت شقيقكم المرحوم جوزف ، وقد قطعتم اشواط الحياة خمسة اشقاء متضامنين متساندين مستوحين في ما تنهضون به من مسؤوليات المبادىء التي اخذتموها عن البيت الذي نشأتم تحت سقفه ، والوالدين الصالحين اللذين اشرباكم روح الدين والوطنية السليمة ، والبيئة الجبلية التي ترعرعتم في جوها وهو جو اسعف من عاشوا فيه على اكتساب سلامة في الخلق ، وصلابة في العود ، واباء في النفس ، وسخاء في القلب ، وحب للارض ، واعتماد على الله والذات .

وهذا ما تحليتم به وهو ما جسده على الاخص اعلاكم مقاما وابرزكم وجها واخلدكم ذكرا ، حضرة ولدنا الاعز فخامة الرئيس كميل الذي تولى رئاسة الجمهورية اللبنانية ، ولا يزال يعمل في الحقل السياسي ويحمل نفسه فوق الطاقة ، في هذه الظروف العصيبة التاريخية المؤلمة التي تمر بها البلاد ، بمعاونة مريديه ومحبيه ، واولياء الشأن للخروج بها من الازمة الخانقة التي تتخبط فيها .

وان ما يجب ان يعزيكم عن فقد من فقدتم اليوم انه كان من اهل الخير والصلاح ، ترقى في الامن العام مراقي الوظيفة ، حتى اصبح فيه مديرا عاما بالوكالة ، وقد عرف باستقامته ونخوته ، وحبه انصاف الناس ورفع ظلاماتهم واستجابة شكاواهم بروح من المواطنية السليمة .

وقد كان لشقيقه فخامة الرئيس ، في ابان رئاسته ، عينه الساهرة ، نائبة لكل خدمة استطاع اليها سبيلا ، على زهد دائم في حب الظهور ، وهذا نمط سار عليه الاشقاء الاربعة ، فاستوجب لهم لدى الناس ، الشكر والتقدير .

واعتزل الوظيفة واخلد الى الراحة ولكن الله سمح بان يتحمل في ايامه الاخيرة آلاما مبرحة طوال اربع سنوات ، قابلها بالصبر والتسليم لارادته تعالى ، وقد وجد في ايمانه بربه ، ما مكنه من الاستعداد للقاء وجهه الكريم راجيا ان يلقى لديه جزاء المؤمنين المخلصين .

وهوذا يعود الى دير القمر ليرقد في تربتها التي ضمت من قبله آباء له واجدادا من بينهم شهداء حبهم لهذا الوطن ، رقدة اخيرة على رجاء القيامة المجيدة .

واكراما لدفنته واعرابا لكم عن عواطفنا الابوية نوفد اليكم سيادة اخينا المطران رولان ابو جوده نائبنا العام السامي الاحترام لترئس باسمنا حفلة الصلاة لراحة نفسه وينقل اليكم جميعا تعازينا الحارة . بل الله نرى الفقيد الجليل بندى الرحمة والرضوان ويسكب على قلوبكم الكسيرة بلسم العزاء .

عن كرسينا في بكركي في الرابع عشر من نيسان سنة ١٩٧٩ .

وكان الرئيس كميل شمعون قد بدأ بتقبل التعازي منذ صباح امس في منزل شقيقه شارل في شارع لبنان حيث منزل الفقيد ، يحيط به الشيخ بيار الجميل وابناه دوري وداني ، وبشير الجميل قائد القوات اللبنانية .

ومن اوائل المسؤولين الذين زاروه مقدمين التعزية الوزيران اسعد رزق ، وفؤاد بطرس ، وعدد من النواب والوزراء والرسميين مدنيين وعسكريين ، كما وصل العميد الركن احمد الحاج على رأس وفد من ضباط قوى الامن الداخلي .

— البقية على الصفحة ١٣ —

لماذا سعر الكاز في لبنان اغلى من جميع الدول ؟
سنحاول شراء ١٩ طائرة جديدة ذات استهلاك خفيف للوقود
شركة طيران عربية عالمية تطير الى اميركا واوستراليا

الحوار مع رئيس مجلس ادارة شركة طيران الشرق الاوسط السيد اسعد نصر ، له بداية ، ولكن لا تعرف له نهاية . لان شؤون وشجون « الميدل ايست » كثيرة ، ويصعب حصرها في موضوع واحد ، خصوصا بعد الاضطرابات الامنية بلبنان في عام ١٩٧٨ . وبعد زيادة اسعار كاز الطيران ٨١ بالمئة في لبنان . وبعد اضراب يوم ٦ نيسان . وبعد مشروع الميدل ايست لشراء ١٩ طائرة جديدة ، في احلك ظروف مالية تمر بها شركات الطيران اللبنانية ...

ولذلك ، قصرنا الحوار مع رئيس شركة طيران الشرق الاوسط ، على اهم المهم من قضايا الساعة . وحددنا الحوار بشكل سؤال وجواب ، توخيا للدقة في قضايا تقنية . وتسهيلا لفهم كل مشكلة ، من المشاكل التي تواجه شركة الطيران اللبناني الوحيدة للركاب . الشركة التي يعمل فيها نحو ٤٥٠٠ موظف وعامل . منهم حوالي ٤٠٠٠ في لبنان ، وحوالي ٥٥٠ في الخارج او في الجو .

اضراب ٦ نيسان

● ما حقيقة التحقيق الاداري ، الذي تجريه مع موظفي وعمال الميدل ايست ، الذين اضربوا عن العمل يوم ٦ نيسان ، تقيدا بقرار الاتحاد العمالي العام ؟

□ ما قرأته بالصحف حول الموضوع ، هو مغاير للواقع . والحقيقة هي ان مجلس نقابة موظفي وعمال شركة طيران الشرق الاوسط ، قرر تنفيذ الاضراب العام بالشركة ، يوم الجمعة ٦ نيسان الماضي ، تقيدا بقرار الاتحاد العمالي العام . وذلك احتجاجا على « زيادة الاجور المنخفضة » التي قررها مجلس الوزراء ، بنسبة تراوح بين ٢٢ و١٠ بالمئة .

ومجلس النقابة نفسه ، قرر استثناء موظفي وعمال الحركة في الميدل ايست ، من الاضراب . لان هؤلاء مهمتهم تأمين استمرارية هبوط واقلاع الطائرات . ومجموع مستخدمي الحركة ، حوالي ٤٠٠ فقط ، من اصل ٤٥٠٠ مستخدم يعملون لدى الشركة .

واستثناء عمال وموظفي الحركة من الاضراب ، ليس الاستثناء الاول من نوعه . بل في كل الاضرابات السابقة التي حصلت بالبلاد ، كانت النقابة بموافقة الاتحاد العمالي العام ، تستثني هؤلاء من الاضراب . اسوة باستثناء عمال المستشفيات ، وعمال ضخ مياه الشرب ، وعمال توليد وتوزيع الكهرباء . لان مثل هذه الخدمات هي حياتية واساسية ، لا يجوز توقفها . اذ في توقفها ضرر كبير على حياة الناس .

ولكن مجلس نقابة مستخدمي الميدل ايست ، صار عمره ٦ سنوات ، بسبب عدم اجراء انتخابات نقابية طيلة السنوات الاربع الماضية . ولذلك فقد صار له معارضون كثيرون ، في صفوف مستخدمي الشركة . والمعارضة النقابية لمجلس النقابة الحالي ، استغلت قراره باستثناء عمال الحركة من الاضراب ، لتشن حملة عليه . ظنا ان مثل هذه الحملة ، تقوي زخم وحجم المعارضة بوجه مجلس النقابة الحالي .

وقد عمدت المعارضة النقابية ، الى تحريض عمال الحركة على الاضراب ايضا . ونجحت في ذلك . حيث شلت حركة اقلاع وهبوط الطائرات ، في مطار بيروت يوم ٦ نيسان الماضي . وذلك بشكل فاجأ ادارة طيران الشرق الاوسط ، وفاجأ السلطات الحكومية والمسافرين .

ونحن ، لا علاقة لنا بالصراع القائم بين مجلس نقابة المستخدمين وبين معارضيه . ولكن نحن كادارة ، نعتبر بان مجلس النقابة ، ايا كان رئيسه واعضاؤه ، هو السلطة الشرعية الممثلة للمستخدمين . ومع هذه السلطة فقط نحاور ونتفاوض . والا صار يتوجب اجراء ٤٥٠٠ حوار مع ٤٥٠٠ موظف . وهذا امر بديهي متعارف عليه في لبنان ، وفي ارقى الدول من غربية ومن شرقية .

ولذلك ، فقد شكلت لجنة تحقيق ادارية ، لمعرفة ملابسات اضراب عمال وموظفي الحركة في مطار بيروت ، الذين اضربوا خلافا لقرار مجلس نقابتهم . ولا تحقيق ابدا مع باقي عمال الشركة الـ ٤١٠٠ ، الذين اضربوا يوم ٦ نيسان . لان هؤلاء نفذوا قرار نقابتهم . ونحن لا نستطيع تحريم العمل النقابي ، سواء كنا نؤيد المطالب او نعارضها . وسواء كنا نستلطف مجلس النقابة ، او لا نستلطفه .

زيادة سعر الكاز

● زيادة اسعار كاز الطيران في لبنان ، هل ستسلمون بها ، ام ستتخذون موقفا سلبيا ضدها ؟

□ الزيادة التي فرضتها وزارة النفط ، على اسعار كاز الطيران المباع في مطار بيروت ، توازي ٨١ بالمئة . اذ صار سعر غالون الكاز ٨٥ سنتا اميركا (الدولار يساوي مئة سنت) . بدل سعره السابق والمعمول به حتى اوائل نيسان الجاري ، والذي كان ٤٧ سنتا فقط للغالون .


■ السيد اسعد نصر يدلي بحديثه ■

وزارة النفط لم تتخذ راينا مسبقا بالموضوع . ونحن فوجئنا بالزيادة . وخصوصا بهذه النسبة العالية .

نحن نسلم بزيادة اسعار كاز الطيران ، بنفس نسبة زيادة اسعار النفط الخام . فهل زيدت اسعار البترول الخام ٨١ بالمئة ؟

ونحن نسلم بزيادة اسعار كاز الطيران في لبنان ، لتصير مساوية لاسعار كاز الطيران ، المباع في مطارات العالم البعيدة والقريبة . ولكن ان يكون سعر كاز الطيران في لبنان ، اغلى منه في اي دولة بالعالم . فهذا ما لا نسلم به ، ولا نجد سببا له .

قلت ان سعر غالون الكاز بمطار بيروت ، صار ٨٥ سنتا . بينما متوسط سعر غالون الكاز ، في ٤٠ مطارا بالعالم ، هو ٥٥،٨٥ سنتا . ونحن نقبل بجعل سعره في بيروت ، ٥٦ سنتا ، اسوة بسائر المطارات . فهل في طلبنا تعجيز ؟

واذا شئت التحديد اكثر ، فهذا جدول بسعر غالون كاز الطيران ، في كل من ٤٠ مطارا (بالسنت الاميركي

— البقية على الصفحة ١٣ —

رالي « بيير » في كسروان

تنظم قيادة الشباب في حراس الارز بعد غد الاثنين « رالي بيير » في منطقة كسروان الفتوح . الانطلاق من مركز جونيه لحراس الارز الساعة ٨،٣٠ صباحا .

اعلان من نقابة اطباء لبنان في بيروت

من خلال جو الانفلات العام الذي ساد البلاد تبين للنقابة بان بعض الاطباء انجرف في هذا التيار واستغل للتمثيل في ندوات تلفزيونية واذاعية وصحفية . ومع العودة النسبية الى الحياة الطبيعية يهم نقابة اطباء لبنان تذكير الزملاء الاطباء بوجوب التقيد بالمبادىء والنصوص القانونية والتنظيمية التي تحذر على الطبيب الظهور على شاشات التلفزيون والمشاركة في برامج الاذاعات والكتابة في الصحف والمجلات وان كل مخالفة لهذه المبادىء والنصوص تعرض مرتكبها للعقوبات المسلكية كما يهم النقابة ان تعلن استعدادها للمساهمة من خلال لجانها العلمية بكل حملات التوعية والارشاد الصحية بالتعاون مع كل الاجهزة الاعلامية المتوفرة .

الاتحاد العمالي يدعو وزارة العمل الى المباشرة بتحقيق مطالبه

وجه الاتحاد العمالي العام كتابا امس الى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية يطلب فيه تحديد اجتماعات سريعة للبدء بالمفاوضات حول المطالب المطروحة من قبل الاتحاد والتي اقرها مجلس المندوبين .

وفي ما ياتي نص الكتاب :

تدرج في ادناه القرارات التي اتخذها مجلس المندوبين في اجتماعه الطارىء المنعقد بتاريخ ٥—٤—٧٩ بعد مناقشته الموضوع المشار اليه في اعلاه :

١ — تعبيرا عن استنكار الاتحاد العمالي العام الشديد للطريقة التي اتبعتها الدولة في معالجة قضية زيادة الاجور بالنسبة لارتفاع غلاءات المعيشة وحرمانها الثلث ذات الاجور الدنيا من تصحيح عادل للاجور .

٢ — الاضراب ليوم واحد نهار الجمعة الموافق السادس من شهر نيسان الجاري منذ الصباح ولمدة ٢٤ ساعة .

٣ — تعليق الاضراب بعد التنفيذ لمدة ٣ اشهر من تاريخ انتهاء تنفيذه افساحا في المجال لتصحيح نسب غلاء المعيشة كما صدر عن مجلس الوزراء .

٤ — اعتبار النقص الحاصل بالمقارنة مع المؤشرات العلمية سلفة ما زالت معلقة ويطالب الاتحاد العمالي العام بتحقيقها .

٥ — تعديل الحد الادنى للاجر بزيادة قدرها ٣٥ بالمئة وليس ٢٦،٥ بالمئة .

٦ — مكافحة الغلاء لوضع حد للارتفاعات الجنونية بالاسعار وتخفيض اجور السكن واقساط المدارس .

٧ — انشاء لجنة مشتركة دائمة لتحديد مؤشرات غلاء المعيشة يشترك فيها الاتحاد العمالي العام واصحاب العمل والدولة .

٨ — التاكيد على شمول مرسوم الزيادة العمال الذين يعملون على النسبة المئوية وقطاع الزراعيين والقطاع العام والبلديات .

٩ — استيراد الدواء مباشرة بواسطة وزارة الصحة والصندوق الوطني للضمان الاجتماعي .

١٠ — انشاء شركات مختلطة لاستيراد مواد البناء والمواد الغذائية الاساسية ودعم التعاونيات الاستهلاكية النقابية .

١١ — احياء مجلس الاسعار وتعيين اللجنة الفنية اللازمة لتمكين هذا المجلس من العمل الحقيقي العلمي واعطائه الصلاحيات الواسعة لمراقبة الاسعار وتحديدها ومكافحة ارتفاعاتها .

١٢ — احياء المجلس الوطني للعمل كونه يشكل هيئة الحوار الصحيح لمشترك الفعاليات الانتاجية والدولة .

١٣ — زيادة تقديمات الضمان الاجتماعي للمضمونين وبخاصة التعويضات العائلية وتنزيل مساهمة المضمونين بالاستشفاء .

١٤ — رفض اية زيادة على ايجارات السكن القديمة وتخفيض ايجارات السكن المعقودة بعد ١—١—١٩٧٥ بنسبة ٥٠ بالمئة .

١٥ — شجب موقف وزير العمل والشؤون الاجتماعية الدكتور اسعد رزق لوقوفه ضد حقوق العمال المشروعة والحركة العمالية ككل .

١٦ — دعوة العاملين في القطاع الصحفي والاعلامي الى التوقف عن العمل ابتداء من صباح الجمعة بحيث لا تصدر صحف نهار السبت .

١٧ — احالة هذه القرارات الى المجلس التنفيذي للعمل بموجبها .

ومع ان كافة المواضيع التي اكد عليها مجلس المندوبين هي مطالب مزمنة وقد راجعكم بها المجلس التنفيذي مرارا بهدف تحرير الاجر من المصارفات الباهظة ، غير اننا في هذه المرحلة نود اعطاء الاولوية للنقاط التالية والتركيز على ضرورة تحقيقها :

١ — تعديل الحد الادنى للاجر : ان الحق والانصاف والعدالة الاجتماعية تقضي جميعها بتعديل الحد الادنى للاجر عن طريق زيادته ٢٥ بالمئة بدلا من ٢٦،٥ بالمئة ضمن مهلة الثلاثة اشهر التي حددها مجلس المندوبين .

٢ — تعديل الحد الادنى للزيادة : ان القرار يرفع الحد الادنى للاجر من ٤١٥ ليرة الى ٥٢٥ اي بمقدار ١١٠ ليرات وحدد الحد الادنى لزيادة الاجور بالمقدار نفسه . ان هذا التدبير يختلف عن التدابير المتخذة في السابق ومن شانه مساواة اجور الاجراء الذين يدخلون العمل الان مع الاجراء الذين قضوا اكثر من سنتين في الخدمة مما يشكل اجحافا بالاجراء القدامى لاغفاله اقدميتهم .

— البقية على الصفحة ١١ —

اسعار الاوراق المالية

الاصدار	العملة	الاجل	الفائدة % سنويا	الاسعار شراء	الاسعار بيع
بوليفيا	د. اميركي	١٩٨٢	١٠ ١/٤	٩٥	٩٧
اورينت ليسنغ كندا	د. اميركي	١٩٨٤	٨ ١/٤	٩٣ ٣/٤	٩٤ ١/٢
كنتهلم	د. اميركي	١٩٨٧	٩ ١/٢	٩٥ ١/٢	٩٦
لايت سرفيكوتس	د. اميركي	١٩٨٢	٩	٩٥ ١/٤	٩٥ ٣/٤
بورتلاند	د. اميركي	١٩٨٤	١٠	٩٧ ٣/٨	٩٧ ٧/٨
بريفردنا بنكا زغرب	د. اميركي	١٩٨٥	١٣ ٥/٨	٩٧ ٣/٤	٩٨ ١/٤
مونلطراك	د. اميركي	١٩٩١	١٢ ٥/١٦	٩٧ ١/٤	٩٨ ١/٤
بنكو اونيون	د. اميركي	١٩٨٣	١٠ ٣/١٦	٩٧ ١/٨	٩٧ ٧/٨
بمكس	د. اميركي	١٩٨٥	١٣ ٥/٨	٩٨ ٣/٤	٩٩ ١/٤
بنك هندلوي	د. اميركي	١٩٨٨	١٢ ١٥/١٦	٩٧ ١/٤	٩٨ ٣/٤
لوبلانسكا بنكا	د. اميركي	١٩٨٥	١٢ ١٥/١٦	٩٧ ٣/٤	٩٨ ٣/٤
يونيون بنك اوف فنلند	مارك الماني	١٩٨٨	٦ ١/٢	٩٦ ١/٢	٩٧
جمهورية النمسا	مارك الماني	١٩٩٠	٥ ٣/٤	٩١ ٣/٤	٩٢ ١/٢
المجلس الاوروبي	مارك الماني	١٩٨٨	٦ ١/٤	٩٥ ١/٢	٩٦ ١/٤
مدينة كوبنهاجن	مارك الماني	١٩٩٠	٦	٩٤	٩٥
بترول البرازيل	مارك الماني	١٩٨٤	٧	٩٧ ١/٤	٩٨
كوريا تاو بلولو	د. كويتي	١٩٩١	٨ ١/٨	٩٧ ٥/٨	٩٨ ١/٨
بلديات فنلندا	د. كويتي	١٩٨٩	٧ ١/٢	٩٨ ٣/٤	٩٩ ١/٤
بنما	د. كويتي	١٩٨٥	٨ ١/٢	٩٧	٩٧ ١/٢
البنك الصناعي الفنلندي	د. كويتي	١٩٨٩	٧ ١/٢	٩٨ ٣/٤	٩٩ ١/٤
كتان	ر. سعودي	١٩٨٧	٨ ٣/٤	٩٩ ١/٢	١٠٠ ١/٢
البنك الوطني للتنمية الاقتصادية	ر. سعودي	١٩٨٣	٨ ١/٢	١٠٠	١٠١
انتربنك	ر. سعودي	١٩٨٢	٩	٩٩ ١/٤	١٠٠ ١/٤
رينو	ل. ل.	١٩٨٥	٧ ١/٤	١٠١	١٠٢
الاستثمار الاوروبي	ل. ل.	١٩٨٥	٧ ١/٨	١٠١	١٠٢
بونيتيرامبك	ل. ل.	١٩٨٤	٨	٩٩ ١/٢	١٠١

معطاة من المؤسسة المالية العربية ش.م.ل. بيروت بتاريخ ١٩٧٩/٤/١٤

بيروت : بناية جيفينور بلوك ٥ - ص.ب ٣٧ ... برقيا : فينانكوراب - هاتف ٣٥٢٠٢٠/٢٢٦ - تلكس : ...



الحرب لم تخفض الودائع المصرفية بل زادتها

المصارف تتردد في توظيف كامل الودائع وتفضل خزنها بدون فائدة والاقراض للدولة

كان كثرة من الناس ، يتصورون بان الاضطرابات الامنية التي حصلت في لبنان خلال عام ١٩٧٨ ، ستؤدي الى سحب معظم الودائع من المصارف العاملة في لبنان ، لانه ليس هناك اكثر من المودعين ، من يخاف على ثروته من الاضطرابات والقلاقل . وليس هناك من عملية نقل ثروة ، اسهل من نقل الودائع من مصرف الى مصرف ، او من بلاد الى بلاد .

وتخوف الناس لم يكن وهما وخيالا . اذ في تاريخ كل الدول ، وفي تاريخ لبنان ، سوابق اكيدة بهذا الشأن . فكان المودعون يبادرون الى سحب ودائعهم المودعة لحين الطلب ، فور حصول اضطرابات اقتصادية ، او سياسية ، او امنية . كما كانوا يبادرون لسحب ودائعهم المودعة لاجل محدد ، فور استحقاق اجل ايداعها .

وفي اكثر الدول ، لما تحصل اضطرابات سياسية او امنية ، تهدد بهرب رؤوس الاموال من البلاد ، ذعرا وخوفا . كانت تلجأ حكومات هذه الدول ، لاستصدار تشريعات تحد من حرية سحب الودائع من المصارف . كما تحد من حرية تحويل الاموال الى الخارج. وكان تقييد سحب الودائع وتقييد اخراج الاموال ، يتم في اكثر الدول المتمسكة بمبادىء الاقتصاد الحر.

ولكن في لبنان ، لم تسبب حوادث ١٩٧٨ ، سحب ودائع يذكر . بل بالعكس ، فان مجموع الودائع باخر عام ١٩٧٨ ، قد زاد ، وزاد كثيرا ، عما كان عليه باخر العام ١٩٧٧ . اي ان الودائع الجديدة التي اودعت ، فاقت كثيرا الودائع التي سحبت .

وفي لبنان ، لم تلجأ الحكومة ولا لجات المصارف ، الى فرض اي قيود رسمية وعلنية ، على حرية سحب الودائع من البنوك . ولا الى فرض اي قيود على حرية تحويل ونقل الاموال من لبنان الى الخارج . بل بقيت الحرية مطلقة لكل الناس ، في سحب ودائعهم متى شاؤوا . وفي تحويل ودائعهم من لبنان الى الخارج كما شاؤوا . وفي نقل اموالهم النقدية من لبنان للخارج كيفما شاؤوا .

وما حصل نتيجة لحوادث ١٩٧٨ ، كان سبق وحصل تقريبا نتيجة لحوادث سنتي ١٩٧٥ و ١٩٧٦ . اذ حرب السنتين لم تفرغ مصارف لبنان من ودائعها ، بالشكل المفزع الذي كان يخشاه كثيرون . بل ان الحوادث اوقفت فقط ، تزايد كميات الودائع المصرفية ، بالشكل الهائل الذي كانت تتزايد فيه ، خلال عامي ١٩٧٣ و١٩٧٤ والربع الاول من عام ١٩٧٥ . ..

ففي احصاءات قد لا تكون دقيقة ملة بالمئة ، ولكنها لا تزيد ولا تنقص عن الواقع اكثر من ١٠ بالمئة ، ما يشير الى الوقائع المذهلة التالية :

● مجموع الودائع في مصارف لبنان باخر عام ١٩٧٨ ، قد بلغ حوالي ١٤ مليار ليرة . وذلك مقابل ١١ مليارا و ٦٠٩ ملايين ليرة فقط ، باخر عام ١٩٧٧ .

● مجموع الودائع من فئة « تحت الطلب » في مصارف لبنان باخر ١٩٧٨، قد بلغ حوالي مليارين و ٧٠٠ مليون ليرة . بدل مليارين و ٣٠٠ مليون ليرة فقط ، باخر عام ١٩٧٧ .

● مجموع الودائع من فئة « لاجل محدود » في مصارف لبنان ، باخر عام ١٩٧٨ ، قد بلغ حوالي ١١ مليارا و ٣٠٠ مليون ليرة . بدل ٩ مليارات و ٣٠٩ ملايين ليرة فقط ، باخر عام ١٩٧٧ .

وتزايد كمية الودائع بالمصارف الـ ٨١ التجارية العاملة في لبنان (وهي كلها مصارف مملوكة من القطاع الخاص العالمي والعربي واللبناني ، ولا تملك الدولة اي مصرف تجاري ، او اي حصة بمصرف تجاري) ، برغم اضطرابات ١٩٧٨ ، التي سببت هرب قسم كبير من اللبنانيين الى الخارج . يعود لمجموعة من العوامل والاسباب ، تلاقت كلها ، لتؤهل مصارف لبنان ، للعب دور ، لا يمكن ان تلعبه مصارف باقي الدول العربية .

وابرز هذه الاسباب ، سبعة ، هي التالية :

السبب الاول ، هو استمرارية الحفاظ على نظام سرية العمل المصرفي بلبنان . وهي سرية لا شبيه لها باي دولة عربية اخرى . بحيث لا يحق في لبنان ، لاي سلطة او شخص ، الاطلاع على حسابات الودائع العائدة الى اي مودع . ولا الاطلاع على الديون المستحقة على اي مدين . على اساس ان قانون سرية العمل المصرفي ، قد اعطى حسابات زبائن المصارف ، « قدسية الملكية الشخصية » ، التي لا يحق للغير الاطلاع عليها ، الا فقط برضى وموافقة صاحبها .

والسبب الثاني ، هو استمرار العمل بحرية دخول الاموال الى لبنان، وخروج الاموال من لبنان ، بدون قيد ولا شرط . سواء كان الدخول والخروج عن طريق التحويل المصرفي ، او كان من طريق النقل الاعتيادي في خزائن وجيوب الاشخاص .

والسبب الثالث ، هو استحداث « المنطقة المصرفية الحرة » في لبنان. اي اعفاء فوائد الودائع العائدة الى غير المقيمين في لبنان ، من الضرائب التي تخضع لها فوائد ودائع المقيمين. حيث يهم كثير من الاثرياء العرب والاجانب، ايداع اموالهم في المصارف، بدون دفع ضرائب عنها الى الدولة ، خصوصا وان الدول الغربية ، تفرض ضرائب عالية على فوائد الودائع المصرفية .

والسبب الرابع ، هو ان معظم المصارف العاملة في لبنان قد صارت مملوكة من مصارف كبرى عالمية . او على الاقل ، تملك المصارف العالمية قسما منها . بمعنى ان المصرف العامل في لبنان ، لا يمكن ان يعلن افلاسه، طالما المصرف الام هو بحالة سليمة . وطالما ودائع هذا المصرف بلبنان ، هي نقطة في بحر ، بالقياس على مجمل ودائعه في العالم .

والسبب الخامس ، هو نظام ضمان الودائع المصرفية المعمول به منذ عام ١٩٦٨ . حيث « مؤسسة ضمان الودائع » التي تتمول مناصفة من رسم سنوي تدفعه الدولة والمصارف ، ملزمة بدفع كل وديعة لا تتجاوز ٢٥ الف ليرة في كل مصرف ، مهما بلغت الودائع . بحال تعرض اي مصرف للتوقف عن الدفع . حيث شجع هذا النظام، المودعين، على توزيع ودائعهم على اكبر عدد من المصارف . بما فيها المصارف الصغيرة جدا . بدون خوف على مصير المصارف ومصير الودائع .

والسبب السادس ، هو ان هناك حوالي ٢٠٠ الف عامل وصاحب مهنة حرة وصاحب عمل لبناني ، يشتغلون حاليا في دول النفط . وخصوصا في دول النفط العربية . وهؤلاء يحولون معظم ارباحهم الى لبنان . حيث تقدر تحويلاتهم الشهرية بنصف مليار ليرة . وقسم من تحويلاتهم ، لا بد ان يودع في المصارف ، طمعا بالفائدة .خصوصا ان الظروف الامنية الراهنة ، لا تشجع على تنفيذ مشاريع عمرانية او صناعية او تجارية او سياحية .

والسبب السابع ، هو ان « المساعدات المالية » الواردة الى اللبنانيين من الخارج ، سواء كانت من نوع الدعم السياسي او من نوع العون الانساني ، يودع قسم كبير منها في المصارف . بانتظار توزيعه او انفاقه على مستحقيه . حيث صار معروفا بان المساعدات الخارجية ، هي جزء مهم من الودائع المصرفية . طالما الايداع لا يكشف مصدرها ، ولا وسائل توزيعها .

وصار معروفا ، بان مصارف لبنان، وخصوصا بعد حوادث ١٩٧٨ ، لم تعد تسعى وراء اجتذاب الودائع . بل ان بعض المصارف يحاول بلباقة التهرب من ايداع الاموال . وذلك عن طريق دفع فائدة مخفضة جدا ، عن الودائع لاجل . وعدم دفع فائدة بتاتا عن الودائع لحين الطلب .

ويظن بان هناك حوالي ٣ مليارات ليرة لدى الـ ٨١ مصرفا ، هي كاسدة بدون توظيف . وقسم كبير منها يودع لدى البنك المركزي ، بدون فائدة ولحين الطلب . والقسم القليل الاخر يجري اقراضه الى خزينة الدولة اللبنانية ، بفائدة مخفضة جدا ، هي دون ٣ بالمئة . حيث المصارف هي التي سعت وتسعى ، لاقراض الدولة . وليست الدولة هي التي تضغط على المصارف للاقتراض منها .

وسبب كساد المال لدى المصارف ، هو ان الودائع تستمر بالتدفق ، من الخارج ومن الداخل . بينما المصارف صارت بعد حوادث ١٩٧٥ — ١٩٧٦ ، ثم بعد تجدد الاضطرابات في عام ١٩٧٨ ، تتشدد كثيرا في اقراض المال الى الزبائن . وذلك خوفا من عجز المقترضين عن التسديد في مواعيد الاستحقاق . او خوفا من المغامرة في تمويل مشاريع قد تتعرض للاخطار من جراء الحوادث .

خصوصا وان الحكومة اللبنانية ، اجبرت المصارف بموجب قانون استثنائي صدر باواخر عام ١٩٧٧ ، على تاجيل تحصيل قروضها المعطاة قبل شباط ١٩٧٦ ، لمدى حوالي ٥ سنوات ، وبفائدة مخفضة متوسطها ٥ بالمئة . ومن ثم وضعت الحكومة مشروع قانون جديدا ، يجيز للمقترضين من المصارف ، ان يطلبوا تاجيل تسديد ديونهم مجددا ، بسبب حوادث ١٩٧٨ .

وبسبب رغبة المصارف المتعمدة ، في عدم اقراض المال، الا للزبائن الموثوقين جدا ، والا للمشاريع المامونة تماما ، وبفائدة عالية . فقد اضطرت المصارف (اضافة الى اقراض خزينة الدولة اللبنانية) ، لاقراض المال الى زبائن خارج لبنان ..

واخر التقديرات ، تشير الى ان مجموع توظيفات المصارف العاملة بلبنان ، بلغت ١٥ مليارا ونصف المليار ليرة . منها ٩ مليارات ونصف المليار فقط ، مقرضة الى زبائن داخل لبنان . ومنها ٦ مليارات ليرة مقرضة الى زبائن خارج لبنان !

وهكذا فان المسؤول عن كساد اموال المصارف ، لدرجة ان صارت الودائع نقمة ولم تعد نعمة ، هو اضطراب حبل الامن . لان اللبنانيين المتكوين من جراء الحوادث ، يسعون للاقتراض لتعويم انفسهم . وهم بحاجة لاكثر من المال الكاسد لدى المصارف . ولكن المصارف التي هي شركات تجارية وليست مؤسسات خيرية ، تخشى التوسع في الاقراض ، قبل ان يستتب الامن .

ومن حقها ، وبل من الواجب ان تخشى ذلك . طالما الصناعي والتاجر والفندقي نفسه ، يخشى ترميم او اعادة بناء مؤسسته . لانه لا يعرف اذا كان ما يبنيه اليوم ، لن يهدم غدا . خصوصا في مناطق بيروت والضواحي، التي لم يتوقف فيها القصف والقنص حتى تاريخه .

وثمة روايات تقول ، بان من بين اسباب اقدام البنك المركزي على اصدار عملة جديدة من فئة ٢٥٠ ليرة ، بدءا من شباط ١٩٧٩ . من بين اسبابه ، الرغبة في تخفيف كميات الودائع في المصارف. وتقول الروايات، انه لو كانت المصارف بحاجة ماسة الى الودائع ، لما كان البنك المركزي قد اصدر عملة من فئة تزيد على المئة ليرة ؟

وهذه الرواية ، سواء كانت جادة ام نكتة ، فهي تنطوي على شيء من الواقع . اذ عندما يصير في التداول اوراق نقدية لبنانية من فئة ٢٥٠ ليرة ، يستسهل الناس حمل المال في جيوبهم ، وحفظه في خزائنهم .ويتحولون ولو جزئيا ، عن ايداع اموالهم في البنوك . بينما اذا بقيت اكبر فئة نقدية هي ١٠٠ ليرة ، يستصعب الناس خزن اموالهم في خزائنهم ، او حملها في جيوبهم ، ويفضلون ايداعها بالبنوك . حتى ولو كان الايداع لا يدر عليهم فائدة تذكر .

لان مسألة حفظ المال ، هي قضية ليس بالنسبة لرجال الاعمال فحسب ، بل بالنسبة للناس العاديين . وكل انسان يهمه حفظ ماله من التلف والاهتراء . وحفظه من السرقة والاعتداء . وحجم المال ، له دوره بين ان يودع بالبنوك ، او يحتفظ به في الجيوب والجوارير والخزائن .

جورج بشير



■ شارع المصارف ■

■ البنك المركزي ■

المصارف المرخص لها ٩٤ والمصارف العاملة والمقبولة كفالتها ٨١

بموجب قرار حاكم البنك المركزي اللبناني الشيخ ميشال الخوري ، رقم ١٣٤٧ تاريخ ٣١ كانون الثاني ١٩٧٩ ، بتحديد المصارف العاملة في لبنان والمقبولة كفالتها من الدولة . فقد بلغ عدد المصارف العاملة والمقبولة كفالتها ٨١ مصرفا اي بزيادة مصرف واحد ، عن عدد المصارف التي كانت مقبولة في عام ١٩٧٨ الماضي .

وفيما يلي اسماء المصارف الـ ٨١ مع رقم كل منها في لائحة المصارف (الرقم السابق للاسم) وعدد فروع كل مصرف في لبنان (الرقم اللاحق للاسم) .

١ — بنك صباغ والفرنسي للشرق الاوسط (فرنسبنك) . له ٢٠ فرعا .
٢ — بنكو دي روما . له ٦ فروع .
٣ — بنك مصر — لبنان . له ١٥ فرعا .
٤ — بنك طعمة . له ٣ فروع .
٥ — البنك العربي المحدود . له ٥ فروع .
٦ — بنك ناسيونال دي باري (انتركونتنال) . له ٥ فروع .
٧ — البنك البريطاني للشرق الاوسط له ٥ فروع .
٨ — الشركة المصرفية اللبنانية . له ٣ فروع .
٩ — مصرف الرافدين . له ٣ فروع .
١٠ — البنك اللبناني الفرنسي . له ١٤ فرعا .
١١ — البنك اللبناني للتجارة . له ٢٧ فرعا .
١٢ — بنك طراد كريدي ليونيه . له ١٢ فرعا .
١٤ — بنك لبنان والمهجر . له ١٤ فرعا .
١٥ — بنك المشرق . له ٩ فروع .
١٦ — بنك فدرال لبنان . له ٥ فروع .
١٧ — البنك الاهلي التجاري السعودي . له فرعان .
١٨ — المصرف الوطني للانماء الصناعي والسياحي . له ٥ فروع .
١٩ — الشركة العامة اللبنانية — الاوروبية المصرفية . له ٩ فروع .
٢٠ — مصرف الخماسة بنك ندرلند . له ٣ فروع .
٢١ — مصرف التسليف الصناعي والزراعي والعقاري — قسم ادارة المصارف . له فرعان .
٢٢ — بنك البحر المتوسط . له ١١ فرعا .
٢٣ — ذي تشيز منهاتن بنك . له ٣ فروع .
٢٤ — سيتي بنك . له فرعان .
٢٥ — ذي تشارترد بنك . له ٣ فروع .
٢٦ — بنك الاعتماد والتجارة الدولي له ٥ فروع .
٢٧ — بنك سرادار . له ٥ فروع .
٢٨ — بنك بيروت والبلاد العربية . له ١٥ فرعا .
٢٩ — البنك اللبناني العربي . له ٦ فروع .
٣٠ — بنك يوسف اللاتي وأولاده . له فرعان .
٣١ — ذي فرست ناشيونال بنك اوف شيكاغو . له ٤ فروع .
٣٢ — بنك بيروت الرياض . له ٧

— البقية على الصفحة ٨ —







■ نعمان الازهري ■ جورج عشي ■ اسعد صوايا ■

تعثر حلم صوايا والازهري وعشي وابوجودة بتحديد وتوحيد فوائد الايداع والاقراض

لما فاز ائتلاف الدكاترة اسعد صوايا ونعمان الازهري وجورج عشي وفيلكس ابو جوده ، بانتخابات مجلس ادارة جمعية مصارف لبنان في ربيع ١٩٧٧ ، خلفا للائتلاف الذي كان يرئسه الشيخ جوزف جعجع .

وقتها ، كان الدكتور صوايا اول موظف مصرفي ، يتسلق رئاسة جمعية المصارف . اذ اسعد صوايا هو مدير عام بنك الصناعة والعمل ، وليس رئيسا لمجلس ادارته . بينما درج العرف ، والعادة في جمعية المصارف ، ومثل كل جمعيات اصحاب العمل بلبنان ، ان يكون رئيس الجمعية من بين اصحاب المصارف ، وليس من بين موظفيها ، ولو كان الموظف من رتبة مدير عام بنك .

واسعد صوايا ، كان في ذهنه مشروع هام ، يعتبره من اهم المشاريع الاصلاحية الواجبة في القطاع المصرفي .

المشروع الاصلاحي الذي تبناه صوايا مع اركان جمعية البنوك ، هو اتخاذ قرار من قبل الجمعية العمومية للمصارف ، يكون ملزما لكل البنوك العاملة في لبنان . بتحديد الحد الادنى والحد الاعلى لفائدة الايداع في المصارف المسموح بدفعها للمودعين . وتحديد الحد الادنى والحد الاعلى لفائدة الاقتراض من المصارف ، المسموح باستيفائها من المستلفين .

وغاية المشروع ، هي الحد من المضاربات التي تقوم بين المصارف سيما ، لاجتذاب المودعين ولاجتذاب المقترضين . حيث مثل هذه المضاربات قد تودي لتعريض المصارف الى الخطر .

لان هناك مصارف تدفع فائدة ايداع ، توازي ضعفي فائدة الايداع التي تدفعها مصارف اخرى . كما هناك مصارف تتقاضى فائدة تسليف ، توازي نصف الفائدة التي تتقاضاها مصارف اخرى . مما اغرى ويغري المودعين ، للتعامل مع المصارف التي تدفع عوائد عالية . كما اغرى ويغري المقترضين ، للتعامل مع المصارف التي تتقاضى فائدة قليلة .

وكان مجلس ادارة جمعية المصارف ، يتصور أن مثل هذا المشروع ، سيحظى بموافقة سريعة من اكثرية البنوك ، اذا لم يكن من جميعها .

ولكن سرعان ما ظهر العكس . ونوضح أن بعض المصارف الكبرى تؤيد توحيد الفائدة . في حين أن بعض المصارف الصغرى تعارض بقوة مثل هذا التوحيد . وهناك فريق ثالث من البنوك ، لا فرق عنده ، سواء وحدت الفائدة في البنوك ، او بقي لكل مصرف حرية مطلقة ، في دفع وقبض الفائدة التي يراها ملائمة له .

وظهر لرئيس جمعية مصارف لبنان ، انه اذا تمسك بمشروع تحديد الحد الادنى والحد الاعلى للفائدة ، او على الاقل تحديد الحد الاعلى لفائدة الايداع ، والحد الادنى لفائدة التسليف . ستقوم ٣ جبهات في جمعية المصارف . جبهة مع التحديد . وجبهة ضده . وجبهة بين بين . اضافة للجبهتين القائمتين منذ القدم في جمعية مصارف لبنان ، مثل كل جمعية ونقابة ، اي جبهة مع رئيس الجمعية ، وجبهة ضد الرئيس .

ولذلك ، فقد جمد مجلس ادارة جمعية المصارف ، مشروعه بتوحيد الفوائد المصرفية في لبنان . وان كان لم يطو هذا المشروع نهائيا . أملا في أن تسنح الظروف في المستقبل ، وتسمح باعادة طرحه مجددا على بساط البحث .

ومقابل تجميد مشروع توحيد الفوائد ، مضى مجلس ادارة جمعية المصارف في محاولة اقرار مشروع اخف منه وطاة ، او هو جزء طفيف وخفيف ، من المشروع الاساسي لتوحيد الفوائد .

المشروع الذي مضى به مجلس الادارة ، هو توحيد الفوائد التي تتقاضاها المصارف على الخدمات المصرفية الاخرى الثانوية ، غير الايداع والتسليف . مثل فائدة الكفالات المصرفية ، وفائدة فتح الحسابات التجارية ، وفائدة تحويل الاموال ، وفائدة الخدمات التي تتبادلها المصارف بين بعضها البعض .

وحتى هذا المشروع الجزئي ، لقي معارضة من بعض البنوك . وقال المعارضون ، ان الجمعية لا تملك مثل هذه الصلاحية ، لالزام البنوك بعائدة معينة . لان توحيد الفائدة يستوجب استصدار قانون يقره مجلس النواب . اضافة الى أن توحيد الفائدة ، يحد من حرية المنافسة بين المصارف . خصوصا بين المصارف اللبنانية الصرفة وبين المصارف الاجنبية والمصارف الاجنبية — اللبنانية المختلطة .

وادعى المعارضون ، ان توحيد الفائدة ، يخدم المصارف الكبرى ويضر بالمصارف الصغرى . لان هذه الاخيرة ، هي التي تحاول منافسة المصارف الكبيرة ، عن طريق تخفيض الفائدة المفروضة على الزبائن المقترضين . وزيادة الفائدة المعروضة الى الزبائن المودعين . ومثل هذه المنافسة ، هي السبيل الجدي لصمود المصارف الصغيرة بالسوق اللبناني .

وتجاه هذه المعارضة ، لجات جمعية البنوك الى وضع مشروع تعهد خطي ، بتحديد وبتوحيد فوائد معينة في بعض الخدمات التي تقدمها المصارف (عدا فائدة الايداع وفائدة التسليف) . وعرضت هذا التعهد للتوقيع من قبل ادارات المصارف .

ولكن هذا التعهد ، لم يوقعه أكثر من ٥٣ بنكا . وأمتنع الباقون ، تعبيرا عن معارضتهم . حيث يبدو أن المصارف الموقعة على التعهد ، هي فقط التي قد تلتزم بالفائدة الموحدة . وستبقى المصارف الاخرى المستنكفة عن التوقيع ، تتصرف على اساس العرض والطلب .

والدكاترة صوايا رئيس جمعية المصارف ، والازهري نائب الرئيس ، وعشي الامين العام ، وابو جوده أمين الصندوق ، كانوا ينوون اقتراح الغاء الفائدة المصرفية ، للودائع الموضوعة لحين الطلب . أو جعل الفائدة واحدا بالمئة على الاكثر . واعطاء فائدة معقولة (أقل من ٦ بالمئة) للودائع الموضوعة لاجل محدود .

وذلك بقصد اغراء الناس ، على الايداع لاجل محدود ، والاقلاع عن عادة الايداع غب الطلب . لان ودائع غب الطلب ، ترهق المصارف ، بسبب صعوبة التصرف بها في هذه الظروف الامنية المضطربة . بينما ودائع الاجل المحدود ، يتصرف بها البنك حسب مواعيد استحقاقها .



خوري وداغر: موظفو المصارف الـ ٨٠٠٠ قبضوا الشهرين الاضافيين والخمسة بالمئة السنوية وسيحصلون على زيادة الاجور الجديدة

وحده قطاع المصارف في لبنان ، الذي حافظ على ديمومة عمل جميع موظفيه ، والذي دفع لعموم موظفيه راتب الشهرين الثالث عشر والرابع عشر عن عام ١٩٧٨ ، برغم الاضطرابات الامنية التي حصلت في السنة الماضية ، وتسببت اقفال بعض مراكز وفروع المصارف ، لعدة اشهر بالصيف وبالخريف الماضيين . كما سببت شللا جزئيا ، بجميع المراكز والفروع المصرفية الكائنة في « بيروت الكبرى » ، الممتدة من خلدة جنوبا حتى جونيه شمالا .

فقد أكد رئيس ونائب رئيس اتحاد نقابات موظفي المصارف السيدان غبريال خوري وفارس داغر «للانوار» ان العقد الجماعي بين جمعية مصارف لبنان واتحاد نقابات الموظفين ، لعامي ١٩٧٨ و ١٩٧٩ ، قد طبق ويطبق بحذافيره . ولم تقدم ادارات المصارف ، لا جماعيا ولا افراديا ، على مخالفة كبيرة لاحكام العقد الجماعي ، بداعي الظروف الامنية الطارئة ، في السنة الماضية .

واوضح السيدان خوري وداغر ، بان العقد الجماعي هو اتفاق ملزم لجميع ادارات المصارف ولجميع موظفي المصارف . وتوقعه الجمعية بالنيابة عن كافة اصحاب البنوك ، ويوقعه الاتحاد بالنيابة عن عموم الموظفين . وهو شأنه ككل عقد جماعي في لبنان ، غايته اعطاء موظفي البنوك مكاسب ماليه ومهنية ، افضل من الحقوق التي يحددها قانون العمل اللبناني وقانون الضمان الاجتماعي . وهو مثل اغلبية العقود الجماعية ، يعقد لمدة سنتين . حيث كل سنتين تجرى مفاوضات لتجديده بنصه السابق ، او تجديده معدلا .

وابرز المكاسب الاضافية (زيادة على الحقوق التي يحددها قانونا العمل والضمان) ، التي منحها العقد الجماعي الى موظفي البنوك ، الذين مجموعهم ٨٢٨٤ موظفا في ٨٢ مصرفا ، هي :

● راتب شهرين اضافيين في السنة ، اي الشهر الثالث عشر والشهر الرابع عشر . ويحسب راتب الشهرين ، بصلب الراتب الاساسي للموظف ، لدى زيادة الاجور ، ولدى تصفية تعويض الصرف .

● زيادة رواتب اوتوماتيكية كل سنة ، متوسطها ٥ بالمئة من الراتب . وهي بمثابة ترقية اقدمية ، اسوة بالدرجة الاوتوماتيكية التي يحصلها موظفو الدولة كل سنتين . ولا علاقة لها بزيادة الاجور ، التي تفرضها الحكومة كبدل غلاء معيشة لموظفي وعمال القطاع الخاص .

■ غبريال خوري ■

■ فارس داغر ■

● مساعدات لدى زواج الموظف ، ولدى الولادة ، ولدى وفاة احد افراد عائلته . ومساعدة مدرسية عن كل من اولاد الموظف ، الذين يتابعون دراستهم ، وحتى نهاية الصفوف الثانوية .

● تعويض عائلي عن كل من الزوجة وخمسة اولاد ، بما يزيد عن معدل التعويض الذي يدفعه الضمان الاجتماعي . وتعويض طبابة ودواء واستشفاء ، يفوق التعويض الذي يدفعه الضمان .

واعترف السيدان خوري وداغر ، بان جميع موظفي البنوك ، وهم حوالي ٨٠٠٠ موظف بالوقت الحاضر ، قد قبضوا راتب الشهرين الثالث عشر والرابع عشر عن عام ١٩٧٨ . وبان ادارات المصارف لم تفرض حسما ، من راتب اي مستخدم من مستخدميها ، الذين اضطروا للغياب قسرا عن العمل ، بسبب حوادث سنة ١٩٧٨ .

واكد خوري وداغر ، ان مجمل مستخدمي المصارف الذين تركوا العمل خلال عام ١٩٧٨ ، لا يزيد على ١٨٠ موظفا . منهم حوالي ٨٠ موظفا قد استقالوا من تلقاء انفسهم وبطيبة خاطرهم ، لحصولهم على شروط عمل افضل خارج لبنان . والمئة الاخرون صرفوا قسرا ، من مصرفين اميركي وكندي ببيروت ، اقدما على تقليص اعمالهما بسبب الحوادث .

وقد اقدمت ادارتا المصرفين ، تحت الحاح اتحاد موظفي المصارف ، على دفع ترضيات مالية اغرائية كبيرة الى الموظفين المصروفين . حتى وافق هؤلاء على تسريحهم من العمل . ذلك اضافة الى تعويض الصرف القانوني الذي يوجبه قانون العمل اللبناني .

وجزم رئيس ونائب رئيس اتحاد المصارف ، بان زيادة الاجور الجديدة ، التي فرضتها الحكومة الى موظفي وعمال القطاع الخاص ، بمقدار يراوح بين ٢٢ و ١٠ بالمئة من أول عام ١٩٧٩ ، ستدفع الى جميع موظفي المصارف الـ ٨٠٠٠ في لبنان . وبان لا خلاف بين جمعية المصارف ونقابات الموظفين بهذا الشأن .

لان موظفي المصارف درجوا منذ القدم ، على الحصول على زيادة الاجور ، التي تفرضها الحكومة كبدل غلاء معيشة ، بنفس النسبة التي تحصلها باقي موظفي القطاع الخاص . اي أن زيادة الخمسة بالمئة السنوية الاوتوماتيكية ، لا علاقة لها بزيادة غلاء المعيشة ، ولا تحسم منها . وهناك نص واضح بهذا الخصوص في العقد الجماعي .

ولكن خوري وداغر ، يرفضان ادعاء البعض ، بان موظفي البنوك في لبنان قد صاروا « طبقة مميزة » ، عن باقي موظفي وعمال لبنان ، نتيجة المكاسب الاضافية التي استطاعت نقاباتهم القوية والمنظمة ، فرضها على اصحاب البنوك . ويقولان بان كل المؤسسات الخاصة الكبرى في لبنان ، تدفع راتب الشهرين الثالث عشر والرابع عشر سنويا . وحتى هناك مؤسسات وصلت الى دفع الشهر الخامس عشر . ويعطيان مثلا على ذلك : شركات البترول ، وشركة المرفا ، وشركة حصر التبغ ، ومؤسسة كهرباء لبنان ..

ويرى خوري وداغر ، أن سلسلة رواتب موظفي البنوك في لبنان لا تزال منخفضة ، قياسا على غلاء المعيشة الحاصل . ويريان بان راتب الشهرين الاضافيين في السنة ، غايته جعل مستوى الرواتب معقولا . ناهيك عن أن موظف المصرف ، يصعب عليه ممارسة عمل اخر الى جانب وظيفته ، لانه مرتبط بدوام عمل ، من الثامنة صباحا الى الثانية بعد الظهر . في حين اكثر عمال لبنان صاروا يتعاطون اكثر من عمل واحد ، لتامين دخل اضافي .



الخواجه : مشروع ردهة للعملات ببورصة بيروت بدلاً من استقصاء الاسعار من الصيارفة والمصارف

لا اعارض فرعاً للبورصة في طرابلس .. ولكنني اخشاه

قال رئيس ادارة بورصة بيروت السيد انطوان الخواجا « للانوار » ، انه شخصيا لا يعارض طلب الهيئات الاقتصادية في محافظة الشمال ،بانشاء فرع لبورصة بيروت في طرابلس .

وقال السيد الخواجا ، ان نظام بورصة بيروت لا يتضمن نصا صريحا ، بشأن جواز او عدم جواز فتح فروع للبورصة . ولم يسبق ان طرح هذا الموضوع للبحث ، ولا اتخذ بشأنه قرار سلبا أو ايجابا .

واضاف رئيس البورصة ، انه سيطرح مطلب الفعاليات الاقتصادية الشمالية ، على لجنة ادارة البورصة ، المؤلفة من انطوان الخواجا ومكرم علم الدين وطوني بريدي وهشام البساط ومحمد كامل طبارة ونخله بسكنتاوي ، لاتخاذ موقف مبدئي من الطلب . وذلك بعد اخذ راي المستشار القانوني للبورصة المحامي بهيج طباره .

واستطرد ، ان ادارة البورصة ومعها الحكومة ، قد تخشى من تحرك الفعاليات الاقتصادية في المحافظات الثلاث الاخرى ، لطلب انشاء ٣ فروع اخرى للبورصة ، في كل من جونيه وصيدا وزحله،اذا انشىء فرع لبورصة بيروت بطرابلس .

ومثل هذه « اللامركزية »بالبورصة، قد يكون لها محاذير سياسية ، اضافة الى المحاذير الاقتصادية . لان الاوضاع بالبلاد بعد حوادث السنوات الاربع ، قد تعطي كل تنظيم اقتصادي او اداري ، لونا سياسيا او هدفا سياسيا . اي ان انشاء فروع للبورصة ، قد يفسر على انه نوع من انواع التقسيم المالي ، أو على الاقل لامركزية مالية . بقصد ان يتعاطى كل فريق من اللبنانيين ، مع فرع البورصة الذي في منطقته ، دون باقي الفروع الاخرى .

وبسؤال رئيس بورصة بيروت ، عما اذا كانت البورصات بالعالم لها فروع في بلادها . ام لها مقر واحد فقط قال :

ارجح ان في كل دولة من دول العالم ذات الاقتصاد الحر (لا بورصات في الدول ذات النظام الاشتراكي) ،هناك ردهة بورصة واحدة فقط . ولا فروع للبورصة . ولكن هناك فروعا لعملاء البورصة ، سواء كان العملاء من فئة المصارف او من فئة الوسطاء . بحيث العميل هو على اتصال لاسلكي دائم مع فروعه في كافة انحاء البلاد ، يطلع منهم ويطلعهم لحظة بعد لحظة ، على كل ما يستجد . بينما عمليات تبادل اسهم الشركات والعملات ، تتم بمقر ردهة البورصة الوحيد في كل دولة .

واذا اخذنا فرنسا مثالا ، فان بورصة فرنسا مقرها بباريس فقط . ولا فروع لها باي مدينة فرنسية اخرى . ولكن بورصة باريس (التي نظامها يحصر حق تبادل الاسهم بوسطاء البورصة فقط ، ويمنع المصارف من تبادل الاسهم) ، يتوزع عملاؤها على جميع المدن الفرنسية . اي العميل الرئيسي يتواجد ببورصة باريس ، وعملاء العميل متواجدون بالمدن الرئيسية في فرنسا .

وربما كان المخرج في لبنان ، هو ان يكون للمصارف ولوسطاء البورصة، مراكز اقليمية في كل من المدن اللبنانية الكبرى . بحيث تؤمن هذه المراكز الاقليمية ، نفس الغاية المرتجاة ، من طلب انشاء فروع للبورصة . بدون مخالفة العرف العالمي للبورصات . وبدون افتعال حساسيات سياسية في لبنان .

ردهة للعملات

وعن فكرة استحداث ردهة لتبادل اسعار العملات في بورصة بيروت ، اضافة لردهة تبادل اسهم الشركات ، قال السيد الخواجا :

الطريقة المعتمدة حاليا من قبل ادارة بورصة بيروت ، لتحديد السعر اليومي للعملات العربية والاجنبية في السوق اللبناني الحر ، هي التالية:

١ — تتصل ادارة البورصة يوميا، بخمسة مصادر في القطاع الخاص ، من المصادر التي تتعاطى الاتجــار بالعملات في لبنان ، وهي : البنك المركزي اللبناني ، مصرف لبناني ، مصرف عربي ، مصرف اوروبي ، مصرف اميركي ، صيرفي لبناني . وتاخذ من كل من هذه المصادر الستة ، سعر بيع وشراء كل عملة من العملات الرئيسية . اي السعر الحر ، الذي باع واشترى بموجبه كل مصرف وصيرفي .

٢ — تجمع ادارة البورصة الاسعار الستة لكل عملة ، وتقسم حصيلة الجمع على ستة . ونتيجة القسمة ، هي متوسط السعر اليومي لهذه العملة ، الذي تعلنه البورصة بنشرء اسعار العملات يوميا .

بمعنى ان دور بورصة بيروت ، يقتصر على استقصاء سعر كل عملة بالسوق اللبناني الحر ، واعلان متوسط السعر المعتمد من قبل ستة مصارف وصيارفة ، كل يوم بيومه ، على الصحف والاذاعة والتلفزيون .

ولكن الطريقة المعتمدة حاليا ، قد لا تخلو من شوائب . ولذلك فان ادارة بورصة بيروت ، ستقترح على الحكومة استحداث ردهة لتبادل اسعار العملات في البورصة . وذلك لياتي تجار العملات الى البورصة يوميا ، ويبيعوا او يشتروا العملات ، تحت اشراف ادارة البورصة . كما يبيعون ويشترون اسهم الشركات تماما . حيث على ضوء أسعار البيع والشراء الجارية في ردهة البورصة ، تحدد ادارة البورصة يوميا ، سعر كل عملة عربية واجنبية .

ولا يؤثر احداث ردهة العملات ، على حرية اسعارها وفق العرض والطلب . لان دور البورصة سيقتصر على تقديم ردهة ، بدلا من اجراء الاتصالات الهاتفية بالمصارف والصيارفة لمعرفة الاسعار .

واستحداث ردهة لاسعار العملات ، يمكن ان يتم بقرار من ادارة البورصة . ولا يحتاج الى مشروع قانون يصدقه مجلس النواب . لان هذا الاجراء هو تدبير تنظيمي ، ولا يخالف القوانين اللبنانية النافذة .

التصريح عن الاسهم

وبسؤال السيد الخواجا ، عن مصير اسهم الشركات ، التي بيعت خارج ردهة البورصة ، خلال حوادث صيف ١٩٧٨ ، حيث كانت البورصة مقفلة ، قال :

لقد طلبنا الى جميع المصارف ووسطاء البورصة ، بان يصرحوا الى ادارة البورصة ، عن جميع اسهم الشركات التي باعوها واشتروها ، خارج ردهة البورصة . لان بيع الاسهم محصور اصوليا ، داخل ردهة البورصة . ومن لا يصرح ، ستتخذ العقوبات بحقه . فاذا كان وسيطا ، من حق ادارة البورصة معاقبته الى حد وقفه عن العمل . واذا كان مصرفا ، من حق لجنة الرقابة على المصارف بالبنك المركزي معاقبته .

وادارة البورصة ، ستتشدد في هذا الشان ، لان هناك اسهما قد سرقت خلال حوادث صيف ١٩٧٨ . ولا طريقة مجدية لضبط الاسهم المسروقة ، الا باحصاء الاسهم المباعة ، ومن ثم التعميم على المصارف لابطال الاسهم المسروقة . لان السهم هو مثل العملة ، لحامله . ولا يميزه عن العملة ، سوى ان لكل سهم رقما . وانتقال ملكية السهم من شخص الى شخص ، يتم على اساس الرقم ، وليس على اسم البائع والشاري .

ارتفاع الدولار

وبخصوص تراقص اسعار الدولار والعملات الاجنبية في السوق اللبناني، بشكل غير طبيعي ، وخصوصا ارتفاع سعر الدولار خلال شباط واذار ونيسان ، قال رئيس البورصة :

الارتفاع باسعار الدولار ومعه باقي العملات الاجنبية والعربية ، بالقياس على سعر العملة اللبنانية . معناه انخفاض قيمة الليرة اللبنانية .

والسبب الرئيسي لذلك ، هو الاوضاع الامنية والسياسية المضطربة في لبنان . لان سعر العملة اللبنانية يتحسن اذا تحسنت حالة الامن . ولان سعر العملة اللبنانية ينخفض اذا اضطرب الامن .

والسبب الثاني ، هو انقلاب الحكم في ايران . وتخوف بعض اثرياء الدول العربية المشرقية ، من ذيول تغير الاوضاع بايران . واقدامهم على تحويل ثرواتهم التي هي بعملاتهم الوطنية ، الى دولارات وذهب . حيث زاد الطلب على الدولار وعلى الذهب. خصوصا بالسوق اللبناني ، الذي هو سوق حر لشراء وبيع العملات .

والسبب الثالث ، هو المتاجرة غير المشروعة باسعار العملات ، من قبل بعض المصارف والافراد . اي ان هؤلاء يتعمدون شراء كميات كبيرة من الدولارات ، من السوق اللبناني دفعة واحدة ، عندما يكون سعره رخيصا . فيؤدي ذلك الى ارتفاع اسعار الدولار . وفور ارتفاع السعر، يقدمون عمدا على بيع ما كانوا قد اشتروه . ليجنوا من وراء ذلك ، ارباحا واسعة ، نتيجة الفارق الشاسع بين سعر الشراء وبين سعر البيع .

والسبب الرابع ، هو تدني الفائدة على الودائع بالليرة اللبنانية ، الى حوالي ٣ بالمئة . في حين مصارف العالم ، تدفع فائدة ١١ و ١٢ بالمئة على الودائع بالدولار . مما جعل المتمولين اللبنانيين والعرب ، يحولون ودائعهم من العملة اللبنانية الى الدولار ، لايداعها بالدولار . كل ذلك بقصد الاستفادة من الفائدة العالية . حيث هناك فارق ٨و٩ بالمئة ، بين الفائدة المصرفية على الدولار وبين الفائدة المصرفية على الليرة اللبنانية .



■ جلسة مقاصة في مصرف لبنان ■

■ انطوان الخواجا ■

مقران مؤقتان لجمعية البنوك بانتظار الامن في طلعة السراي





ادى تجدد الاضطرابات الامنية في وسط بيروت التجاري ، الى تعذر ممارسة العمل في مقر جمعية مصارف لبنان ، الكائن تجاه المدخل الجنوبي للسراي الكبير (طلعة ساحة رياض الصلح — زقاق البلاط) .

وبعد درس مستفيض بين « الرباعي الحاكم » في الجمعية ، الذي يضم الدكاترة اسعد صوايا ونعمان الازهري وجورج عشي وفيلكس ابو جودة ، تقرر اقفال مقر الجمعية مؤقتا . وممارسة مهام الجمعية من مقرين مؤقتين .

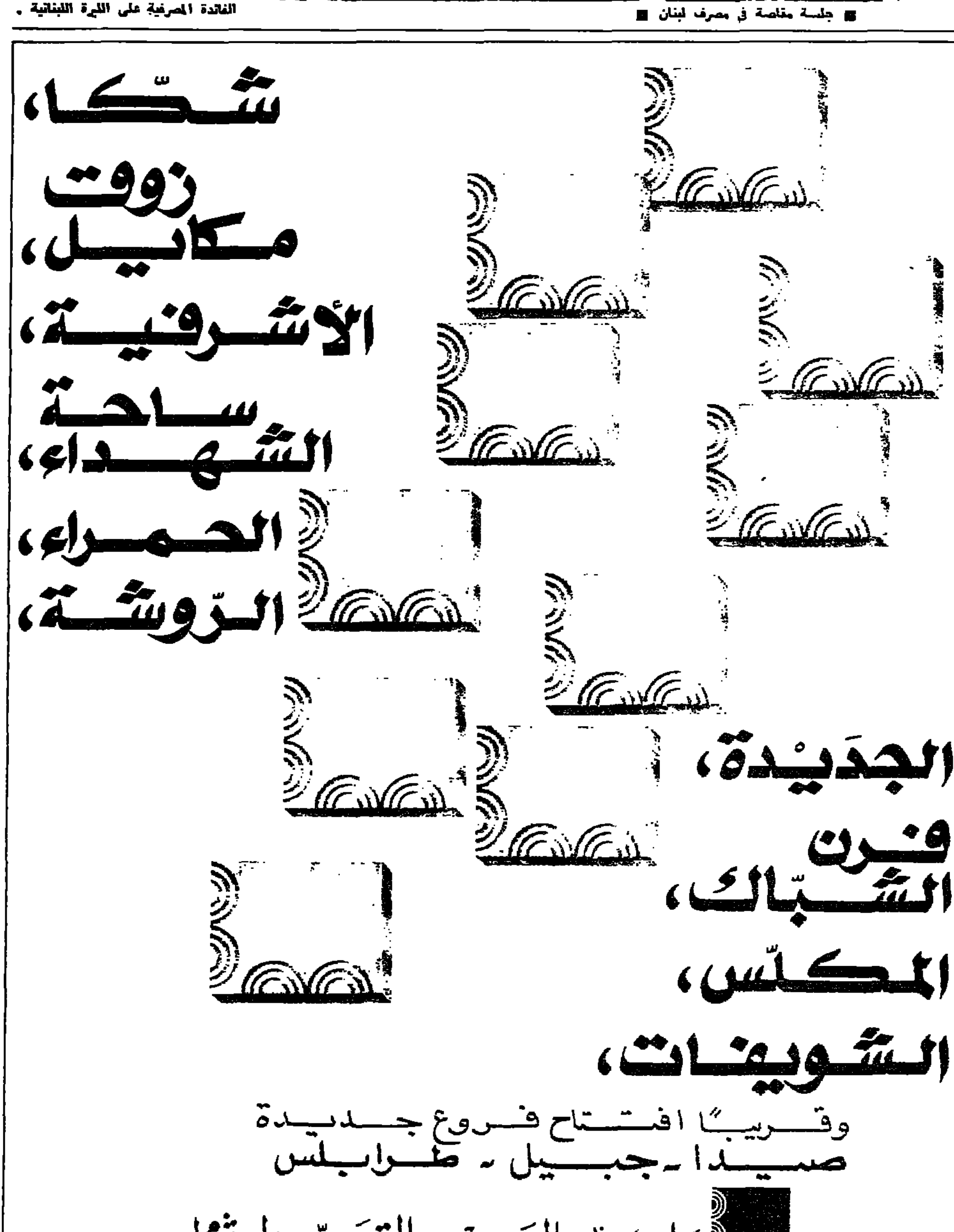
المقر الاول ، قدمته غرفة تجارة وصناعة بيروت ، في مبنى الغرفة بمحلة الصنائع . ويتولى شؤونه المدير الاداري للجمعية الاستاذ مجيد جنبلاط .

والمقر الثاني ، قدمه الامين العام لجمعية المصارف الدكتور بيار نصرالله، في منزله بمنطقة الاشرفية . ويتولى شؤونه نصرالله .

وتوزيع مقر جمعية المصارف على هذا النحو ، سيلغى حكما ، فور ان تصبح طلعة السرايا الكبير آمنة وسالكة ، لمرور السيارات والناس .

وهو ليس التوزيع القسري الاول من نوعه ، الذي فرضته حالة الامن . بل ان غرفة التجارة والصناعة ، استحدثت فرعا مؤقتا لها في الاشرفية ، لتصديق شهادات المنشأ، والمعاملات ، يتولاه نائب رئيس الغرفة السيد غبريال بدارو . وجمعية الصناعيين استحدثت فرعا في الاشرفية، لتصديق شهادات المنشأ للبضائع اللبنانية المصدرة الى الخارج . وهي كلها فروع مؤقتة ، ستزول بزوال الظروف الامنية التي استوجبت استحداثها

وايضا ، فان الاتحاد العمالي العام ، قد نقل مقره مؤقتا ، من اول شارع بشارة الخوري الى مقر اتحاد نقابات البترول في رأس بيروت. ومجلس ادارة الضمان الاجتماعي ، يعقد جلساته مؤقتا في مبنى وزارة الصحة — قرب المتحف ، بدلا من مقره العام في كورنيش المزرعة .







ابوصالح لايحبذ تدخل البنك المركزي باسعار العملات وعلامه يرحب باجراءات مصرف لبنان الاخيرة

أبرز قضية مطروحة للجدل في الوقت الحاضر ، بالقطاع المصرفي ، هـي اجراءات البنك المركزي اللبناني ، للحد من تدني سعر الليرة اللبنانية ، وللحد من ارتفاع أسعار العملات الاجنبية في السوق اللبناني .

اجراءات المصرف المركزي، وخصوصا تلك الصادرة بالتعميمين رقم ٢٢٠ و٢٢١ تاريخ ٢٤ شباط ١٩٧٩ ، والمطبقين من أول نيسان ١٩٧٩ . ثم بالتعميم رقم ٢٢٥ ، الصادر بمطلع نيسان الجاري ، والمطبق من ١٠ أيـار المقبل . هي تعاميم أصدرها حاكم البنك المركزي الشيخ ميشال الخوري، مستندا للصلاحيات التي تخولها له المادة ٢٦ من قانون النقد والتسليف .

وهذه التعاميم الثلاثة ، لها صفة الامر الملزم الى جميع المصارف،وليس فقط صفة التوصية . وقد اختلفت اراء الفعاليات المصرفية والاقتصادية ، حول ضرورة اتخاذها . وحول مـدى جدواها ، في الحد من تدني سعـر الليرة اللبنانية .

أبو صالح غير متحمس للتدخل

رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين الدكتور فؤاد أبو صالح ، وهو مدير عام بنك التوظيف والتمويل (اتفي) بالوقت نفسه ، يرى عدم ضرورة تدخل البنك المركزي ، في مسألة اسعـار العملات الاجنبية بالسوق اللبناني .

ويدعو الدكتور أبو صالح ، لتـرك السوق المالية اللبنانية حرة ، للعرض والطلب . لان برأيه ، لا يمكن للبنك المركزي أو لاي سلطة ، أن تؤثر تأثيرا جديا ، على أسعار العملات في سوق حر ومضطرب أمنيا ، مثل السـوق اللبناني . بدليل أنه في ١١ نيسـان الجاري ، وبعد ١١ يوما من بدء تطبيق اجراءات البنك المركزي ، بقيت أسعار الدولار ترتفع ، غير متأثرة بهـذه الاجراءات التي تهدف لخفـض سعر الدولار .

ولا يرى رئيس جمعية الصناعيـين اللبنانيين اي ضرر ، من ارتفاع سعـر الدولار الاميركي الى ٣٢٥ و٣٣٠ قرشا لبنانيا في سوق بيروت ... بـل بالعكس ، فهو يرى أنه طالما سعـر الدولار اقل من ٤ ليرات لبنانية ، فهو سعر مقبول ومعقول بالنسبة لاقتصاد البلاد !

ويستبعد أبو صالح ، أن تكـون المضاربات الجارية من قبل بعـض المصارف ، مثل تعمد شراء الـدولار عندما يكون سعره رخيصا ، بقصد رفع أسعار الدولار بشكل كبير . ومن ثـم تعمد بيع الدولار ، لما يرتفع سعره ، بقصد جني الارباح من فارق السعر بين المشتري والمبيع . يستبعد ابو صالح ، ان تكون هذه المضاربات ، هي السبب الاساسي في ارتفاع سعر الـدولار بلبنان . ويرى أن اضطراب الاوضاع الامنية والسياسية والاقتصادية فـي لبنان ، هو السبب الاساسي الكامن وراء هبوط سعر الليرة اللبنانية . ووراء ارتفاع أسعار العملات الاجنبية.

ويقول الدكتور ابو صالح ، أن الحالة الوحيدة ، التي توجب تدخل البنـك المركزي ، للجم ارتفاع أسعار العملات الاجنبية، هي اذا حصل ان تجاوز سعر الدولار ، ٤ ليرات لبنانية . وفي هـذه الحالة وحدها فقط ، يقتضي التدخـل بشكل فعال وجذري . وذلك بان تحدد الحكومة ، سعرا ثابتا ، لكل عملـة من العملات الاجنبية في السوق اللبناني. في كل عمليات الشراء والبيع .

علما بانه لم يسبق لاي حكومة في لبنان ، ان حددت سعرا ثابتا لكل من العملات العربية والاجنبية في السـوق اللبناني . بل كانت أسعار العمـلات دوما حرة ، وتتقلب حسب العـرض والطلب .

وكانت الحكومات، تحدد فقط متوسط الاسعار الشهرية للعملات الاجنبية ، لاستيفـاء رسـوم الجمـرك علـى المستوردات . وتكن علـى أساس متوسط الاسعار الحرة لهذه العملات، خلال الشهر السابق . اي تحدد أسعار العملات ، خلال نيسان الجاري ، على أساس متوسط سعرها بالسوق الحر، خلال آذار الماضي .

صوايا صامت

ورئيس جمعية مصارف لبنان الدكتور أسعد صوايا ، يتجنب عمدا اعطـاء رأي صريح وواضح ، بتعاميم حاكـم البنك المركزي ، الهادفة الى الحد من ارتفاع أسعار العملات الاجنبيـة . ويكتفي بالقول ان مجلس ادارةالجمعية سيدرسها ، وسيدرس ثيول تطبيقها .

وتحفظ صوايا ، هو نتيجة لوجـود وجهتي نظر في أوساط المصارف ، وفي مجلس ادارة جمعية المصارف بالذات ، حول تعاميم البنك المركزي . وحـول مبدأ ضرورة تدخل البنك المركزي ، او ضرورة عدم تدخله ، في أسعـار العملات .

علامه يؤيد بحرارة

اما مدير عام بنك بيروت والبـلاد العربية الاستاذ امين علامه ، الذي سألته « الانوار » عن رأيه ، فـي اجراءات البنك المركزي ، فقد قال :

ان قرار مصرفلبنان (البنكالمركزي)، برفع الاحتياط الادنى المتوجب علـى المصارف العاملة في لبنان ، ان تودعه في البنك المركزي ، الى ١٠ بالمئة من مجموع ودائع كل مصرف . بدلا من ٥ بالمئة فقط سابقا . هذا القرار ، هو اجراء حكيم جدا . وقد اتى بوقتـه المناسب تماما .

وذلك ، لان فائض السيولة المتوافر لدى عدد من المصارف ، كان يحملها على الاتجاه نحو توظيف اموالها ، في اتجاهين :

اولا : التوجـه نحـو تحويل بعض موجوداتها النقدية الى عملات اجنبية . ذلك عمدا ، وتوخيا للاستفادة . نظرا لسعر الفائدة المرتفع ، على الودائـع والقروض بالعملة الاجنبية ، خاصـة بالدولار . وبالتالي ، لانعدام المخاطر في توظيف الاموال بالعملات الاجنبية .

ثانيا : التوجه نحو توظيف أموال المصارف في مشترى العقارات . مـن أراض وأبنية ومؤسسات . وخصوصا الاراضي .

وقد تسبب توجه المصارف في هذين الاتجاهين ، غـير الطبيعيين والاستثنائين ، في زيادة أسعار صرف العملات الاجنبية في السوق اللبناني .

ولان لبنان هو دولة مستوردة ، ولا تكتفي فقط بستيراد ما تحتاجه البلاد لحياتها اليومية ، بل تستورد أيضـا المواد الاولية اللازمة للصناعة الوطنية. لذلك ، فكل ارتفاع باسعـار صرف العملات الاجنبية ، يؤدي حكما وتلقائيا، الى ارتفاع باسـعار المستوردات ، وبالتالي الى ارتفاع عام بكلفـة المعيشة .

كما أدى التسليف الواسع في شراء الاراضي ، الى ارتفاع فاحش باسعار الاراضي في لبنان . حيث هـذا الارتفاع ، لا يتناسب مـع التزايد السكاني في البلاد ، ولا مع التحسن في المناطق التي ارتفعت أسعار الاراضي فيهـا .

ومن شان تزايد التسليف المصرفي لشراء العقارات ، ان يؤدي بالنهايـة الى ارتفاع متزايد في ايجارات السكن والتجارة والصناعة ، والى ارتفـاع فاحش باسعار شراء الابنية والشقق . بحيث لا يعود بوسع اكثرية الشعـب اللبناني ، شراء المنازل ، ولا حتـى استئجارها .

وبالتالي ، فان القرار الذي اتخذه البنك المركزي اللبناني ، بسحب جزء من السيولة المصرفية ، وبالحد مـن التحويل ، الى عملات اجنبية ، وبالحد من التسليف لشراء الاراضي ، هـذا القرار ، من شانه ان يكبح جمـاح التضخم (انغلاء) .

هذا مع الاشارة ، بانه يجب التفريق جيدا ، بين التسليف لشراء الاراضـي وبين التسليف لبناء المساكن . اذ يجب الحد من التسليف الاول ، وزيادة حجم التسليف الثاني للبناء . لان كثـرة البناء ، تؤدي لكثرة وجود المنـازل المعدة للبيع أو للتاجير .

ولا بد من التنويه ، بان لبنـان والبلاد العربية الشرق اوسطية ، ستشهد بالسنوات اللاحقة ازمة كبيرة يجب أن لا يغفل عن بال المسؤولـين معالجتها . وهي ان ارتفاع اسعـار النفط وتزايد موارد الدول المصـدرة للنفط من جهة ، وارتفاع أسعـار السلع المنتجة في الدول الغربية مـن جهة ثانية ، سيسيران في خط متواز . أي ان دول الشرقالاوسط ومنها لبنان، تسير في طريق التضخم المالي (غـلاء الاسعار) السريع .

وهذا يوجب اتخاذ أجراءات عاجلة وجذرية ، لتدارك هزات اجتماعية . وأود أن الفت النظر ، بان علـى الحكومة الا تنساق وراء طلبات حماية بعض أصناف الصناعة الوطنية . لان بعض الصناعيين قد رفعـوا أسعـار منتوجاتهم الى حدود غير معقولة .وهي تصل احيانا الى اضعاف كلفة الانتاج. وبالتالي على الدولة ان تعيد النظـر بالرسوم الجمركية على بعض المتوجات المستوردة ، لخفض أسعارها الـى أدنى حد . لانه يجب الابقاء على مبدأ المنافسة ، بين الانتاج الوطني والانتاج الاجنبي . والا تمت احتكـارات واسعـة .

وايضا ،فان نسب ارباح بعـض المتوجات المستوردة ، هي مرتفعة جدا . والمستوردون والتجار هم وراء هذا الربح العالي . ولكن الدولـة في ظروفها الراهنة المعروفة ، بسبب اضطراب الوضع الامني ، لا تستطيع اتخاذ وتنفيذ تدابير جدية لضبـط الاسعار . ونأمل في المستقبل القريب ان يصبح باستطاعتها ذلك .

وأشد على شكر حاكم البنكالمركزي الشيخ ميشال الخوري ، بشـان التعاميم التي اصدرها (التعميم رقم ٢٢٠ و٢٢١ و٢٢٥) ، والتي هدفهـا الوحيد هو الحد من ارتفاع أسعـار العملات الاجنبية ، والحد من التضخم.

واذا كان البعض يقول ، ان ثمة مصارف صغيرة غير قادرة على ايداع ١٠ بالمئة من مجموع ودائعها في البنك المركزي ، بدون فائدة ولاجل غير محدود. فانا أقول أن الاقتصاد الحر الـذي تتمسك به هذه المصارف ، يـوجب عليها ان تتكيف حسب الاوضـاع . وعلى هذه المصارف ان تكيف اوضاعها بما تقتضيه المصلحة العامة . وطبعـا فان البنك المركزي مسؤول بحكم قانون النقد والتسليف ، عن تأمين الاستقرار الاقتصادي لهذه المصارف (يمكن للبنك المركزي ، تسليف المصارف المحتاجة ، حتى تودع ١٠ بالمئة من مجموعودائعها في البنك المركزي ، كاحتياطي الزامي).

وما قرره البنك المركزي اللبناني ، ليس بدعة . فحكومة الولايات المتحدة الاميركية نفسها ، تفرض علىالمصارف في بلادها ، بان تودع البنك المركزي الاميركي ، احتياطيا الزاميا بدون فائدة، يصل الى ٢٥ بالمئة من مجموع ودائعها. وليس ١٠ بالمئة فقط ، كما فـرض البنك المركزي اللبناني .

وما دامتحكومةالدولةالمتزعمةللانظمة الراسمالية ، تفرض مثل هـذا الاحتياطي الكبير ، فلا مجال بان يشاكي بعض اللبنانيين ، على « تداعـي » النظام الحر في لبنان ، من جـراء زيادة الاحتياطي الالزامي على ودائـع المصارف .



■ الدكتور فؤاد أبو صالح ■ ■ السيد امين علامه ■



المصارف المرخصة — تتمة

فروع .

٣٣ — بنك التوظيف والتمويل . له مقر واحد .

٣٤ — المصرف التجاري السوري — اللبناني . له مقر واحد .

٣٥ — بنك فرغون وشيحا . له ٤ فروع .

٣٦ بنك الاعتماد الوطني . لـه ٤ فروع .

٣٧ — بنك ميكو — الشركة المصرفية للشرق الاوسط . له ٥ فروع .

٣٨ — بنك الشرق الادنى . له مقر واحد .

٣٩ — بنك بيبلوس . له ١٣ فرعا .

٤٠ — انكوم بنك (بنك التسليف والتجارة) له ٨ فروع .

٤١ — مصرف الاسكان . له مقـر واحد .

٤٢ — يونيفرسال بنك . لـه مقر واحد .

٤٣ — بنك التمويل . له مقـر واحد .

٤٤ — ذي رويال بنك اوف كندا . له فرعان .

٤٨ — بنك الصناعة والعمل . له ٧ فروع .

٤٩ — البنك الاهلي الاردني . له ٤ فروع .

٥١ — البنك اللبناني — البرازيلي له ١١ فرعا .

٥٢ — بنك كونتننتال — الانمـاء . له فرعان .

٥٣ — بنك الاعتماد اللبناني . له ٢١ فرعا .

٥٥ — بنك بيروت للتجارة . له ١٠ فروع .

٥٦ — بنك عودة . له ١٠ فروع .

٥٧ — بنك نصر اللبناني — الافريقي له ٧ فروع .

٥٨ — بنك الكويت والعالم العربي له فرعان .

٦١ — بنك جمجم . له فرعان .

٦٢ — المصرف العربي الليبـي التونسي . له فرعان .

٦٣ — كريدي سويس . له فرعان .

٦٥ — بنك الاعتماد الشعبي . له ٨ فروع .

٦٧ — بنك صادرات ايران . له ٥ فروع .

٦٨ — الشركة الجديدة لبنك سوريا ولبنان . لها ١٩ فرعا .

٦٩ — موسكو ناروني بنك ليمتد . له فرعان .

٧٠ — بنك اوف اميركا ناشونال ترست اند سافينغز اسو سياشن . له فرعان .

٧١ — بنك مجدلاني . له ٣ فروع .

٧٣ — بنك الريف . له ٧ فروع .

٧٤ — بنك هندلوفي للشرق الاوسط. له فرعان .

٧٥ — بنك بيروت . له مقر واحد .

٧٦ — بنك تورنتو دومينيون (الشرق الاوسط) . له مقر واحد .

٧٧ — بنك الازدهار اللبناني . له ٣ فروع .

٧٨ — كميكل بنك — له فرعان .

٧٩ — جمال ترست بنك . له ٧ فروع .

٨١ — بنك الانماء اللبناني . له ٥ فروع .

٨٢ — البنك اللبناني الباكستاني المتحد . له ٦ فروع .

٨٣ — كريدي كومرسيـال دي فرانس . له ٣ فروع .

٨٤ — بنك لبنان والكويت . له ٧ فروع .

٨٥ — حبيب بنك ليمتد . له فرعان .

٨٦ — بنك اوف نوفا سكوتيا . له ٤ فروع .

٨٧ — ليتكس بنك . له مقر واحد.

٨٩ — بنك عبر الشرق . لـه ٤ فروع .

٩٠ — البنك العربي الافريقي الدولي له مقر واحد .

٩٢ — بنك البقاع . له فرعان .

٩٣ — البنك البريطاني . لـه ٤ فـروع .

٩٤ — بنك الاعتماد الزراعي . له فرعان .

المصارف التي تحمل الارقام ١٢ ، و ٤٥ ، و ٤٦ ، و ٤٧ ، و ٥٠ ، و٥٤ و ٥٩ ، و ٦٠ ، و ٦٦ ، و ٧٢ ، و ٧٩ ، و ٨٨ ، بلائحة المصارف . هذه لم تعد عاملة فعليا ، ولا مقبولـة كفالتها . بل بقي منها رخصتها فقط . ولذلك ، فمجموع المصارف المرخصة بلبنان هو ٩٤ مصرفا . بينما عـدد المصارف العاملة فعليا والمقبولـة كفالتها رسميا ٨١ فقط .

هل يتنازل خوري لداغر ويبقى في الضمان ؟

المجلس الحالي لنقابة موظفـي مصارف بيروت وجبل لبنان ، انتهت ولايته بكامل اعضائه الـ ١٢ ، منذ ربيع ١٩٧٨ . ولكنه مستمر بممارسة كامل مهامه ، لان هنـاك قانونـا استصدرته الحكومة في عام ١٩٧٧ ، ثم مددته لعامي ١٩٧٨ و ١٩٧٩ ، يجيـز لمجالس النقابات والجمعيات بعـدم اجراء الانتخابات . اذا كانت ظروفها الامنية تحول دون ذلك .

والمجلس الحالي ، يتألـف مـن السادة : غبريال خوري رئيسـا ، فارس داغر نائبا للرئيس ، حبيـب زيدان أمينا عاما ، انطوان مكرزل ، زهير مرعي ، انطوان اسمر ، عبدالله الحص ، عبدالله ربيع ، سميـر شمعون ، مامون منصور ، مارون مفيزل ، جاك عبد المسيح .

وهذا المجلس ، كان قـد قرر مبدأ اجراء انتخابات جديدة علـى ١٢ مقعدا ، خلفا لاعضاء المجلس الـ ١٢ الذين انتهت ولايتهم . ولكنالاضطرابات الامنية المتتالية ، منذ ربيـع ١٩٧٨ ولغاية الان ، حالت دون اجـراء الانتخابات .

وبالتحديد ، فان انتخابات مجلس نقابة موظفي المصارف ، كانت بالماضي تجري في مقر الاتحاد العمالي العام، الكائن قرب بناية صالحة وصمدي في اول شارع بشارة الخوري ببيروت . حيث يوجد هناك قاعـة فسيحـة ، تتسع لاقتراع حوالي ٦٥٠٠ موظـف منتسب للنقابة ، مـن موظفي مصارف بيروت وجبل لبنان (موظفـو مصارف الجنوب والبقاع والشمال ، صار لهم ٣ نقابات ، مستقلة عن نقابة مصارف بيروت وجبل لبنان) .

ولكن مقر الاتحاد العمالي العام ، صار منذ تموز ١٩٧٨ ، غـير صالح للاجتماعات . بسبـب وقوعه في « خط النار » بين الردع والاحزاب . لدرجة أن اقفل ، وانتقلت مكاتب واجتماعات مجلس الاتحاد العام ، الـى مقـر اتحاد نقابات البترول .

وقد طرحت عدة حلول ، لاجـراء انتخابات المجلس الجديد لنقابـة المصارف . الحل الاول ، استحداث ٤ مراكز اقتراع : المركز لاول بالبنك المركزي في الصنائع ، والثاني في أحد المصارف بشارع رياض الصلـح ، والثالث في احد المصارف بالـدورة ، والرابع في احد المصارف بجونية .

والحل الثاني ، ان يجري الاقتراع في كل مصرف على حدة . اي ان يحدث مركز اقتراع ، في مقـر كـل مصرف من المصارف الـ ٨٢ العاملة بلبنان .

ولكن كلا مـن هذين الحلين ، قـد واجه عقبات ومصاعب . وخلاصـة المصاعب ، ان اجراء الانتخابات على هذا النحو ، قد يؤدي الى سيطرة الاحزاب والسياسيين على الانتخابات. وعلى الاقل ، فان المرشحين غـير الحزبيين ، سيكـون نصيبهم بالفـوز قليلا . بينمـا سترجـح كفة الحزبيين والمتطرفين من الفريقين . بحيـث في مثل هذه الحالة ، يخشى بان يتعرض اتحاد نقابات المصارف ، لما سبـق وتعرض له اتحـاد نقابات موظفـي الطباعة والاعلام ، من انقسـام سياسي ، بين جنـاح السيد حليـم مطر وجناح السيد الياس بواري .

ولذلك ، فان انتخابات نقابة مصارف بيروت وجبل لبنان ، هي مجمدة ، بانتظار استقرار الامن . بينمـا تسبق واجريت الانتخابات بكل هدوء ،لمجالس نقابات مصارف الشمال والجنـوب والبقاع .

والمرجح ، بان مجلس النقابـة الحالي ، سيعيد ترشيح نفسـه مجددا كلائحة واحدة . برغم النفور العابر الذي قام في السنة الماضية، بين السيدين غبريال خـوري وحبيـب زيـدان .

ولكن غير المؤكد ، هو هل سيعيد غبريال خوري ترشيح نفسه مجـددا لعضوية مجلس النقابة ، ولرئاسـة النقابة ، ثم لرئاسة الاتحاد . أم أنه سيعتزل رئاسة نقابة المصارف ، بعد رئاسته لهذه النقابة طوال ٢٩ سنـة متواصلة . ومـن ثم هل سيبايع فارس داغر لرئاسة النقابة ؟

غبريال خوري صرح تكرارا ومرارا، بانه لن يترشح مجددا (لرئاسة نقابة المصارف ، ولا لرئاسـة اتحـاد نقابات المصارف ، ولا لرئاسة الاتحاد العمالي العام) . لانه تعب صحيا . ولانه تقاعد من الوظيفة منذ ٣ سنوات. ولانه يريد فسح المجال لغيره لتسلـم المسؤوليات النقابية في نقابة المصارف وبالاتحاد العمالي العام .

ولكن السيد خوري ، اكد بالمقابل، انه يتمسك باستمرارية ترشيحه من قبل اتحاد المصارف ، ومن قبل الاتحاد العمالي العام ، الى عضوية مجلس ادارة الضمان الاجتماعي . وقال انه يتمسك بالبقـاء في مجلـس ادارة الضمان ، وتحديدا في نيابـة رئاسة المجلس ، واذا أمكن في رئاسة مجلس الضمان . وقال خوري ، انه شخصيا يؤيد فارس داغر لخلافته برئاسة نقابة المصارف ، ورئاسة اتحاد المصارف .

وبرر غبريال خوي ، الذي يعتبر اقدم واقوى وابرز شخصية نقابيـة لبنانية ، أسباب عزوفه عن ترشيح نفسه لرئاسة نقابة المصارف ولرئاسة الاتحاد العمالي العام . برغـم انـه مؤسس النقابة والاتحاد العام ، وأول رئيس لهما في حين يتمسك بعضوية وبنيابة رئاسة مجلس الضمان . برر ذلك ، بانه لا يستطيع اعتزال الخدمة العامة كليا ، لان الخدمة العامة هي في عقله وقلبه وضميره . وهي هواية شيقة من هواياته . برغم انه تقاعد من الوظيفة ، لبلوغه ٦٤ سنة مـن العمر ، منذ ٣ سنوات وبرغم مرض قلبه ، الذي استوجب ادخالـه المستشفى للعلاج اكثر من مرة .

لكن بعض المراقبين يخشى بانيتراجع غبريال خوري عن موقفه هذا ، وان يعود الى ترشيح نفسه مجددا الـى رئاسة الاتحاد العمالـي العام ، في أيار المقبل . اذا حصل ان رشـح السيد جورج صقر نفسـه مجددا ، لرئاسة الاتحاد العام . ذلك لان هناك حساسية مزمنة معروفة بـين صقـر وخوري . ولان بعض المتطرفين مـن مؤيدي خوري ، هـم على خصومـة معروفة مع الرئيس صقر .

■ جورج صقر ■



التأمين بدأ مع الامبراطورية الرومانية وانطلق في تطوره من التأمين البحري

اول قانون للتأمين وضع في بريطانيا عام ١٦٠١

يرجع نشوء التأمين على رأي بعض الكتاب الى ما قبل الميلاد حيث صدر اول تشريع يتعلق بالخسارة العامة في رودس سنة ٩١٦ ق‌م وهو يقضي بتوزيع الضرر الناشيء من القاء جزء من شحنة السفينة في البحر لتخفيف حمولتها ، على اصحاب البضائع المشحونة جميعاً . ويؤكد فريق اخر من الكتاب ان الامبراطورية الرومانية اول من ابتدع فكرة التأمين بالزامها تجار الاسلحة بارسال اسلحتهم بحرا لتزويد قوات الامبراطورية بها على ان تتولى الدولة ضمان خسارة التاجر اذا فقدت اسلحته بسبب الاخطار البحرية او بفعل العدو .

واياً كان التاريخ الذي نشأت فيه فكرة التأمين فمما لا خلاف فيه ان التأمين البحري كان اسبق انواع التأمين نشوءاً ، وكان اول تطبيق عملي له قد جرى على عهد تجار مناطق البحر الابيض المتوسط في القرون القديمة حيث اعتاد هؤلاء التجار القيام بعملية التسليف على السفينة ، وهي عبارة عن قرض يدفع من قبل احد التجار لصاحب السفينة مشروط سداده مع فائدة مناسبة عند وصول السفينة سالمة لجهة وصولها . ثم اخذ التجار بعد ذلك يعقدون قروضاً مشابهة لهذه القروض ولكنها معلقة على شرط سلامة البضاعة ولعل هذا النوع من التسليف يعتبر اول لبنة في اساس التأمين البحري .

ولو دقق النظر في عمليات القروض هذه ، لتبين انها قائمة على اساس من المقامرة والمضاربة لا على اساس توزيع الخطر . فالخطر ان وقع لا يوزع وانما ينقل من عاتق صاحب السفينة او صاحب البضاعة على عاتق التاجر المقرض اي ان التاجر لم يكن واسطة لتوزيع الخطر وانما كان معرضاً بشكل اكيد للربح او الخسارة وكان ربحه او خسارته معلقين على الصدفة او الحظ .

في ان التأمين البحري كوسيلة لتوزيع المخاطر البحرية لم يعرف الا في نهاية القرن الثاني عشر في مدن ايطاليا الشمالية وفي فرنسا بواسطة جماعة اللومبارد اذ انهم اول من كون المؤسسات لهذا الغرض وأول من امن على البضاعة مقابل ما يدعى بقسط التأمين .

لقد نقل اللومبارد هذه الفكرة الى انكلترا في القرنين الثالث عشر والرابع عشر عندما نزح قسم منهم الى الجزر البريطانية في تلك الفترة . واقاموا لهم حيا خاصا في لندن وشقوا فيه شارعاً لا زال يعرف باسم « شارع اللومبارد » وشيدوا فيه متاجرهم التي كانوا يتعاطون فيها اعمال التأمين البحري .

ثم استمرت اعمال التأمين البحري في انكلترا في تطورها حتى اذا ما حلت سنة ١٥٧٥ قام التجار الانكليز بتأسيس غرفة للتأمين وكانت بوالص التأمين تسجل لدى هذه الغرفة . ولعل هذا التسجيل يعتبر اول مرحلة بداها نظام التأمين للدخول ضمن النطاق التشريعي . وقد ادت طريقة التسجيل هذه الى وضع حد للخصومات التي كانت تثور بين التجار .

ولا يجوز لباحث تاريخ التأمين ان يتجاهل الدور الذي لعبه جماعة « لويدز » في مجال التأمين البحري وهذه الجماعة اكتسبت اسمها من مقهى كان يديره شخص يدعى « ادورد لويدز » فكان التجار الانكليز يجتمعون في هذا المقهى لاجراء معاملات التأمين البحري . وكانت الصفة الغالبة على هذه الجماعة هي الصفة الفردية اذ كان كل منهم يكتتب التأمين لحسابه وعلى مسؤوليته الخاصة .

الاساس التشريعي

ولم يكتسب التأمين البحري الاساس التشريعي الا في سنة ١٦٠١ حيث صدر في انكلترا قانون الملكة اليزابيت وهو او قانون وضع القواعد المنظمة لاعمال التأمين البحري وبموجبه تكونت اول هيئة تحكيم للنظر في الخلافات التي تثور بين الطرفين . غرفة التأمين آنفة الذكر .

واستمر التأمين البحري في انكلترا ينتقل من تقدم الى اخر حتى سنة ١٩٠٦ حيث صدر قانون التأمين البحري الانكليزي المشهور وبموجبه وضعت القواعد والاسس التي يقوم عليها التأمين البحري الحديث .وتعتبر أحكام هذا القانون القواعد الرسمية التي ترتكز عليها وثائق التأمين البحري .

ولم يقتصر نطاق تطور التأمين البحري على انكلترا فقط بل عاصره تطور مماثل في اقطار اخرى من اوروبا حيث صدر اول تشريع للتأمين البحري في فرنسا سنة ١٦٨١ على عهد لويس الرابع عشر .

اما في العراق فليس هناك ما يدل على أن فكرة هذا التأمين قد عرفت منذ القديم ولعل السبب في ذلك واضح حيث أن العراق ليس بالقطر البحري . ولكن مما يؤسف له حقا انه بالرغم من اتساع نطاق اعمال التأمين البحري فيه تبعا لاتساع نطاق التجارة الخارجية ، فان المشرع العراقي لم يفكر في وضع تشريع ينظم شؤون هذا التأمين باستثناء النصوص الواردة في قانون التجارة البحرية وقانون عثمانيان في الاصل .

التأمين ضد الحريق

ويأتي دور التأمين ضد الحريق في التطور بعد التأمين البحري ، فقد كان هذا النوع من التأمين يجري في بريطانيا قبل سنة ١٦٦٦ بواسطة بعض النقابات التعاونية التي كانت تدفع اعانة لاعضائها في حالة احتراق املاكهم شرط ان يكون الحريق قد حصل بسبب خطاهم . وفي سنة ١٦٢٨ قدمت عريضة الى الملك يلتمس بها اصحابها منحهم اجازة لجمع اقساط سنوية من اصحاب الاملاك ينال صاحب الملك لقاءها الحق في المطالبة باعادة بناء ملكه اذا ما دمرته النيران .

لقد بدأ التأمين ضد الحريق بشكله المنظم سنة ١٦٦٦ عندما شب حريق لندن المشهور فحفز الانكليز الى التفكير في انشاء مؤسسات للتأمين ضد الحريق . ويقال ان اول مكتب للتأمين ضد الحريق قد اسس سنة ١٦٦٧ الا انه لم يقم الدليل على اثبات ذلك . غير انه من الثابت ان اول مكتب للتأمين ضد الحريق قد تم تأسيسه سنة ١٦٨٠ ويدعى بمكتب الحريق . وفي سنة ١٦٨٣ ظهرت ما يسمى بجمعية الصداقة وهي عبارة عن جمعية يلتزم اعضاؤها بدفع اشتراك معين والتعهد بالمساهمة في تعويض المتضررين بالحريق منهم بحدود ١٠٠ باون استرليني . وقد اصبحت هذه الجمعية منافسا فعالا لمكتب الحريق . ثم ظهر بعد ذلك سنة ١٦٩٦ ما يدعى بالنظام التبادلي لتعويض خسارة الحريق . وبموجب هذا النظام يتحمل اعضاء الجمعية انفسهم عبء الخسائر مشاركة ولا تقتصر مسؤولية الاعضاء على ما ساهموا به في صندوق الجمعية وانما تمتد الى ممتلكاتهم الاخرى ، فهي مسؤولية غير محددة .

وقد كان للثورة الصناعية اثرها في تطوير التأمين ضد الحريق لما استتبع هذه الثورة من حلول الآلة البخارية محل الآلة اليدوية وتأسيس المخازن وانشاء السفن التجارية وتوسيع الارصفة والبنايات التجارية وما صاحب ذلك من تقدم عمراني الامر الذي ادى الى زيادة الحاجة الى وجود مؤسسات جديدة للتأمين ضد الحريق. كما ظهرت مخاطر جديدة لم تكن معروفة قبل الثورة الصناعية كخطر الانفجارات الصناعية وانفجار الانابيب كما ظهرت الحاجة سنة ١٩٠٠ الى التأمين على خسارة الارباح وخسارة الايجار الناجمتين عن الحريق والى التأمين على بعض الاخطار الطبيعية كالزلازل والفيضانات وغيرها مما ادى الى اتساع نطاق اعمال التأمين على الحريق فلم يعد قاصرا على اعمال التأمين ضد الحريق فقط بل شمل انواعا اخرى هي التأمين على خسارة الارباح والتأمين على الاخطار الخاصة.

التأمين على الحياة

اما التأمين على الحياة فلم يكن معروفا بشكله الحاضر قبل القرن السابع عشر وذلك لعدم معرفة العمليات الاحصائية وعدم توفر جداول الوفيات قبل ذلك التاريخ، اذ لم تعرف مثل هذه الجداول الاحصائية الا بعد سنة ١٧٥٥ . غير انه من الثابت ان اول وثيقة للتأمين على الحياة قد صدرت سنة ١٥٨٣ في انكلترا وكانت مدتها اثني عشر شهراً بسعر ٨ باونات في المائة ومن الطريف ان المؤمن عليه توفي في نهاية الشهر الثاني عشر التقويمي الا ان المؤمن رفض دفع مبلغ التعويض المتفق عليه بحجة ان وثيقة التأمين صدرت بالاشهر القمرية وليست التقويمية غير ان ورثة المؤمن عليه ربحوا القضية بعد ذلك .

وقد ظهرت بين سنة ١٧٠٦ — ١٨٦٦ في انكلترا ما يسمى (بجمعيات الاخاء للتأمين الدائم) وكانت تصدر وثائقها بسعر قدره ٦ باونات واربعة شلنات في المائة اي ما يساوي ٦/٢٠٠ دينار . وكانت هذه الوثائق خاصة باعضاء الجمعية وهي لا تتضمن مبلغا محدودا للتأمين وانما كان يجري استيفاء قسط التأمين حسب عمر العضو وبعد أن ان يخصم من الرصيد المتجمع من اقساط التأمين نسبة تعادل السدس كاحتياطي يوزع الباقي على ورثة الاعضاء الذين يتوفون خلال العام . وكانت عضوية هذه الجمعية محدودة بمن تتراوح أعمارهم بين ١٢ — ٤٥ سنة .

ولم يتخذ التأمين على الحياة قالبه التشريعي الا سنة ١٧٧٤ حيث صدر قانون التأمين على الحياة في بريطانيا وقد نظم هذا القانون قواعد التأمين على الحياة وميز بين هذا النوع من التأمين وبين المقامرة .

وقد كان ايضا للثورة الصناعية في القرن التاسع عشر وما صاحبها من ظهور الطبقة المتوسطة اثر كبير في زيادة الطلب على وثائق التأمين على الحياة واتساع نطاق انتشار هذا النوع من التأمين . كما ساعدت متطلبات الناس وتقبلهم لفكرة التأمين على الحياة على ظهور أنواع جديدة من التأمين على الحياة سنأتي الى ذكرها عند البحث في أنواع التأمين .

واخر انواع التأمين التي عرفها الانسان كان التأمين ضد الحوادث اذ لم تعرف فكرة هذا النوع من التأمين الا في القرن التاسع عشر بعد قيام الثورة الصناعية . فقد كان لاستعمال البخار كقوة محركة واختراع القطار اثر كبير في نشوء فكرة التأمين ضد الحوادث الشخصية بالنظر لما كانت تسببه هذه المخترعات الجديدة من حوادث القتل والايذاء الجسمي للافراد فتأسس في انكلترا سنة ١٨٤٨ أول مكتب للتأمين ضد الحوادث التي يتعرض لها المسافرون بالسكة الحديد خلال السفر وكانت بطاقات التأمين تباع مع تذاكر السفر . ثم تطور الامر على مر الزمن فتحولت بطاقات التأمين الى وثائق سنوية وتوسع نطاق غطائها فلم يعد قاصرا على حوادث السكك بل تعداه الى الحوادث الاخرى. وفي بداية القرن العشرين بدأ غطاء الحوادث الشخصية يتسع تدريجيا فشمل التأمين من بعض الامراض المعينة بالاضافة للحوادث الشخصية ثم تلا ذلك صدور وثائق تأمين تشمل التأمين من الحوادث الشخصية وكافة الامراض .

خيانة الامانة

وقد نشأت فكرة التأمين ضد خيانة الامانة في تلك الفترة من الزمن ايضا نتيجة حاجة الناس الى ضمان بعض الاشخاص الذين يشغلون مراكز ذات مسؤولية مالية . ولقد تأسست اول مؤسسة للضمان سنة ١٨٤٠ في انكلترا وكان نطاق هذا التأمين في بادىء الامر محدودا بالضمانات التجارية التي بموجبها يحصل رب العمل او المتجر على تعويض عن الخسائر التي تترتب عليه من جراء عدم امانة مستخدميه . وكانت الوثائق تصدر بصورة شخصية ثم تطورت الى وثائق اجماعية تشمل عددا من المستخدمين مع تعيين مبلغ ضمان كل منهم ثم الى وثائق مفتوحة تشمل المستخدمين جميعهم سواء ذكرت اسماؤهم ام لم تذكر بمبلغ ضمان اجمالي .

وفي نهاية القرن التاسع عشر ظهر نوع جديد من وثائق الضمان يدعى بالضمانات القضائية وذلك لضمان الاوصياء المسؤولين عن ادارة الاموال الموروثة والقيمين الذين يتولون ادارة اموال المصابين بالجنة والعته وسمي هذا النوع من الضمانات بالضمانات القضائية لانها كانت تطلب من قبل المحكمة التي تتولى تعيين الاوصياء والقيمين اذ كانت تشترط حصولهم على مثل هذه الضمانات . ثم تلا ذلك ظهور الضمانات الحكومية وهي الضمانات التي تؤمن للحكومة خسارتها من جراء عدم امانة بعض موظفيها .

ومن الجدير بالذكر ان موضوع ضمان الموظفين في العراق قد حظي باهتمام كثير من المسؤولين فصدر اول تشريع خاص بشؤون ضمان الموظفين سنة ١٩٣٥ . وبموجب هذا التشريع تم تأسيس صندوق للضمان تديره لجنة تدعى بلجنة ضمان الموظفين والغرض من انشاء هذا الصندوق هو تعويض الدولة عما يلحقها من ضرر من جراء اختلاس الموظفين وتلاعبهم باموال الدولة . وكان رأس مال الصندوق يتألف من مجموع الرسوم السنوية التي يدفعها الخاضعون للضمان . وقد الغي هذا القانون سنة ١٩٤٢ وصدر بدله قانون اخر الا ان هذا القانون لم يغير الاحكام الجوهرية للقانون الاول . وفي سنة ١٩٥٠ الغيت لجنة صندوق الضمان وانيطت اعمالها بشركة التأمين الوطنية ولم يؤثر هذا الالغاء على نفاذ قانون الضمان آنف الذكر اذ بقي معمولا به حتى سنة ١٩٥٥ حيث الغي وحل محله قانون جديد بموجبه حلت البوليصة الاجماعية محل ورقة الاعتراف التي كانت تصدر عن لجنة الصندوق وبعدها عن شركة التأمين الوطنية بموجب قوانين الضمان القديمة اشعارا باجراء الضمان بالنسبة لكل موظف من الموظفين الخاضعين للضمان.وبموجب هذه البوليصة الاجماعية يتم ضمان كافة الموظفين في دائرة واحدة من الدوائر الحكومية . غير ان احكام القانون الاخير ظلت ولا زالت غير منفذة اذ تعذر لاسباب تتعلق بعدم وضوح النصوص اصدار البوليصة الاجماعية وبقي العمل مستمرا على اصدار اوراق الاعتراف الفردية . وفي سنة ١٩٥٩ صدر قانون اخر عدلت بموجبه احكام القانون السابق فرفع عبء دفع قسط الضمان عن عاتق الموظف واصبحت دائرة الموظف هي المسؤولة عن تسديد هذا القسط .

التأمين من المسؤولية

اما التأمين من المسؤولية فكانت اولى صوره التأمين من مسؤولية رب العمل ففي سنة ١٨٨٠ صدر في انكلترا قانون (مسؤولية رب العمل) وبموجبه اصبح رب العمل مسؤولا عن تعويض الاضرار التي يتعرض لها عماله ومستخدموه اثناء قيامهم بعملهم او بسبب العمل . وقد ادى صدور هذا القانون الى ظهور الحاجة الى نوع من التأمين يهيىء لرب العمل تعويضا عن الاضرار التي قد تلحق به من جراء قيام مسؤوليته قبل مستخدميه . هذا وحيث ان قانون ١٨٨٠ كان يقصر قيام مسؤوليته قبل مستخدميه . هذا وحيث ان قانون ١٨٨٠ كان يقصر قيام مسؤولية ورب العمل على حالة تضرر العامل نتيجة عدم اهتمامه او اهماله او نتيجة اهمال الغير فان نطاق التأمين كان ضيقا ومحدودا بالحالات المبينة في القانون . وفي سنة ١٨٩٧ صدر قانون جديد يدعى بقانون تعويض العمال أصبح رب العمل بموجبه مسؤولا عن تعويض العامل سواء ثبت اهماله أم لم يثبت غير أن احكام هذا القانون كانت قاصرة على صنف معين من العمال . وفي سنة ١٩٠٦ صدر قانون ثالث لتعويض العمال الغي القيد الوارد في القانون السابق فاصبح كافة العمال بمختلف اصنافهم مشمولين باحكامه . وقد ساير التأمين من مسؤولية رب العمل التطورات التي طرأت على قوانين العمال وكانت أحكامه لصيقة باحكام تلك القوانين .

وقد كانت احكام التأمين من مسؤولية رب العمل في العراق مرتبطة في تطورها مع تطور قوانين العمل ايضا. ففي سنة ١٩٣٦ صدر أول قانون للعمل في وقت كان فيه العراق في المراحل الاولى البدائية من حركة التصنيع اذ لم تكن هناك الا معامل ومصانع قليلة وصغيرة لذا فقد جاء هذا القانون بسيطا في مبادئه ومختصرا فيما عالجه من أحوال العمال الامر الذي اضطر المشرع العراقي الى استصدار قوانين أخرى جديدة وتعديلات متعددة ، وقد اقرت هذه القوانين مبدأ مسؤولية رب العمل قبل مستخدميه .

المسؤولية المدنية

أما التأمين من المسؤولية المدنية قبل الاغيار ، فقد رافق في مراحل

— البقية على الصفحة ١١ —

التأمين في لبنان بدأ منذ ١١١ عاماً
الاحداث تركت حملها الثقيل على سوق التأمين وقلصت عدد الشركات من ١٠٠ الى ٨١



الاساليب التطبيقية العصرية في الشركة اللبنانية ـ السويسرية للضمان

تتمتع الشركة اللبنانية السويسرية للضمان ش.م.ل. بميزات خاصة جعلتها في السنين الاخيرة تثب الى درجة مرموقة في سوق الضمان العربي والعالمي نسبة الى قدرة انتاجها الآخذة في التزايد والى خبرتها الفنية الرائدة .

يضم مجلس ادارة الشركة اللبنانية السويسرية للضمان نخبة من رجال الاعمال اللبنانيين والاوروبيين المعروفين بحسن سمعتهم وبقدرتهم المالية ، وقد اثبتوا جميعاً عن جدارة فائقة في ادارة اعمالهم الخاصة وفي رسم سياسة اقتصادية علمية وعمرانية للشركة مكنتها من الوصول الى اهدافها رغم جميع الصعوبات التي لم تمنعها من متابعة تقدمها .

تتعاطى الشركة اللبنانية السويسرية للضمان جميع انواع التامين على اختلافها ولها اخصائيون في كل فرع من فروع الضمان حتى تتمكن من تقديم افضل الارشادات والخدمات الى زبائنها الكرام باسرع وقت ممكن .

بالاضافة الى فروعها في لبنان (القنطاري — جديدة المتن — زحلة وفروع اخرى يتم تحضيرها) للشركة اللبنانية السويسرية للضمان فروع في معظم البلدان العربية : المملكة العربية السعودية (جدة — الرياض — الدمام) ، المملكة الاردنية الهاشمية ، الكويت ، قطر .

وقد اضطرت الشركة بسبب الاحداث التي مرت بلبنان ولتامين خدمات زبائنها على اكمل وجه وليتسنى لها الاتصال بجميع فروعها وبعملائها في البلاد الاوروبية ان يكون لها فرع مؤقت في جزيرة قبرص تتم بواسطته جميع هذه الاتصالات .

والجدير بالذكر أن الشركة اللبنانية السويسرية للضمان بقيت خلال فترة الاحداث بكاملها تؤمن جميع الخدمات لزبائنها وبقي فرع الحوادث لديها يعمل باستمرار من مركزيها في القنطاري والجديدة وقد استطاعت نتيجة لذلك ان تنال ثقة المواطنين اذ ثبت لهم انها موجودة وفعالة حتى في اشد الايام دقة وصعوبة .


■ ناجي حبيس ■

تتميز الشركة اللبنانية السويسرية للضمان بانشاء قسم خاص للتسويق يتالف من مجموعة من الشباب المثقف مهمته بث روح التامين بين الناس وحملهم على وضع ثقتهم بعقود الضمان وفعاليتها بعد أن يكونوا قد تلقوا تدريبهم في مكاتب الشركة على ايدي عدة اخصائيين . كما ان للشركة فرعا خاصا لدراسة شؤون كل مؤمن لديها وارشاده عن حاجياته التامينية في شتى الحقول .

وغني عن القول أن الشركة اللبنانية السويسرية للضمان مستمرة في لبنان اكثر من اي وقت مضى وهي مستعدة لتلبية جميع خدمات التامين لزبائنها الكرام .

ناجي حبيس
مدير عام الشركة اللبنانية — السويسرية للضمان

يعود تاريخ تاسيس اول شركة تامين في لبنان الى العام ١٨٦٨ ، وبذلك يكون سوق التامين اللبناني الاقدم عهدا بين كل أسواق منطقة الشرق الاوسط .

انما قبل سن القوانين اللبنانية المنظمة ، كانت الشركات مجرد وكالات او مكاتب تعمل دون اي ضابط قانوني . وفي مطلع الخمسينات وبعد وضع القوانين تولت وزارة الاقتصاد نوعا من الرقابة على شركات التامين وفرضت عليها ايداع قدر معين من الاموال في مصارف لبنانية باشرافها . على أن التنظيم الكامل لسوق التامين لم يتم الا في سنة ١٩٦٨ على يد وزير الاقتصاد السابق الدكتور سعيد حمادة ، الذي أسس مصلحة التامين بوزارة الاقتصاد وانشاء المجلس الوطني للضمان ، كما سمح بتاسيس جمعية شركات التامين . فشهد سوق التامين نهضة واسعة في تلك الفترة تتوجت بانشاء حوالي المئة شركة بين محلية واجنبية .

عصر النهضة هذا لم يدم طويلا . ففي السنوات ١٩٦٩ ، ١٩٧٣ و ١٩٧٥ وما بعدها ، تركت الاحداث العنيفة اثارا بليغة على النشاط الاقتصادي في البلاد ، انعكس سلبا على شركات التامين ، حيث انخفض عددها الى ٨١ شركة ، باستثناء التراخيص الاخيرة .

ويعتبر العام ١٩٧٤ عام التامين الذهبي حيث بلغت الاقساط التي تقاضتها الشركات حوالي المئة مليون ليرة لبنانية .

اما اليوم فان المناصر المطلوبة لعمل شركات التامين بشكل سليم غير متوافرة جميعا ، حيث بلغ احتمال حصول سرقة لبضاعة مؤمن عليها الى التسعين بالمئة ، بالاضافة الى عدم استقرار الوضع في مرفأ بيروت والبورصة والى غموض الجوانب القانونية لهذه الحرب وعدم تمكن شركات التامين من التاكد من التزاماتها تجاه زبائنها نتيجة هذا الغموض . مما خلق متاعب كثيرة كادت تقضي على الثقة المتبادلة اللازمة بين الزبائن والشركات .

وقد تتوج هذا الوضع بالازمة الحاصلة على صعيد بوالص التامين التي عقدت أثناء الاحداث والمعروفة باسم S. R. C. C. والتي اساء الزبائن فهم شروطها فاعتقدوا انها تشمل جميع اخطار الحروب ، فناموا على حرير قبض التعويضات ، الى ان فوجئوا بالنتيجة التي قضت على البقية الباقية من اموالهم .

فالصمت المطبق الذي اعتمدته الدولة تجاه الاحداث ، وعدم اعترافها رسميا بما يجري على الساحة اللبنانية ، أو على الاقل اعتمادها تسمية معينة لما يجري ، فتح المجال امام الخبراء الاجانب او المحليين لاعتماد تسميات قد تكون بعيدة كل البعد عن الواقع ، في الوقت الذي لا يوجد فيه من يستطيع اثبات العكس . فهذا يطلق عليها اسم « احداث » وذاك « حرب أهلية » ، الى ما هنالك من نعوت تتلاءم وتتوافق مع الاهداف المختلفة أو تتماشى مع العقود التامينية المبهمة والكثيرة البنود .

وقد زاد في طين هذه الازمة بلة ، كون ابواب المحاكم مغلقة ، وهي التي يعود لها ولها وحدها أمر البت في هذا الموضوع . فتجمد كل شيء بانتظار « اصلاح ميزان العدالة ورصرصة عياراته وضبطها » .

ازاء هذا الوضع قام بعض أصحاب شركات التامين المحلية باستشارة العديد من الخبراء الاجانب وعلى رأسهم القانوني الفرنسي « فيدل » الذي أفتى بعدم الدفع لان أحداث لبنان تعتبر « حرب اهلية » مما قضى على البقية الباقية من امال التجار والصناعيين الذين يتمسكون براي يقول بان شركات التامين اساءت الامانة معهم حين جعلتهم يشترون بوالص الـ S. R. C. C. « خلال » الاحداث واهمة اياهم بانها تغطي كافة جوانب هذه الحرب المجهولة الهوية .

ويرد أصحاب شركات التامين على هؤلاء بالقول بانهم (أي شركات التامين) ملتزمون بكل بنود البوالص وعلى استعداد للدفع الكامل في حال اثبات أن ما جرى يقع ضمن اطار التغطية التي تؤمنها بوالص الـ S. R. C. C. وعليه فان الكلمة الفصل في هذا الموضوع تعود في النتيجة الى الدولة .

ما هي بوالص الـ S. R. C. C.

انها مصطلح او مختصر للكلمات التالية :

١ — اضرابات Strikes
٢ — حوادث الشغب Riots
٣ — الهيجان الشعبي Civil Commotion

وللمزيد من التوضيح تستعمل كلمتا الاضرابات والشغب في سبيل المثال لا الحصر ، عندما يقوم عمال احد المصانع باضراب او اتحاد الاتحادات العمال باضراب طالبين زيادة في الاجور او محتجين على شروط العمل ، وتحدث بعض الاعمال المخلة بالامن كرشق الحجارة وكسر الزجاج أو القاء بعض المتفجرات . فهذه الاعمال والاعمال التي تقوم بها السلطة لتفريق المتظاهرين تعرف بما يسمى بحوادث الاضراب والشغب .

اما حوادث الهيجان الشعبي فهي كذلك على سبيل المثال لا الحصر عندما تقوم تظاهرة او مسيرة بناء على دعوة من احدى الهيئات بمناسبة حادثة وقعت . ويقوم بعض المتظاهرين أو المندسين بينهم بحوادث شغب كالقاء القنابل وكسر الزجاج الخ .. فهذه تسمى الهيجان الشعبي بالاضافة الى الاعمال التي تقوم بها السلطة القانونية لضبط الامن .

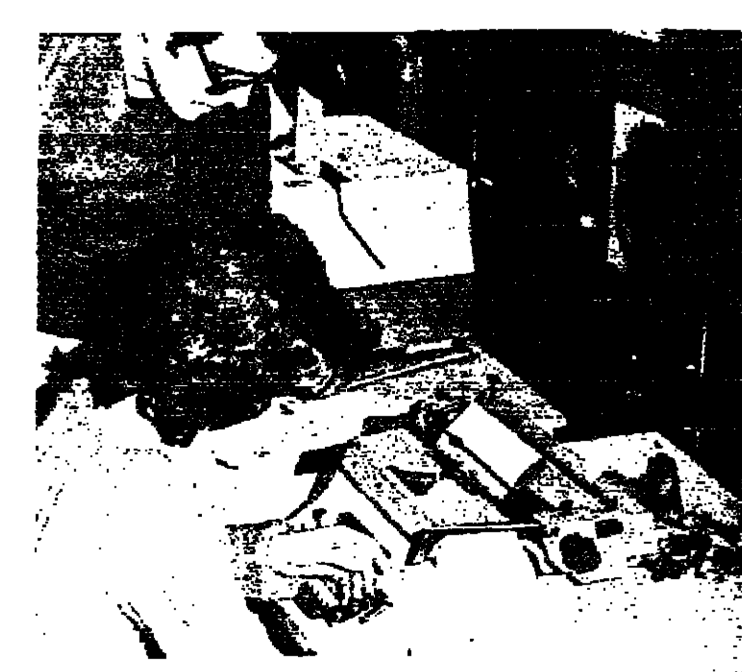
وللتمييز بين الاضرابات والشغب والهيجان الشعبي ، وبين الحرب الاهلية ، لا بد من كلمة توضيحية لمفهوم الحرب الاهلية في راي خبراء التامين .

الحرب الاهلية في مفهومهم القانوني هي « النزاع المسلح المكشوف الذي يحصل بين فريقين في بلد واحد » ..

وهذا يعني انه بعد شرحنا لمعنى كل من الـ S. R. C. C. والحرب الاهلية ، صار بامكان شركات التامين على ضوء ذلك كله درس وضع كل طلب للتعويض منفردا ، لمعرفة مقدار الاضرار وتاريخ وقوعها والظروف التي ادت الى ذلك . بالاضافة الى نص عقد التامين وتاريخه والاقساط المستوفاة . ومن هذه الدراسة الافرادية لكل ادعاء يمكن التوصل الى القرار العادل السليم .

ملحق المصارف

رينه خلاط:
الشركة اللبنانية - العربية للتأمين انطلقت في نشاطاتها الى العواصم العربية



ليس المهم أن ينشيء الانسان شركة، بل المهم أن يعرف هذا الانسان كيف يجعلها ناجحة ...

فالنجاح يتطلب قواعد ثابتة ومتطلبات لا يمكن التخلي عنها في اي حال من الاحوال، واهمها الثقة المتبادلة التي يفرضها صاحب الشان مع من يتعامل معهم بالاضافة الى المقدرات العلمية التي تؤهله لذلك.

المعروف انه خلال الاحداث الاليمة التي تعرض لها لبنان، نزح او هاجر العديد من الافراد والشركات واصحاب المصالح، تركوا لبنان لاعتقادهم بانه صار بلد الموت والدمار الذي يستحيل فيه القيام باي عمل.

رينه خلاط مدير عام الشركة اللبنانية — العربية للتامين كان له راي مختلف في هذا الشان، فهو لم يكتف بعدم الهجرة او ترك البلد بحثا عن الامان والطمانينة، بل كان النواة الحقيقية وراء تاسيس شركة تامين، جعلها رغم الظروف وفي غضون ثلاث سنوات فقط واحدة من اكبر الشركات اللبنانية، التي تعدت النطاق المحلي لتزرع البلدان العربية وعواصمها شركات منبثقة عن الشركة الام .. ليكون بذلك المثال المثالي للمبادرة الفردية التي يتمتع بها شعب لبنان الحضاري.

مع رينه خلاط كان « للانوار » لقاء وحديث، هذا نصه:

● المعروف أن بوالص التامين من نوع الـ S. R. C. C. خلقت نوعا من الاشكال في بادىء الامر، تحول فيما بعد الى ازمة بين شركات التامين وزبائنها . فما هو موقف شركتكم من هذا الموضوع ؟

□ لقد اعتمدنا مذ فتحت هذه الشركة ابوابها على الثقة المتبادلة بيننا وبين الزبائن . وانطلاقا من هذا الواقع، فاننا لم نعط اية بوليصة قد تخلق اشكالا من اي نوع فيما بعد . وهذا ينطبق على بوالص الـ S. R. C. C.

فانت تعرف وكلنا يعرف ان هذه الحرب متعددة الجوانب ومبهمة في الكثير من نقاطها . لذلك ومنعا لاي التباس فقد وجدنا انه من الافضل عدم اعطاء بوالص S. R. C. C. حتى لا نقع في مشاكل مع الزبائن قد تودي الى انعدام الثقة التي نعتبرها اهم بكثير من الربح المادي المباشر، لان استمرارها يعني الربح الدائم لنا . ونجاحنا خلال مدة قصيرة من الزمن يؤكد هذا الكلام.

● المعروف أن بوالص التامين تحتوي على شروط يصعب على الزبائن فهمها . ومن هنا يقع الاشكال بين الشركات والزبائن، الذين يذهب البعض منهم الى حد اتهام الشركات بالتلاعب عليه بالكلمات من أجل التهرب من دفع ما يترتب عليها . فما رايك ؟



■ رينه خلاط ■

العمل ضمن شروط

□ شركات التامين المحلية تعمل ضمن قوانين واعراف دولية . وهذا يعني أن الشروط المرفقة مع بوالص التامين هي شروط عالمية قام بوضعها خبراء مختصون ولا شأن للشركات المحلية بها . كل ما في الامر أن بعض الزبائن لا يقرأون بوالصهم فيتعرضون لشتى الاحتمالات.

الا اني لا انفي مسؤولية بعض شركات التامين، خاصة وأن المندوبين الذين ترسلهم الى الزبائن لا يقومون الا بشرح ما يرونه مناسبا . من هنا فان شركتنا تعتمد أولا واخيرا على نوعية المندوبين الذين ترسلهم الى الزبائن، لتجنب حدوث مثل هذه الامور.

● ما رايك بتزايد عدد شركات التامين في لبنان وبالتراخيص الجديدة التي تعطى ؟

□ من حيث الكفاءة التي تتحلى بها الشركات الجديدة ليس عندي اي اعتراض . لا على الاشخاص ولا على الوسائل المتبعة . انما هناك ملاحظة أود ابداءها وتتلخص بكون السوق المحلية لم تعد قادرة على استيعاب كل هذا العدد الضخم، مما يجعلها تعتمد كليا او جزئيا على البلدان العربية . وهذا قد يؤدي في حال رفض بعض هذه البلدان العربية (وهناك سوابق) لعمل الشركات الاجنبية (ومنها اللبنانية) لعودة هذه الشركات الى لبنان الذي لا يمكن أن يستوعبها لكثرتها كما سبق وذكرت.

● ولكن المعروف انكم من بين الشركات التي تعتمد اعتمادا اساسيا على الاسواق العربية فكيف تفسر هذا التناقض ؟

□ سؤال وجيه، ولكنه لا ينطبق على واقعنا . فنحن ليس لدينا فروع في البلدان العربية، بل شركات محلية قائمة بحد ذاتها لا يربطها بالشركة اللبنانية سوى حق الافضلية بالتعامل . من هنا فانه لا خطر علينا البتة من اقفال شركاتنا في البلدان العربية، لانه لا ينطبق علينا ولا باي شكل من الاشكال اي قانون يتعلق بالاجانب.

● اين مواقعكم في البلدان العربية ؟

□ لنا في الخليج شركة الفجيرة الوطنية للتامين ونحن شركاء مع حكومة الفجيرة . ولهذه الشركة فروع في دبي وابو ظبي . كما لنا شركة في الشارجة ونسعى لانشاء فروع لشركتنا او بالاحرى لتاسيس شركات في كل من الرياض والظهران في المملكة العربية السعودية . هذا بالاضافة الى تاسيس شركة في اليابان.

أساس الانطلاق

● يلاحظ انكم خلال ثلاث سنوات فقط، تعديتم النطاق المحلي الى النطاق الشرق أوسطي ومن ثم العالمي . فما هو الاساس الذي تعتمدونه لهذه الانطلاقة ؟

□ الثقة بيننا وبين الزبائن ومن ثم الخبرة . فاللبناني يعتبر من أهم خبراء التامين في العالم، كذلك فان لبنان مؤهل لان يحتل اكبر مركز للتامين في العالم اذا نال المساعدة الصحيحة والتنظيم الصحيح من الدولة.

ففي قطاع التامين من النادر جدا ان ترى شركة ناجحة في العالم الا ويكون خلفها لبناني خبير بهذا المضمار. وانطلاقا من هذا الواقع، فما دام اللبناني يساعد شركات اجنبية على الانطلاق والوصول الى القمة، فليس من الصعب علينا ونحن كلنا لبنانيون وخبراء في هذا الحقل أن نصل الى ما نهدف اليه.

● هل بامكانك اعطاء بوليصة تامين للبنان ؟

□ لبنان مؤمن عند الله . وبوليصة الله لا تضمن سوى شرط واحد هو الايمان . فمن آمن به يعرف انه سيحيا.

التأمين بدأ — تتمة

تطوره مراحل تطور التامين على مسؤولية رب العمل . وأول وثائق التامين من هذه المسؤولية كانت قد صدرت للتامين من مسؤولية اصحاب البناء والمقاولين لمواجهة طلبات التعويض التي ترتفع قبلهم من الاغيار المتضررين نتيجة لاهمالهم او اهمال تابعيهم . وفي سنة ١٨٩٧ صدرت وثائق اخرى لضمان المسؤولية المترتبة على الفرد بسبب الاشياء المملوكة له.

وقد كانت فرنسا في المقدمة في مضمار التطور بالنسبة للتامين من المسؤولية اذ تمت فيها اول عملية لتامين مسؤولية الناقل المدنية قبل الاغيار في سنة ١٨٢٢ عندما اصدر مدير شرطة باريس امرا يلزم بموجبه سواق العربات بتكوين صندوق لتامين دفع الغرامات والتعويضات المستحقة عليهم.

ولقد بلغ التامين من المسؤولية أعلى مراحل تطوره في القرن العشرين بعد أن وضحت اهميته باعتباره وسيلة لرفع عبء الخطر عن كاهل من وجبت مسؤوليته ووسيلة لتامين الحصول على التعويض بالنسبة للشخص المضرور بفعل المؤمن له، وقد حمل هذا الامر كثيرا من الدول على استصدار تشريعات اعتبر بموجبها التامين من المسؤولية قبل الغير تامينا اجباريا.

التأمين ضد السرقة

ولم يظهر التامين ضد السرقة الى الوجود الا في سنة ١٨٨٧ عندما أصدر احد المكتتبين من جماعة لويدز تظهيره على احدى وثائق التامين ضد الحريق لضمان السرقة . ومن هنا نشأ التقليد الذي تسير عليه بعض شركات التامين في الوقت الحاضر بعدم التامين ضد السرقة الا اذا كان مقترنا بالتامين ضد الحريق غير أن مثل هذا التقليد لا يعتبر قاعدة واجبة الاتباع ولا يجعل من التامين ضد السرقة مرتبطا بالتامين ضد الحريق اذ أن التقسيم التقليدي للتامين يضع التامين ضد السرقة من ضمن انواع التامين ضد الحوادث كما تبين لنا ذلك.

ويعتبر التامين على السيارات اخر انواع التامين ضد الحوادث ظهورا . اذ لم يبدأ الا في أواخر القرن التاسع عشر عند اختراع واستعمال السيارة وأول تامين أجري من هذا النوع كان في انكلترا سنة ١٨٩٨ وقد ظل اجراؤه محصورا ضمن حدود ضيقة الى ما بعد الحرب العالمية الاولى حيث بدأ استعمال السيارات يزداد انتشارا، وبزيادة استعمال السيارات اتسع نطاق التامين عليها . وقد اقترن التامين على السيارة بالتامين على مسؤولية سائقها قبل الغير وأصبح من المعتاد أن تصدر وثيقة التامين على السيارة وهي شاملة للتامين على مسؤولية السائق.

وقد ظهرت في القرن العشرين انواع جديدة من التامين تبعا للتطور الحضاري الذي ميز هذا القرن، ومن هذه الانواع، التامين على الطائرات . كما ظهر بعد الحرب العالمية الثانية التامين ضد الاخطار النووية ويقال أن أحد المكتتبين من جماعة لويدز اصدر خلال سنة ١٩٥٨ وثيقة للتامين ضد أخطار الاقمار الصناعية.

ولم يقتصر تطور التامين خلال القرن العشرين على ظهور انواع جديدة منه فقط بل انه أصبح وسيلة من الوسائل التي تلجا اليها الدولة لتحقيق مشاريع الضمان الاجتماعي، ففي انكلترا مثلا يطبق ما يدعى بالتامين الوطني وهو نوع من الضمانات الاجتماعية التي تكفل للافراد حياة صحية كريمة.

وفي الاتحاد السوفياتي حيث تمتلك الدولة وسائل الانتاج ولا تسمح النظم الاشتراكية التي يستند اليها اقتصاد البلد بالملكية الفردية الا بحدود ضيقة والتجارة الفردية لا وجود لها، لم يعد للتامين اهمية في الحقول التجارية والاقتصادية الا بقدر ضئيل جدا . غير أن الحكومة السوفياتية استخدمت التامين كوسيلة عامة للضمان الاجتماعي، اذ تعتبر مثلا الممتلكات العائدة للجمعيات الزراعية مؤمنة بصورة الزامية تلقائية كما تعتبر نسبة مئوية معينة من الحاصلات الزراعية مؤمنة ايضا بصورة تلقائية . وكذلك يفرض التامين ضد حوادث السفر بشكل الزامي ويستوفى قسط التامين ضمن قيمة تذكرة السفر . وتقوم باعمال التامين في الاتحاد السوفياتي مؤسستان هما مؤسسة كوستراخ وهي متخصصة لاعمال التامين الداخلي ومؤسسة انكوستراخ وهي متخصصة للتامين الخارجي (البحري واعادة التامين).

الاتحاد العمالي — تتمة

فيتوجب اذن تمييز الاجراء القدامى باعطائهم زيادة في الاجر تفوق الزيادة التي عدل بموجبها الحد الادنى للاجر واقرار هذه الزيادة ضمن مهلة الثلاثة اشهر.

٣ — كبح جماح الغلاء غير المبرر: اننا نعي جميعا ان انعدام الرقابة على اسعار السلع الحياتية الضرورية من شانه افساح المجال امام المستغلين لفرض اسعار غير مبررة مما يستتبع بالضرورة زيادة الاجور . وبما اننا نؤمن بضرورة خفض اسعار هذه السلع الى مستواها الموضوعي تلافيا للوقوع في الحلقة الاقتصادية الجهنمية الناتجة عن التسارع بين ارتفاع الاسعار وحتمية زيادة الاجور، فاننا نركز اهتمامنا على ضرورة اتخاذ السلطة جميع الاجراءات المؤدية الى كبح جماح الغلاء غير المبرر ونصر اذن على عقد اجتماعات فورية معكم للعمل في هذا الاتجاه تلافيا لتصاعد التضخم المالي الضار بالمصالح الاقتصادية والاجتماعية والوطنية.

٤ — الخلاصة: اننا نرجوكم تحديد اجتماعات سريعة للبدء بوضع الاسس السليمة المتعلقة بجميع المواضيع المدرجة في قرار مجلس المندوبين وبخاصة تحقيق البنود الثلاثة المشار اليها في اعلاه ضمن مهلة الاشهر الثلاثة المنتهية في ٧—٧—١٩٧٩.

أسعد نصر — تتمة

للغالون الواحد) :
٨.٥٥ بزوريخ ، ٧٢ر٦٤ بفينا ، ٥٨ر٣ بطوكيو ، ٥.ر٤٤ بطرابلس الغرب ، ٣٩ر٤٣ بسنغافوره ، ٥٩ر٥٠ باوساكا ، ٥٢ر٣٨ بباريس ، ٥٦ر٨ بنيس ، ٤٧ر٤٧ بسانتيلا ، ٥٥ر٣٣ بمالطا ، ٦٤ر٤٤ بمسقط ، ٥١ر٣٦ بمدريد ، ٥٩ بلاغوس ، ٥٣ر٢ بميلانو ، ٤٨ر٨ بلندن ، ٥١ر٥٨ بالكويت ، ٤٧ر٤٧ بكوالا لمبور ، ٨٢ر٦٥ بالخرطوم ، ٧٥ر٠٢ بكانو ، ٥٩ر٦ بجدة ، ٦٢ر٩٦ باسطمبول ، ٤٤ر٦٩ بهونغ كونغ ، ٥٦ر٨ بجنيف ، ٥٢ر٩٤ بفرنكفورت ، ٥٥ر٧٥ بروما ، ٥٩ر٩٤ بدبي ، ٥٤ر١٩ بدوسلدورف ، ٦٢ر٢٢ بالدوحة ، ٤٤ر٢٢ بالظهران ، ٥١ر٢٣ بكوبنهاغن ، ٧٤ر٢٣ بالقاهرة ، ٥٢ر٨٩ ببروكسل ، ٥٧ر٢٤ ببومباي ، ٤٤ر٩٨ ببانكوك ، ٤٨ر٦٩ ببغداد ، ٥١ر٤٩ بالبحرين ، ٥٨ر٧٩ بابو ظبي ، ٥٦ر٩٣ باثينا ، ٤٩ر٠٣ بامستردام ، ٧٢ر٤٧ بعمان ، ٥٨ر١٨ بابيدجان .

ان مصاريف الكاز ، كانت في عام ١٩٧٣ تشكل عشرة بالمئة فقط ، من مجمل مصاريف الميدل ايست . وهي بحسب الاسعار الجديدة للكاز ، صارت تشكل ٢٥ بالمئة من مجمل المصاريف . فمن اين لنا في هذه الظروف الامنية المضطربة في لبنان ، ان نغطي هذا الفارق الكبير ، الذي حل علينا بصورة مفاجئة ومثل الحلم ؟

والذي يهمني ان يعرفه الناس ، هو ان ٧٥ بالمئة من مجموع كاز الطيران المباع في مطار بيروت ، يباع الى شركتي الطيران اللبنانيتين الوحيدتين . وذلك بمعدل ٥٠ بالمئة الى شركة طيران الشرق الاوسط ، ومعدل ٢٥ بالمئة الى شركة الخطوط الجوية عبر المتوسط . والـ ٢٥ بالمئة الباقي فقط، يباع الى شركات الطيران غير اللبنانية.

والذي يجب ان يعرفه الناس ، ان جميع شركات الطيران في العالم تخسر، او تكاد تغطي نفقاتها . ولذلك فان اغلب شركات الطيران بالعالم ، هي ملك للقطاع العام ، وليس للقطاع الخاص حتى الدولة تتحمل الخسارة .

وحصرا ، فاذا جمعت مداخيل شركة طيران ، بين عام ١٩٧٣ وعام ١٩٧٥ ، (قبل ارتفاع اسعار كاز الطيران) ، وطرحت منها مصاريف هذه الشركات المئة ، خلال الفترة نفسها ، فان صافي الربح عن ٣ سنوات ، هو واحد بالمئة فقط من مجمل المصاريف .

تسالني ماذا سنفعل . لقد طلبت انا والسيد منير ابو حيدر رئيس مجلس ادارة شركة الخطوط الجوية عبر المتوسط ، مقابلة وزير النفط الدكتور اسعد رزق . وبعد المقابلة سنقرر الموقف .

طبعا ، نحن لسنا نقابة عمال ، ولا جمعية اصحاب عمل ، حتى نقرر الاضراب . وربما لو كنا كذلك ، لما تجرأوا على زيادة سعر كاز الطيران بنسبة ٨١ بالمئة ، خوفا من اضرابنا .

نحن بالميدل ايست ، شركة مساهمة تتوزع ملكيتها بنسبة : ٦٢ر٥ بالمئة لشركة انترا للاستثمار ، و٢٧ر٥ بالمئة لشركة اير فرانس ، و٥ بالمئة لموظفي الميدل ايست ، و٥ بالمئة لمجموعة من رجال الاعمال اللبنانيين .

ان اكبر مساهم لبناني فرد بشركة طيران الشرق الاوسط ، هو شركة « الكات » ، بشخص السيدة ناديا عبدالله خوري . وناديا خوري تملك ٥ر١ بالمئة فقط ، من مجموع اسهم الشركة . والاير فرانس ، هي ملك الحكومة الفرنسية . وانترا بمعظمها هي ملك حكومات لبنان والكويت وقطر.

فلتقرر حكومات لبنان وفرنسا والكويت وقطر ، المالكة الاساسية للميدل ايست ، ماذا يجب فعله . وما اذا كان يمكن التسليم ، بجعل سعر كاز الطيران في بيروت ، اغلى من سعره في اي مطار آخر ، بالشرق او بالغرب!

زيادة اسعار الكاز ٨١ بالمئة ، ستتكلف شركة طيران الشرق الاوسط ، حوالي ٢١ مليون ليرة اضافية ، كبدل زيادة اسعار محروقات ، عن سنة ١٩٧٩ . فهل يجوز وهل يمكن ، نحمل هذا الفارق الجديد والمفاجىء ؟ هذا ما سيقرره مجلس الادارة ، الممثل لحكومات لبنان وفرنسا والكويت وقطر وللموظفين والعمال بالشركة .

مشترى الطائرات

● بعد زيادة سعر الكاز ٨١ بالمئة ، هل لا زال مشروع شراء طائرات جديدة للميدل ايست واردا ؟

☐ شركة الطيران اذا لم تتقدم دوما، اي اذا وقفت ، فمعنى ذلك انها ترجع الى الوراء . وشركة الطيران يجب ان تستمر بالتقدم ، حتى لا يسبقها الزمن في عصر الطيران .

ولا اظن بان مشكلة زيادة سعر الكاز ، ستؤخر مشروع زيادة عدد الطائرات . فلقد قرر مجلس الادارة ، مبدأ شراء ١٩ طائرة جديدة . يقدر ثمنها بمليار دولار تقريبا . ويترتب دفع ٤٠٠ مليون دولار من ثمنها نقدا . والباقي تقسيطا على مدى ١٠ سنوات. لان هذه الطائرات لن نستلمها خلال سنة واحدة ، بل خلال ١٠ سنوات. وبمعدل ٢ طائرات في السنة .

وسياسة الميدل ايست ، هي شراء الطائرة التي تستهلك اقل كمية من الكاز . لان الكاز صار يشكل ٢٥ بالمئة من مجموع المصاريف . وهذه سياسة باقي شركات الطيران ايضا . اذ معظم مصانع الطائرات ، وجهت عنايتها نحو صنع الطائرات القليلة الاستهلاك للمحروقات . بحيث ان طائرة الجمبو ، التي هي احدث طائرات الميدل ايست ، يعتبر استهلاكها للمحروقات ، اقل بـ : ٣ بالمئة من استهلاك الطائرات الاخرى العاملة عندنا ، مثل البوينغ .

لقد قدمنا عروضا الى ٤ مصانع طائرات ، هي : بوينغ ، دوغلاس ، لوكهيد ، الايربوس . وسنختار شراء الطائرات من المصنع الذي يقدم لنا ارخص الاسعار . والذي ينتج طائرات لا تستهلك كمية كبيرة من المحروقات .

اما دفع ثمن الطائرات ، فليس بمشكلة . برغم انه مليار دولار (حوالي ٣ مليارات و٦٠٠ مليون ليرة لبنانية). وبرغم ان مصانع الطائرات ، تشترط الدفع النقدي ، ولا تبيع بالتقسيط . ليس بمشكلة ، لان مجموعة المصارف التي اقرضتنا المال ، لشراء طائرات الجمبو الثلاث في عام ١٩٧٤ (سلفتنا حوالي ١١٠ ملايين دولار وقتذاك ، لا يزال مستحقا منها علينا ٦٥ مليون دولار) ، هذه المصارف مستعدة الان لاقراضنا المال ،لشراء ١٩ طائرة جديدة .

واكثر من ذلك ، فان هناك مصارف اخرى ، تعرض علينا اقراضنا المال لشراء الطائرات الجديدة . اضافة للمصارف التي اقرضتنا في عام ١٩٧٤. ولعل سبب تسابق المصارف على اقراضنا ، مرده الى صمود شركة طيران الشرق الاوسط ، طوال سنوات الحرب الاربع . وبقاء قيمة الشركة في عام ١٩٧٩ ، اكثر مما كانت قيمتها في عام ١٩٧٤ . والى ان هذه الشركة ، ليست ملكا لافراد ، بل بمعظمها ملك لدول . دول كبرى مثل فرنسا . ودول غنية مثل الكويت وقطر. ودول لها سمعتها الحسنة برغم النكبات مثل لبنان .

شركة طيران عربية موحدة ؟

● وفكرة تشارك شركات الطيران العربية ، في تسيير رحلات طيران الى البلدان البعيدة ، هل ستنجح ؟

☐ معروف بان طائراتنا لا تسافر الى القارة الاميركية ، ولا الى القارة الاوسترالية ، ولا الى بلدان الشرق الاقصى .

ونحن منذ سنوات ، نبحث بتسيير طائراتنا الى هذه البلدان البعيدة . ولكن وجدنا ان شركة عربية واحدة ، لا يمكنها لوحدها القيام بهذا العمل . بل يقتضي تعاون مجموعة شركات طيران عربية في هذا المجال .

وحتى بعد الدرس الدقيق ، تبين لنا ان مجرد التعاون بين الشركات العربية ، لا يكفي . اذ لن يقوم خط طيران منتظم وموثوق ودائم ، عن طريق قيام كل شركة ، بتأمين رحلة كل اسبوع مثلا . لان المسافر اليوم ، يهمه اول ما يهمه ، وجود خط طيران دائم ويومي ، حتى يتعامل مع شركة الطيران .

ولذلك ، ففي اخر اجتماع مفاوضة بين ادارات شركات الطيران العربية، الذي تم بالكويت منذ حوالي شهر ، جرى بحث تأسيس شركة طيران عربية جديدة . على ان تساهم بها ، كل شركة من شركات الطيران العربية الراغبة ، بنسبة متساوية . اي اذا اشتركت ٥ شركات بتأسيس هذه الشركة ، كان لكل شركة ٢٠ بالمئة من مجموع اسهم الشركة المقترحة .

وقد حصل تفاهم مبدئي على تأسيس الشركة . وستبحث التفاصيل باجتماعات لاحقة . لان كل شركات الطيران العربية ، هي ملك حكوماتها . والميدل ايست فقط ، هي شركة خاصة او شركة مختلطة حكومية — اهلية .

والمطلوب هو ان تؤمن هذه الشركة الجديدة ، تسيير طائرة يوميا ، الى كل من المطارات الاساسية ، في اميركا وفي الشرق الاقصى . لانها اذا لم تسير خطا يوميا ، لن تستطيع منافسة شركات الطيران العالمية الاخرى .

● وما اسم الشركة المقترح ؟

☐ لم نتفق على الاسم حتى الان . ولكن ربما يكون « الخطوط الجوية العربية العالمية » . او « الخطوط الجوية العربية عبر العالم » ...

ويبقى ان نشير ، الى ان نشارك عدة دول عربية في شركة طيران واحدة ، يعطي هذه الشركة « حرية العمل » اكثر ، الى مطارات العالم . اي قد تستطيع الشركة المتعددة تنظيم رحلة يوميا الى كل دولة . لان دول العالم ، تسمح للغير برحلات اليها ، على سبيل المعاملة بالمثل . فلا نسمح مثلا ، لشركة طيران لبنانية، باكثر من رحلة بالاسبوع ، اذا كانت شركة الطيران العائدة لهذه الدولة ، لا تطير اكثر من رحلة واحدة بالاسبوع الى بيروت .

بينما شركة مملوكة من ٥ دول عربية ، قد تستطيع تنظيم ٥ رحلات اسبوعيا ، الى نفس الدولة . لان طائرات هذه الدولة ، تطير ٥ مرة بالاسبوع ، الى كل من مطارات الدول الخمس المالكة « لشركة الطيران العربية العالمية » المقترحة .

حركة المسافرين

● حركة الشغل لدى الميدل ايست في عام ١٩٧٨ ، هل كانت اقل ام اكثر من حركة عام ١٩٧٧ ؟

☐ عدد الركاب والبضائع ، الذين نقلتهم طائرات طيران الشرق الاوسط خلال عام ١٩٧٨ ، يقل حوالي ٧ بالمئة ، عن عدد الركاب والبضائع الذين نقلتهم في عام ١٩٧٧ .

والسبب معروف . اي الاضطرابات الامنية في عام ١٩٧٨ وذيولها . وحركة السفر الى لبنان ومنه ، مرتبطة بالامن . ولو كان الامن مستتبا ، لكانت تضاعفت حركة السفر ، بين عام ١٩٧٠ وعام ١٩٧٩ ، على طائرات الميدل ايست .

وتحديدا ، فان عدد الركاب ووزن البضائع ، الذين نقلتهم طائرات الميدل ايست ، تطور وتقلب خلال كل من السنوات العشر الماضية ، كما يلي :

● سنة ١٩٦٩ : ٥٥٨.١٢ مسافرا و١٢٢.٧ اطنان بضائع .
● سنة ١٩٧٠ : ٦٤٢٢٥٢ مسافرا . و ١٤٥٨٠ طن بضائع .
● سنة ١٩٧١ : ٥٧٥٢١٦ مسافرا و ١٦٢٧٨ طن بضائع .
● سنة ١٩٧٢ : ٨٨.٣٨٤ مسافرا . و ١٨٣٩٤ طن بضائع .
● سنة ١٩٧٣ : ٩٥٤٣.٥ مسافرين. و٢٢٧٤٩ طن بضائع .
● سنة ١٩٧٤ : مليون و١٥٨٨٤١ مسافرا . و٢٣٩.٣ اطنان بضائع .
● سنة ١٩٧٥ : مليون و٧٥٩٠٠ مسافر . و٢٢٦٣٧ طن بضائع .
● سنة ١٩٧٦ : لا احصاءات . لان مطار بيروت كان معظم تلك السنة مقفلا ، بسبب الحوادث .
● سنة ١٩٧٧ : مليون و١٠٠٣٦ مسافرا . و٢٠٦٩٩ طن بضائع .
سنة ١٩٧٨ : ٩٣٢٨٥٣ مسافرا . و٢٢٧.٤ اطنان بضائع .

زيادة الاجور

● وزيادة الاجور الى موظفي وعمال الميدل ايست ، كيف ستتنوى ؟

☐ الشركة دفعت زيادة اجور الى موظفيها وعمالها . وذلك بمثابة « سلفة » على زيادة الاجور ، التي ستفرضها الحكومة . فاذا جاءت الزيادة المفروضة من الحكومة ، افضل للموظفين مما اعطيناه لهم ، يتوجب على الشركة ، ان تسدد الفرق الى مستخدميها . واذا جاءت الزيادة الحكومية اقل ، التزمت الشركة باستمرار دفع الزيادة ، التي فرضتها وقبلتها على نفسها .

والان ، ستنفذ زيادة الاجور التي حددتها الحكومة ، بكل حذافيرها. ولا خلاف بيننا وبين العمال على ذلك . لان الزيادة الحكومية ربما جاءت افضل بقليل ، من الزيادة التي اعطيناها كسلفة . وستدفع الزيادة التي حددتها الحكومة ، مع مفعول رجعي من اول عام ١٩٧٩ ، وليس من اول اذار ١٩٧٩ .

والسلفة التي اعطيت لمستخدمي الميدل ايست ، هي :

١٠٠ ليرة بالشهر ، عن الـ ٥٠٠ ليرة الاولى من الراتب . و١٢٥ ليرة ، عن الجزء بين ٥٠١ و٨٠٠ ليرة . و١٥٠ ليرة عن الجزء بين ٨٠١ و١٢٠٠ ليرة . و١٧٥ ليرة ، عن الجزء بين ١٢٠١ و١٨٠٠ ليرة . و٢٠٠ ليرة عن الجزء بين ١٨٠١ فما فوق . وتدفع الزيادة من اول اذار ١٩٧٩ .

بينما الزيادة التي فرضتها الحكومة، هي مع مفعول رجعي من اول كانون الثاني ١٩٧٩ . وبالنسب التالية :

٢٢ بالمئة ، عن الجزء من الراتب الذي دون ٧٠٠ ليرة بالشهر . و١٦ بالمئة ، عن الجزء الذي بين ٧٠١ و١٧٠٠ ليرة بالشهر . و١٠ بالمئة عن الجزء الذي يفوق ١٧٠١ ليرات بالشهر . على ان لا تقل الزيادة عن ١١٠ ليرات بالشهر ، مهما كان الراتب منخفضا . وبان لا تزيد عن ٤٢٥ ليرة بالشهر ، مهما كان الراتب عاليا .

الكونكورد

● هل من رأي او دور لكم ، بالاعتراضات القائمة على قوة ضجيج طائرات الكونكورد ، لدى عبورها شمالي لبنان ، بين بريطانيا والمشرق العربي ؟

☐ لا دور لنا بهذا الموضوع . ولا رأي محدد للميدل ايست . لاننا لم ولن نمتلك طائرات الكونكورد ، التي سرعتها اسرع من سرعة الصوت . والتي بسبب خرقها لجدار الصوت ، تسبب هذا الهدير المرعب طوال فترة طيرانها . وهو الهدير الذي يشكو منه سكان الشمال .

مأتم مهيب — تتمة

وعند الساعة الثانية عشرة والنصف ظهرا تم توديع الجثمان الذي نقل الى دير القمر يرافقه افراد العائلة ، وذلك بعد ان شاركت ثلة من « القوات اللبنانية » في مراسم الوداع .

وتلقى الرئيس شمعون اتصالات تعزية من بعض السياسيين ، وبرقيات تعزية من بعض العواصم العربية .

وقد رافق موكب الفقيد الذي سلك طريق عاليه ، اولاد المرحوم فؤاد شمعون وبعض الانسباء ، وبقي رئيس الوطنيين الاحرار وافراد عائلته في بيروت لتقبل التعازي اليوم وغدا الاثنين .

عيدي أمين — تتمة

هيئة الاذاعة البريطانية ان طائرة امين النفاثة الخاصة تزودت بالوقود امس الاول في مطار سوروتي في شمال شرق اوغندا . وقد ادى ذلك الى تكهنات بانه فر من البلاد الى ليبيا . ويتالف ملاحو الطائرة من ليبيين .

وقال البروفسور لولي في مؤتمره الصحفي امس : نعتقد اننا نستطيع اعطاء الشعب الثقة بانهم سيعاملون كبشر طوال حياتهم .

واضاف يقول:لقد كانت الثقة مفقودة بالحكومة وفقد الانسان الثقة بجاره وبالحياة نفسها .

وقال ان اوغندا في حاجة الى اعادة تاهيل عاطفي وسيكولوجي .

وذكر راديو اوغندا ان ٢٠٠ جندي استسلموا للسلطات الجديدة .وناشدت وزارة الدفاع الجنود الباقين الاستسلام وتسليم اسلحتهم .

ودعت الحكومة السكان الى عدم الثار من سنوات القتل الماضية باخذ القانون بين ايديهم . وقالت ان جميع المخالفات للقانون في ظل النظام السابق ستحال على المحاكمة .

وندد دان نابودير وزير العدل باعمال النهب والسلب الجارية في بعض المناطق وقال ان الذين يقومون بذلك سيعاقبون .

وقال البروفسور لولي ان تقدم قواته الى ما وصفه بالمناطق التي لا تزال غير محررة في شرق اوغندا وشمالها يجري بسهولة ولا يواجه غير مقاومة قليلة .

وفي غضون ذلك وزع الجنود امس اكياسا كبيرة من السكر على سكان كمبالا .

وقد عثر في المستودعات عند اطراف المدينة على الوف الاطنان من السكر الذي كان يكلف الاوغنديين تسعة دولارات للكيلوغرام الواحد بسبب العجز الاقتصادي الناجم عن حكم الفيلد مارشال امين .

وفي كمبالا ، قال ضباط معاونون للفيلد مارشال عيدي امين ان رجال بوليسه السري في آخر مجزرة ارتكبوها في مقرهم الرئيسي الملطخ بالدم، القوا قنابل يدوية على زنزانات سجن نغص بالنزلاء فقتلوا اكثر من ١٠٠ سجين .

وكانت رائحة الموت تنبعث من الجثث المهترئة في الدائرة المبنية بالقرميد الاحمر والزهري تلون والواقعة عند احد طرق كمبالا المحاطة بالاشجار المورقة امس .

كمبالا — ر

المخابرات الاسرائيلية تتمة

وخرجوا بهدوء بعد ان اغلقوا الباب وراءهم .

وقد الحقت القنبلة التي زرعوها اضرارا بهيكل المفاعل الذي كان معدا ليشحن بعد ثلاثة ايام الى محطة نووية تجريبية في العراق . ويستغرق العمل عامين لصنع مفاعل اخر .

ولم يعثر بوليس مكافحة الجاسوسية الفرنسي الذي اجرى تحقيقات في الغارة التي وقعت في السادس من نيسان ، على اي دليل يساعد في معرفة هوية او دوافع المخربين . لكن اكثر النظريات المعقولة للبوليس هي ان الغارة قام بها جهاز استخبارات اجنبي .

ولمحت عدة مجلات فرنسية الى ان المهاجمين كانوا عملاء اسرائيليين .

وكان المفاعل للعراق جزءا من صفقة تبلغ قيمتها عدة ملايين من الدولارات عقدت في عام ١٩٧٦ بين فرنسا والعراق وهو ثاني اكبر مصدر للنفط الى فرنسا .

وانتقدت اسرائيل الصفقة مرات عديدة زاعمة ان فرنسا تزود العراقيين بمادة اليورانيوم المكثف التي يمكن صنع اسلحة نووية منها .

ويعكف ضباط في مكافحة الجاسوسية يدققون في احتمال وجود تواطؤ داخلي ، على دراسة سجلات العمال في الحوض الذين يبلغ عددهم ٦٠٠٠ عامل . ويركزون البحث في سجلات العمال المختصين الذين بنوا غطاء المفاعل وعددهم ٢٠٠ شخص .

باريس — ر ، افب

نداء البطريرك — تتمة

وانا اذ نضع هذه الاماني بين يدي السيدة العذراء ، راجين منها ان تسال ابنها ان يحققها لنا ، ندعوكم الى التامل معنا في عبارات للقديس اغوسطينوس في محبة الاعداء ، حيث يقول :

« قل ما تشاء ، فمهما ابغضتني وكرهتني ، فانت اخ لي ، وفيك اعرف علامة ابي .

« شرير انت ، ولكنك اخ لي ، وانت مثلي تقول : ابانا الذي في السماوات. فاذا كنا نقول شيئا واحدا ، فلم لسنا متحدين ؟

« اسالك ، ان ادرك ما تقول معي واتبذ ما تفعله ضدي ، انتبه للكلمات الخارجة من فمك ، لا تصغ الي بل اصغ لنفسك ، وانظر الى من نقول له : ابانا الذي في السماوات . فليس هو صديقا ولا جارا ، انما هو الله الذي نتحدث اليه ، وهو يامرنا بان نكون متحابين .

« صوت واحد يرتفع منا معا الى الاب ، فلم لا يرتفع منا معا حب واحد ؟ » .

عن كرسينا في بكركي في ١٤ نيسان ١٩٧٩ .

الحقير انطونيوس بطرس خريش بطريرك انطاكية وسائر المشرق .

ينابيع الخلاص

ماذا جنيت ؟

اوشك موسم الصوم الكبير عند المسيحيين ان ينتهي . فماذا جنيت منه ؟ هل زادك اقترابا الى الله ، وشغفا بكلمته ، والتصاقا بالمسيح ، وابتعادا عن الخطيئة ، وتدربا في المحبة ، اللطف والتسامح؟

زرت احد اطباء الاسنان في بداية الصوم . فسالني ان كنت صائما . فاجبته بالنفي . فاندهش من تصرفي كمسيحي . ولكنني سالته : لماذا انت صائم يا حكيم وما هي نوعية صومك ؟ فاجاب : « سنساك فائدة روحية وهي استجلاب رضى الله . وانا ممتنع عن جميع المأكولات الدسمة» . فسالته ثانية: واين يذكر الكتاب المقدس هذا النوع من الصوم ؟ فظل صامتا ! ثم قلت : انك بهذا تبني خلاصك نفسك على جهودك الشخصية لا على الايمان بما قد حققه لك المسيح من خلاص !

او يحق لنا ان ندعو هذا النوع من الممارسة صوما ؟ ام ان الله يؤخذ بالمظاهر الخارجية القشرية ؟ وماذا عن الكلام البذيء والاعمال الدنيئة التي تمارسها ابان الصوم ؟ وانا بقولي هذا لست مخاربا للصوم . فانا بالتالي اصوم . ولكن ليس حسب العادات والتقاليد البشرية . فالاوقات المحددة للصوم ليست متوافقة مع الانجيل او مبنية عليه . وبتخلينا عن التعاليم الالهية واتباعنا الطقوس البشرية نضع انفسنا تحت طائلة الدينونة التي وجهها المسيح الى الفريسيين المرائين بقوله : « انتم تتعدون وصية الله بسبب تقليدكم » .

وضع المسيح طريقة الصوم الصحيح بصورتين : (١) الصوم الاختياري (المرضي) لا الاجباري (المفروض) ، باستخدامه الكلمتين « متى صمت » . (٢) الصوم الخفي لا العلني ، بقوله : « لا تظهر للناس صائما بل لابيك الذي في الخفاء » . صوم كهذا ، والمرفق بالتوبة ، الصلاة واذلال النفس امام الله هو فقط المقبول لديه !

ولكن اني لك ان تطيع كلمة الله وانه مستعبد لتقاليد البشر ؟ اما توبك الحقيقة عن خطاياك واعترافك بالايمان بالمسيح مجددا حياتك ، بحررانك من سلطة الناس وبجعلانك تسلك بنور الانجيل المقدس !

كريم خاشو ،
سوق الغرب ، لبنان
(اطلب مجانا : كتاب العهد الجديد)

لجنة ثورية — تتمة

المدينة ان تكون على علم بمكان وجود الابنين . وقام افراد من جماعة الامام الطالقاني بالتفتيش في جميع الاماكن التي يحتمل ان يكونا قد نقلا اليها .

ويعتبر الامام الطالقاني واحدا من الزعماء الدينيين الثلاثة البارزين في ايران ، وربما كان اكثرهم خبرة سياسية . وخلال فترة اعتقاله الطويلة خلال حكم الشاه جرى استجوابه بوحشية من قبل البوليس السري (سافاك) واجبر على مشاهدة احدى بناته وهي تتعرض للتعذيب .

وقتل ولد اخر من اولاده في سجن السافاك .

وقالت الانباء الصحفية ان الطالقانيين تمكنوا في النهاية من العثور على اللجنة التي تحتجزالابنين واخذوا اثنين من اعضائها البارزين الى الامام الطالقاني .

وعلى الرغم من ان الدكتور مهدي بازركان رئيس الوزراء الذي كان الامام الطالقاني عضوا بارزا في حركته الداعية للحرية في ايران في عهد الشاه ، قد امر اللجنة بالافراج عن الابنين ، فقد نقلا الى سجن عسكري حيث اعلنا اضرابا عن الطعام .

وحاولت اللجنة التفاوض على مبادلة في الرهائن ولكن الامام رد قائلا انه حتى لو كانت حياة ابنيه في خطر فلن يوافق على اية مقايضة . ورضخت اللجنة في النهاية وافرجت عن الابنين .

وامس قالت السيدة اعظم طالقاني ابنة الامام ان والدها يقضي فترة راحة خارج طهران .

نداء بازركان

في غضون ذلك وجه مهدي بازركان رئيس الحكومة نداء للتحلي بالحكمة والتضامن الوطني للتغلب على الصعوبات .

وقال رئيس الوزراء في خطاب مسهب اذاعه الراديو ان حكومته اصبحت تسيطر الان على الموقف تماما : وقال : ولكن هناك استحالة في تلبية كل المطالب فورا .

ولاحظ بازركان بارتياح ان الاضطرابات قد توقفت في الاقاليم ، وان اقليم كازاخستان جنوبي البلاد حيث يوجد البترول وحيث يعيش سكان عرب ، لم تشمله اضطرابات كردستان وتركمانستان .

واستنكر رئيس وزراء ايران اعمال التمرد سواء جاءت من اعضاء اللجان او من بعض دوائر ائمة الدين .

اعدام ٥ ضباط

هذا وقال راديو صوت الثورة الاسلامية ان سبعة اشخاص بينهم خمسة من ضباط الشاه احدهم جنرال قد اعدموا في المقاطعات امس .

وهذا يجعل مجموع عدد المسؤولين السابقين الذين نفذت فيهم احكام الاعدام منذ خلع النظام الملكي في شباط الماضي يصل الى ١١٨ شخصا .

وبين الخمسة البريغادير — جنرال جاهانغير اصفنديار ، والكولونيل بارفيز فاغماني اللذان اعدما في مدينة عبادان الجنوبية الغربية الشهيرة بانها مركز نفطي .

اما الاخرون فكانوا الكولونيل اوب الفضائل احمدي ، والكولونيل محمد علي شريفي رعد اللذان اعدما في خرام اباد ، والكولونيل سيد عباس هوهيمي الذي اعدم في مدينة همذان الغربية .

والثلاثة كانوا من رؤساء البوليس السابقين في المناطق .

والجنرال اصفندياري هو الجنرال السابع والعشرون الذي يعدم بإطلاق النار منذ الثورة .

وكان امس هو اليوم التاسع الذي سقط فيه الايرانيون ليسمعوا اخبار اعدامات جديدة في نشرة الراديو الصباحية المبكرة . وقد اعدم عشرة من مسؤولي الشاه السابقين امس الاول .

وينتظر حوالي ١٣٠٠ سجين وجهت اليهم تهم ارتكاب امور مختلفة في اثناء حكم الشاه محاكمتهم في ايران وحدها . الا ان مجموع عدد المعتقلين في جميع انحاء البلاد لم ينشر .

ويواجه المتهمون محكمة تتالف من رجال دين وقضاة مدنيين . ولا يسمح لهم بتوكيل محامين كما ان الاعدامات تنفذ بشكل شبه فوري بعد ان يعلن القضاة احكامهم التي تصدر عادة عند منتصف الليل .

ويقاد المحكوم عليهم بالاعدام واعينهم معصوبة ثم يربطون الى اعمدة ونطلق عليهم نيران الرشاشات فرقة اعدام تتالف من رجال الميليشيا الاسلامية .

طهران — ر

السعودية : — تتمة

خطواتنا الامنية المشتركة ، يجب ان يكون على تعاون ووعي امتنا وشعوبنا وحكوماتنا وادراكها للاخطار الاجنبية الطامعة في خيرات المنطقة . كما اننا لن نالو جهدا في سبيل المحافظة على عقيدتنا وتراثنا ومصالحنا في مواجهة كل الاخطار الاجنبية .

واعرب وزير الداخلية السعودي عن ثقته في ان ايران المسلمة ستتخطى احداثها المؤقتة الى ما فيه خير وصلاح شعبها بصورة خاصة والامة الاسلامية بصفة عامة .

وفي حديث اخر ، نشرته صحيفة « البلاد » السعودية دعا الامير نايف الى مواجهة اسرائيل بالاساليب ذاتها التي تمارسها ضد العرب .

وحول الانباء التي ترددها الاوساط الصحفية الاميركية من ان الادارة الاميركية تتعرض لضغوط شديدة لوقف تصدير السلاح للسعودية قال الامير نايف : لا علم لنا بمثل هذا الموضوع، وما اعرفه هو ان كل شيء يتسير وفق الاتفاقات المعقودة .

واضاف في هذا الصدد قائلا : اذا ما حدثت مثل هذه الضغوط ، فانها لن تحقق اية نتيجة الا انه من السابق لاوانه ان نحكم على مثل هذه الامور قبل وقوعها .

الكويت — ق.ن.ا

اعلانات رسمية

اعلان عن مناقصة عمومية

ان المديرية العامة لقوى الامن الداخلي ، ترغب في اجراء مناقصة عمومية لتلزيم اجهزة كهربائية مختلفة (مكيفات هواء — برادات — مراوح كهربائية .. الخ)

فعلى الراغبين بالاشتراك بهذه المناقصة ، الحضور الى مكتب التلزيم في المديرية العامة المذكورة — ثكنة المقر العام — للاطلاع على دفتر الشروط الخاص وتقديم طلباتهم . وذلك اثناء الدوام الرسمي اعتبارا من تاريخ نشر هذا الاعلان ولغاية ٢—٥—١٩٧٩ الساعة ١١ .

ان جلسة فض العروض تجري في ثكنة المقر العام الساعة التاسعة من تاريخ ٤—٥—١٩٧٩ .

اعلان عن مناقصة عمومية

ان المديرية العامة لقوى الامن الداخلي ، ترغب في اجراء مناقصة عمومية لتلزيم آلات كاتبة — الات ناسخة — الات تصوير مستندات — الات حاسبة .

فعلى الراغبين بالاشتراك بهذه المناقصة ، الحضور الى مكتب التلزيم في المديرية العامة المذكورة — ثكنة المقر العام — للاطلاع على دفتر الشروط الخاص وتقديم طلباتهم . وذلك اثناء الدوام الرسمي اعتبارا من تاريخ نشر هذا الاعلان ولغاية ٣٠—٤—١٩٧٩ الساعة ١١ .

ان جلسة فض العروض تجري في ثكنة المقر العام الساعة التاسعة من تاريخ ٢—٥—١٩٧٩ .

اعلان بيع

تجري بلدية درب السيم في مركزها يوم الثلاثاء الواقع ، الخامس عشر من شهر ايار ١٩٧٩ مزايدة علنية لبيع العقارات التالية : ١٠٧ و٢١٨ و١٥٨٨ و١٥٨٩ و ١٥٩٠ و ١٥٩١ و١٥٩٢ من منطقة درب السيم العقارية وذلك وفقا لاحكام دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع عليه خلال اوقات الدوام الرسمي لدى البلدية .

تقدم الطلبات بواسطة البريد المضمون او باليد مباشرة الى مركز البلدية على ان تصل اليها قبل الساعة الثانية عشرة من اخر يوم عمل يسبق موعد اجراء المزايدة ويرفض اي طلب يصل بعد هذا الوقت .

رئيس بلدية درب السيم
جوزف زعرور

اعلان

من امانة السجل العقاري في المتن
طلب جورج الياس الحايك لموكليه صبحي وحياة داود عطا الله شهادات قيد بدل ضائع — ٧٩ — مزهر .
للمعترض المراجعة خلال ١٥ يوما .
امين السجل العقاري
مترى الحاصباني

اعلان

من امانة السجل العقاري في المتن
طلب سليم يونان بو سليمان لموكله يوسف سليم بو سليمان سندي تمليك بدل ضائع — ١٢٣٢ — انطلياس — ٧٤٧ — المطيلب .
للمعترض المراجعة خلال ١٥ يوما .
امين السجل العقاري المركزي
احسان شرارة





تظاهرات في سانندج تعارض الانتخابات البلدية

علم امس ان تظاهرات جرت صباح امس في سانندج عاصمة اقليم كردستان الايراني حيث اعربت مجموعات مسلحة تنتمي الى الحركة الاسلامية التي يتزعمها احمد مفتيزاده الزعيم الديني السني الوثيق الصلة باية الله الخميني عن معارضتها للانتخابات البلدية التي جرت امس الاول باطلاق النار في الهواء .

وتفيد الانباء ان انصار مفتيزاده المسلحين يتظاهرون منذ الصباح في ميدان « الحرية » في سانندج زاعمين ان الانتخابات البلدية التي جرت أمس الاول قد زورت . بينما اعلن التقدميون والمستقلون انهم فازوا « بجدارة » في الانتخابات .

واشارت مصادر مطلعة في العاصمة في اتصال تليفوني جرى معها ان الحوادث التي جرت مساء أمس الاول دبرها انصار مفتيزاده الذين يحظون بمساندة من الحكومة المركزية الايرانية .

وكان ٦٦ مرشحا يمثلون ثلاث مجموعات سياسية ودينية بينها « جماعات » اسلامية وتقدمية وانصار العدل والحقيقة — يتنافسون امس الاول على ١١ مقعدا في المجلس البلدي للمدينة ، وهو المجلس الذي تقرر تشكيله منذ شهر اثر مفاوضات صلح بين ممثلي المدينة وآية الله الطالقاني في طهران .

طهران — أ.ف.ب

أمير البحرين يستقبل السناتور الاميركي هنري بيرد

استقبل الشيخ عيسى بن سلمان ال خليفة امير دولة البحرين امس السناتور هنري بيرد عضو مجلس الشيوخ الاميركي الذي يزور المنامة حاليا .

ولم تذكر وكالة « انباء الخليج » التي اذاعت النبأ اي شيء حول ما دار خلال هذه المقابلة التي حضرها الشيخ خليفة بن سلمان رئيس الوزراء ، والشيخ محمد بن مبارك ال خليفة وزير الخارجية البحريني ، والسيد بروت بلترو السفير الاميركي لدى البحرين .

وكان عضو مجلس الشيوخ الاميركي وصل الى المنامة امس الاول في زيارة لدولة البحرين تستغرق يوما واحدا .

المنامة — ق.ن.آ

العراق مع حجب قروض بنك التنمية الاسلامي عن مصر

دعا العراق الى ايقاف اي قرض او تحويل مالي من بنك التنمية الاسلامي الى الحكومة المصرية لتوسيع قناة السويس .

وقالت وكالة الانباء العراقية ان الدكتور سعدون حمادي وزير الخارجية طلب من سفير العراق في جدة مقابلة الامين العام للمؤتمر الاسلامي ، ودعوته الى ايقاف منح نظام الرئيس أنور السادات اي قرض ، أو تحويل ، وابلاغه بقرار مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب الذي عقد في بغداد في نهاية الشهر الماضي بفرض عقوبات اقتصادية وسياسية ودبلوماسية على مصر لتوقيعها معاهدة سلام مع اسرائيل .

ودعا الدكتور سعدون حمادي الامين العام للمؤتمر الاسلامي كذلك الى الالتزام بهذا الموقف العربي الذي اقره ١٩ عضوا من اعضاء الجامعة العربية الاثنين والعشرين ، والحيلولة دون تقديم اية مساعدات الى نظام الرئيس السادات من بنك التنمية الاسلامي .

وذكرت الوكالة ان السيد عبد الحسين الجمالي وكيل وزارة الخارجية ابلغ سفراء الدول العربية المعتمدين في بغداد خلال اجتماعه بهم في بغداد امس بتحرك العراق في هذا المجال . وقالت ان السيد الجمالي دعا السفراء الى ضرورة قيام بلدانهم بالمسعى ذاته تنفيذا لقرارات مؤتمر بغداد .

بغداد — ر

مصرع ٩٠ من رجال حرب العصابات في روديسيا

جاء في بيان رسمي صدر في سولزبوري أمس ان تسعين من رجال حرب العصابات الوطنيين لقوا مصرعهم خلال الثماني والاربعين ساعة الماضية في روديسيا .

وهذا الاحصاء هو الاكثر واقعية لمثل هذه الفترة منذ بداية النزاع الروديسي .

وأوضح البيان ان عنصرين من قوات الامن لقيا مصرعهما خلال هذين اليومين .

سولزبوري — أ.ف.ب

مناورات بالذخيرة الحية تقوم بها القوات السورية

بناء على توجيهات الرئيس حافظ الاسد نفذت احدى التشكيلات المقاتلة مشروعا تكتيكيا بالذخيرة الحية حضره العماد مصطفى طلاس نائب القائد العام وزير الدفاع ، والعماد حكمت الشهابي رئيس هيئة الاركان للجيش والقوات المسلحة وعدد من كبار ضباط القيادة العامة وقادة التشكيلات.

وبعد ان قام مدير المشروع بشرح اهدافه ومراحله ، بدأت القوات الموضوعة بحالة الجاهزية القتالية الكاملة بالهجوم على آرتال العدو المتوغلة بعد تمهيد قوي بالمدفعية والطيران .

وتمكنت القوات من تدمير العدو المتوغل واعادة الوضع الى ما كان عليه قبل التوغل والاستعداد للانتقال الى الهجوم مع القوى الرئيسية للتشكيل محققة بذلك الغاية والهدف من ضربتها المعاكسة بنجاح تام .

وقد تميز المشروع بالواقعية وكانت المواقف المفترضة اقرب ما تكون الى جو المعركة الحقيقية . وفي نهاية المرحلة الاخيرة من المشروع أثنى العماد على الجهود التي بذلتها ادارة المشروع والمنفذون في سبيل رفع مستوى التدريب القتالي لتشكيلهم وذلك استعدادا لخوض معركة الصمود والتصدي ضد العدو المحتل ولتكون قواتنا المسلحة باستمرار طليعة الامة العربية في صراعها مع العدو الصهيوني .

دمشق — سانا

المؤسس
سعيد فريحه

رئيس التحرير
عصام فريحه

المدير المسؤول
انور نصار

مدير التحرير:
ميشال رعد

الانوار

تصدر عن دار الصياد

المدير العام
بسام فريحه



تونس مع "صحوة" مصر والعالم العربي تجنبا للقطيعة الكاملة

صرح الهادي نويره رئيس وزراء تونس بانه لا ينبغي ان « نيأس من صحوة مصر والعالم العربي » حتى يمكن تجنب القطيعة الكاملة .

واعرب الهادي نويره في حديث نشرته مجلة « جون افريك » التي تصدر في باريس عن اعتقاده بوسائل تجنب القطيعة بين المصريين والعرب .. وان صحوة ضمير مصر والعالم العربي يجب ان تؤدي الى وضع قاعدة مشتركة تؤدي بكل منهما الى تجنب القطيعة الكاملة .

ويرى رئيس الوزراء التونسي في تعليقه على قرار جامعة الدول العربية نقل مقرها الى تونس « انه تكريس » لسياسة تونس في العالم العربي .

وقال : ان هذه الامنية قامت بدور كبير يتعلق بالنفوذ الذي تمله تونس في الشرق الاوسط .

وفي المغرب قال نويره ان تونس على استعداد للقيام بدور همزة الوصل بين الجزائر والمغرب وهما بلدان متجاوران يتعين عليهما ان يكونا متفقين ، وسوف نبذل ما في وسعنا للتقريب بين وجهات نظريهما .

وقال رئيس الوزراء التونسي ان الهدف الذي حددته تونس لنفسها هو ان تصبح كما جاء في القرآن الكريم « امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس » .

وتجدر الاشارة الى ان تونس تهتم بالاشتراك في اعداد اطار للتعاون بين دول البحر المتوسط .

وصرح الهادي نويره بقوله « اننا نؤيد سياسة البحر الابيض المتوسط وهي سياسة لا تطبق فقط على جنوب البحر المتوسط ، او على شماله .. بل على كل دول المنطقة ذات المصالح المشتركة والعلاقات التاريخية . وهذه السياسة ينبغي ان تكون واضحة ومتجانسة ليتحول هذا التضامن بين الدول المطلة على البحر المتوسط الى حقائق خاصة على صعيد الاقتصاد والتنمية . »

باريس — آر.ف.ب

تعديل وزاري في نيبال

جاء في نبأ اذاعه راديو كاتماندو صباح امس ان تعديلا وزاريا هاما قد تم في نيبال .

واشار النبأ الى اقالة خمسة وزراء بينهم ك. ر. اريال وزير الخارجية وك. ب. شنغ وزير الداخلية . واضاف الراديو ان الملك بيرندرا كلف م. ك. ن. بستا رئيس الوزراء بتشكيل حكومة جديدة يجمع فيها بين منصبه ومنصب وزير الشؤون الخارجية وشؤون الديوان الملكي .

كذلك تقرر ان يتولى الوزارات الاربع اربعة وزراء دولة بينهم ت. ب. شارما السكرتير العام السابق لحزب المؤتمر النيبالي المحظور نشاطه والذي اصبح وزيرا للتجارة والصناعة كما شغل البروفسور بانهاك منصب وزير دولة للشؤون المالية .

كاتماندو — أ.ف.ب

حول آسيا والشرق الاوسط بيان اللجنة المركزية السوفياتية

كانت احداث جنوب آسيا والشرق الاوسط موضع اهتمام اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي التي تولت على غرار ما يحدث كل عام اعداد نداء اول ايار .

وجاء في بيان اللجنة المركزية الذي اذاعت نصه وكالة تاس « ارفعوا ايديكم عن فيتنام » . ودعا البيان البلدان الاسيوية الى النضال من اجل توطيد دعائم السلام والتعاون وروابط حسن الجوار حفاظا على أمن القارة . ووجهت اللجنة المركزية تحية اخوية الى شعب كمبوديا الذي « انتهج سبيل التغييرات الديمقراطية » . واعربت اللجنة المركزية عن املها في ان « يعم الرخاء لاوس وتتدعم اركانها » . واضافت ان « شعب افغانستان قد حصل على حريته وهو في سبيله الى تشييد صرح مجتمع جديد. وقدمت اللجنة التهنئة الى شعب ايران الذي قام بثورة مناهضة للامبريالية ، وحقق ثورة وطنية .

وطالبت اللجنة العالم اجمع بان يكون مبدأ عدم اللجوء الى القوة هو القانون الذي يحكم العلاقات الدولية ، وبان يحظر استخدام الاسلحة النووية الى الابد . واخيرا دعت بلدان اوروبا والولايات المتحدة وكندا الى النضال من اجل تطبيق ما جاء في الوثيقة الختامية لمؤتمر هلسنكي بحذافيره ، وذلك سعيا لان تصبح اوروبا قارة للسلام والتقدم الاجتماعي .

موسكو — أ.ف.ب

توتر في العلاقات بين بريجنيف وكوسيغين

نقلت مجلة « لوبوان » الفرنسية عن الخبراء الاميركيين في شؤون الكرملين السوفياتي قولهم انهم يعتقدون ان هناك علامات تشير الى التوتر في العلاقات بين الرئيس السوفياتي ليونيد بريجنيف ورئيس الوزراء اليكسي كوسيغين .

ويقول الخبراء ان النتائج السيئة للاقتصاد السوفياتي هي سبب التوتر .

باريس — أ.ش.أ

علي ناصر محمد في صوفيا : المعاهدة المنفصلة جعلت الموقف اكثر توترا وتفجرا

استهل « ستانكو تودوروف » رئيس وزراء بلغاريا كلمته التي القاها خلال مأدبة العشاء الرسمية التي اقامها مساء الجمعة تكريما لعلي ناصر محمد رئيس وزراء اليمن الجنوبية الذي وصل نهار الجمعة الماضي في زيارة رسمية لبلغاريا تستغرق خمسة ايام بقوله : ان ثمة علاقات حارة وودية قائمة بين البلدين .

وتحدث عن الموقف في الشرق الاوسط فوصف السيد تودوروف معاهدة السلام المنفصلة بين اسرائيل ومصر بانها طعنة خنجر في ظهر الشعوب العربية وبانها خيانة لمصالح الشعب العربي الفلسطيني . كما انها جعلت الموقف في المنطقة اكثر توترا وتفجرا .

وادان رئيس وزراء بلغاريا هذه الصفقة المخزية واكد تضامن بلغاريا مع نضال الشعوب العربية ضد الامبريالية والصهيونية .

وهاجم علي ناصر محمد بدوره سياسة الرئيس السادات الذي ضحى بالصداقة بين الشعوب العربية والاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية الاخرى . واشار في هذا الصدد الى ان بؤر توتر جديدة في الشرق الاوسط ظهرت اثر الحل الامبريالي المنفرد .

واعرب علي ناصر محمد عن اعتقاده بان الوجود العسكري الاميركي سيؤدي الى زيادة التوتر في المنطقة كما يهدد امنها . واشار الى ضرورة تصفية القواعد العسكرية العدوانية في المحيط الهندي وخاصة في منطقة دييغو غارسيا وسحب الاسطول البحري الاميركي .

واكد رئيس وزراء الجمهورية الديمقراطية الشعبية اليمنية تضامن بلاده مع شعب افغانستان الصديق واشاد باقامة النظام الجمهوري في ايران .

كما اشاد بالانتصار الكبير للشعب الكمبودي على عصبة « بول بوت » الخائنة .

واعرب عن قلقه ازاء وجود قوات صينية في الاراضي الفيتنامية .

وفي ما يتعلق بشطري اليمن اعرب علي ناصر محمد عن سروره ازاء احباط مؤامرات القوى الامبريالية التي كانت تحاول الحاق الضرر بالعلاقات القائمة بين طرفي اليمن . واوضح علي ناصر محمد انه تم احباط هذه المؤامرات عندما قامت اليمن الشمالية واليمن الجنوبية بتوقيع بيان يتضمن خطوات ثابتة ملموسة على طريق تحقيق الوحدة بين شطري اليمن .

ويرافق علي ناصر محمد كل من وزير الخارجية ووزير النقل والمواصلات ووزير الاعلام ووزير الثقافة والسياحة ورئيس هيئة اركان حرب الجيش في الجمهورية الديمقراطية الشعبية اليمنية .

صوفيا — أ.ف.ب

مع بدء المحادثات الصينية - الفيتنامية استئناف الاعمال العسكرية يبدو احتمالا متوقعا

بدأت الصين وفيتنام محادثات السلام في هانوي امس بعد مرور اربعة اسابيع على انتهاء « العمل العسكري التاديبي الصيني » ضد فيتنام .

وقد دارت المحادثات في جو وصفه المراقبون الغربيون بانه يجعل من استئناف اعمال عسكرية جديدة احتمالا اكيدا .

ويرئس وفد بكين في المفاوضات هان نيانلونغ نائب وزير الخارجية الصيني ويقابله فان هين نائب وزير الخارجية الفيتنامي .

وقد اعرب نيانلونغ لدى وصوله امس في ان تجعل المفاوضات السلمية ممكنا اعادة العلاقات الطبيعية بين الشعبين ، وحسم النزاع بين الدولتين .

وكان كل من الجانبين قد اتهم الاخر امس الاول بانه يعرض المحادثات للخطر عن طريق الاستفزازات الجديدة، واعمال الغزو العسكري .

فمن جهتها اتهمت بكين فيتنام في مذكرة احتجاج بان سفينة حربية فيتنامية فتحت النيران على قارب دورية صيني عند جزر « باراسيل » التي تزعم الصين ملكيتها لها . كما يزعمون ايضا ان فيتنام قد انتهكت الاراضي الصينية في منطقة الحدود .

ومما ادى الى مزيد من المجادلات الكلامية المتبادلة ، عندما اشارت الصين الى انها سوف تطلب انسحاب فيتنام من كمبوديا كشرط مسبق للمباحثات ، ووصف هذه الاشارة بانها « استفزاز متعمد » من جانب فيتنام .

ثم هددت هانوي بدورها بانها سوف تطرح الاحتلال المستمر للاراضي الفيتنامية من جانب الصين كموضوع للمؤتمر ، وطالبت بتعويض عن خسائر الحرب .

وتوقع المراقبون الغربيون ان تسود المجادلات المتبادلة لكنهم قالوا انها لن تتسبب في فشل الجلسة الحالية ، وان الجولة ستستمر كما هو مقرر في بكين .

سنغافورة ، هانوي ، بكين — أ.ف.ب ، د.ب.أ

اجتماع استثنائي لاوابك غدا في الكويت

يتوجه الى الكويت غدا الاثنين وفد دولة الامارات العربية برئاسة السيد الشيبة الهاملي وكيل وزارة البترول والثروة المعدنية لحضور الاجتماع الاستثنائي للمجلس الوزاري لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول « الاوابك » الذي يبدأ في الكويت غدا لبحث تجميد عضوية مصر في المنظمة .

وسيعقب اجتماع المجلس الوزاري اجتماع لرؤساء واعضاء مجالس ادارات الشركات التابعة للمنظمة ، وبينها الشركة العربية البحرية لنقل البترول ، والشركة العربية للاستثمارات البترولية ، وذلك لاتخاذ الاجراءات التنفيذية الخاصة بتجميد عضوية مصر في هذه الشركات .

ويضم وفد الامارات السيد احمد ميرزا مدير عام الشؤون المالية والادارية في وزارة البترول وعضو مجلس ادارة الشركة العربية للاستثمارات البترولية ، والسيد احمد الكمده مدير مكتب وزارة البترول في دبي وعضو مجلس ادارة الشركة العربية للخدمات البترولية .

ابو ظبي — وام

اغلاق مكتب الخطوط الجوية العراقية في القاهرة

اعلن في بغداد انه تقرر اغلاق مكتب الخطوط الجوية العراقية في القاهرة ، وايقاف رحلاتها الجوية بين بغداد والقاهرة اعتبارا من امس .

ونسبت وكالة الانباء العراقية الى مصدر مسؤول في وزارة المواصلات قوله ان هذا الاجراء يأتي تنفيذا لمقررات مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب الذي عقد في بغداد في اواخر الشهر الماضي بفرض عقوبات اقتصادية وسياسية ودبلوماسية على مصر لتوقيعها معاهدة سلام مع اسرائيل .

بغداد — ر

مات العريس في موكب العرس

قال البوليس الباكستاني ان ٢٥ شخصا قتلوا كما اصيب اكثر من ٥٠ شخصا بجروح في اصطدام بين سيارة ركاب كبيرة تقل محتفلين بعرس ، وسيارة ركاب كبيرة اخرى . وقال البوليس ان العريس كان بين القتلى .

لاهور — ر

قيود على استخدام البنزين في يوغوسلافيا

سيضطر اليوغوسلافيون قريبا الى الحد من استخدام السيارة بعدما قررت الحكومة اليوغوسلافية كحكومات اوروبا الاخرى فرض قيود شديدة منذ اول ايار بشأن المرور لمواجهة نقص البنزين الذي تعاني منه البلاد منذ اسابيع كثيرة .

وسوف تقتصر السرعة على الطرق ما بين ٨٠ و١٠٠ كيلو متر بالنسبة لليوني عربة خاصة .

وسيتحدد يوم في الاسبوع وعطلة نهاية اسبوع واحدة خلال شهر تبقى فيه السيارات الخاصة في المرآب وذلك طبقا لنظام التناوب بالرقم الفردي والرقم الزوجي للوحة المعدنية . ولن يطبق ذلك على السواح . حيث انهم ينفقون كل عام مليارا من الدولارات في يوغوسلافيا .

وتأمل الحكومة في ان تؤدي هذه الاجراءات الى توفير ٣٠٠ الف طن من البنزين من الان وحتى نهاية ١٩٧٩ .

ولاحظ المسؤولون ان استهلاك الطاقة ازداد بسرعة فائقة بلغت ثلاثة اضعاف ما كان متوقعا خلال الاعوام الماضية .

ويقول المسؤولون ان ذلك يفسره جزئيا معدل زيادة استخدام السيارات في يوغوسلافيا ، وهو من اسرع المعدلات في العالم . فقد كانت هناك سيارة لكل ٩٩ يوغوسلافيا في عام ١٩٦٠ ، وبعد ذلك لخمسة عشر عاما اصبح يوغوسلافي من بين كل عشرة يمتلك سيارة .

من ناحية اخرى ، فان شبكة الطرق التي لا يتلاءم نطاقها ، او اتساعها مع هذه الزيادة فقد تشعبت الان .

ولاحظ الخبراء في مجال الطاقة ان اختناقات المرور في بلغراد ، وفي بعض الطرق في يوغوسلافيا تسبب في زيادة استهلاك البنزين بنسبة ١٨ بالمئة . وهناك عامل اخر يزيد من حدة خطورة هذه المشكلات ، اذ ان معامل التكرير اليوغوسلافية السبعة الكبيرة غير قادرة على انتاج ما يكفي الطلب ، وهي تعمل بطاقة محدودة نظرا للنقص في البترول العربي الخام .

بلغراد — أ.ف.ب

■ الحمم والدخان في الفضاء اثناء ثورة البركان ■
(صورة بالراديو من أ.ب)

اتجه امس عدد من سفن الحراسة الساحلية الاميركية بمنطقة البحر الكاريبي الى جزيرة « سانت فنسنت » للمساعدة في عمليات الاجلاء المحتملة للسكان الذين يسعون للفرار من الادخنة والرماد التي تسربت الى الهواء من جبل سوفرير .

وكان البركان الذي يصل ارتفاعه الى ١١٧٨ مترا قد ثار مرتين على الاقل أمس الاول مما أحال السماء الى لون اسود مليء بالرماد .

وذكر المسؤولون الاميركيون ان التقارير اشارت الى مصرع طفلين . الا ان الالاف قد تشردوا حيث اضطروا على الجلاء عن الطرف الجنوبي للجزيرة البريطانية التي يبلغ طولها ١٨ ميلا وعرضها ١١ ميلا .

واشنطن — د.ب.أ

الاحزاب الايطالية تستعد لمرحلة الانتخابات المقبلة

يبذل زعماء الاحزاب الايطالية المختلفة جهدا شاقا من اجل الاستعداد للمرحلة المقبلة من الانتخابات السياسية التي ستجري في الثالث من حزيران القادم ، واول انتخابات مباشرة لانتخاب البرلمان الاوروبي في العاشر من الشهر نفسه .

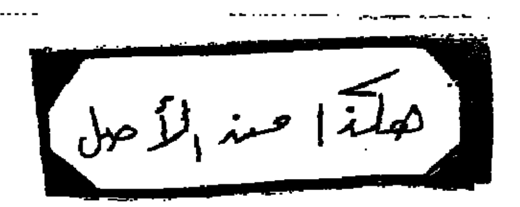
وتبدأ الحملة الانتخابية قبل موعد الانتخاب بثلاثين يوما في يوم الرابع من ايار للانتخابات السياسية ، وفي الحادي عشر منه لانتخابات البرلمان الاوروبي .

وقد نص القانون على ان توقف الحملة الانتخابية في اليوم السابق للانتخابات ، أو في اثناء الانتخابات .

وقد حذر الحزب الليبرالي « بلي » وزارة الداخلية الايطالية من اتخاذ موقف ضد ايقاف الحملة الانتخابية لانتخابات البرلمان الاوروبي ايام ٢ و ٣ و ٤ حزيران القادم قبل واثناء عقد الانتخابات كما يفرض القانون .

وفي الوقت نفسه فان العديد من السياسيين يتكهنون بتشكيل الحكومة عقب هذه الانتخابات .

روما — انسا



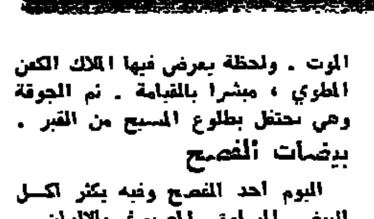
الانوار

AL-ANWAR — Beyrouth 15 Avril 1979 20e Année No. 6551

بيروت الاحد ١٥ نيسان ١٩٧٩ - السنة ٢٠ - العدد ٦٥٥١

الفصح يستعيد تقاليده في لبنان







اليوم الاحد ، وفي الصباح الباكر يتدحرج الحجر عن باب القبر . والذي دحرج الصخرة منظره كالبرق ولباسه ابيض كالثلج .

اليوم احد القيامة . نودع اسبوع آلام ونستقبل آلاما اخرى ، نسأل . من يبكي من ؟ آلام السيد المسيح ام آلام لبنان ؟

اليوم احد القيامة . ولبنان لم يزل في كفن الحرب ، ينتظر قيامته . وهو ينتظر النسوة القديسات والمجدلية حاملات الطيب ، والهالة الذهبية تحيط برأسه ، والاشعة تسحق الحرس .

كلنا ننتظر قيامة لبنان من الموت . ومنظره كالبرق ولباسه ابيض كالثلج .

صورة القيامة لم تكتمل بعد .

بانتظار القيامة ، قيامة لبنان ، اليوم احد القيامة . احد الفصح . والفصح عيد تذكار قيامة السيد المسيح الفادي من الموت . اما فصح اليهود فهو عيد تذكار خروجهم من مصر قبل ٣ آلاف سنة . وفصح تعريب فسح (بالعبرانية) ، ومعناه اجتياز وعبور او نجاة .

وخروف الفصح ، ذبيحة العهد القديم ، دمه كان شارة للخلاص ، ومثالا للمسيح الذي كان تألمه وموته وقيامته منجاة للبشرية .

اوراتوريو الفصح

ومع الفصح يقفز الى الذاكرة « اوراتوريو الفصح » الذي وضعه باخ عام ١٧٢٤ ونقحه عام ١٧٣٤ ، عندما كان ينتخب اعماله ، ويحفظ التي سيبقى المستقبل . و « الاوراتوريو » يعتبر من اجمل الاعمال ذات الوحي الديني والطقسي .

وباخ ابتكر موسيقى جليلة يتوالى فيها الالم والخوف واخيرا الفرح بانتصار المسيح على الموت .

وفي « اوراتوريو الفصح » لحظات عظيمة عندما يصور باخ ، المغني القديس بطرس وهو يطالب الموت الذي سيكون هادئا لان السيد المسيح قهر الموت . ولحظة يعرض فيها الملاك الكهن الطوي ، مبشرا بالقيامة . ثم الجوقة وهي تحتفل بطلوع المسيح من القبر .

بيضات الفصح

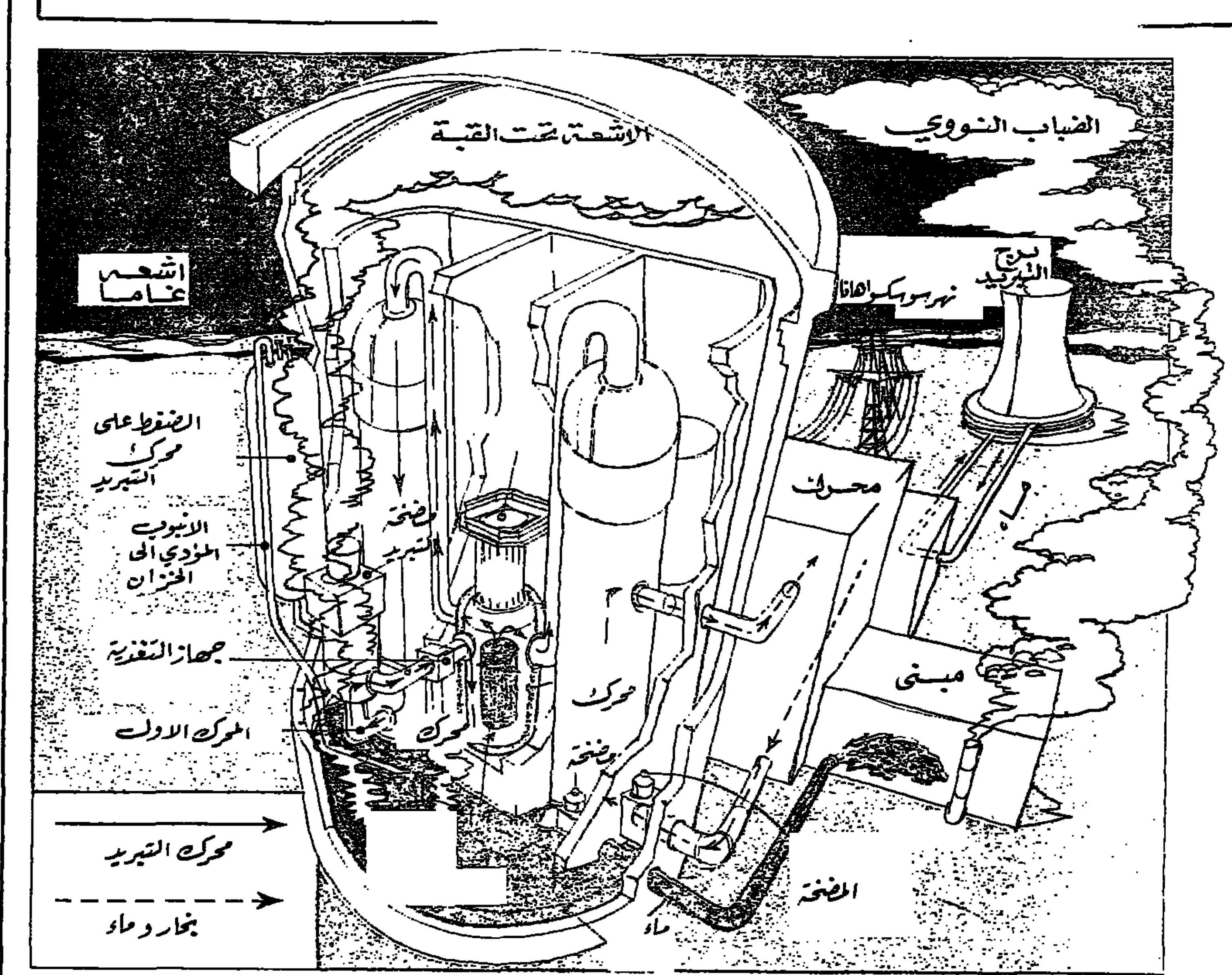
اليوم احد الفصح وفيه يكثر اكل البيض المسلوق المصبوغ بالالوان . ويتداوله الناس هدايا . ويقامرون به مناقفة او مداقسة . والسبب اتخاذ البيضة رمزا الى قبر المسيح لانها تمثله في شكلها ، وخروج الفرخ منها حيا كما خرج هو حيا من قبره .

وفي التاريخ ان الاقدمين السابقين للنصرانية كانوا يستعملون البيض رمزا الى الخصب والنمو وشارة لعودة الحياة الى الطبيعة بعد ان تكون هجرتها في الشتاء .

ومع ظهور قسطنطين، نقل النصارى عقيدة البيض الى دينهم . واتخذوها دليلا على قيامة المسيح التي راوا عيدها يقع في الربيع . واخذوا يتبادلون البيض هدايا ، ويتفننون في تلوينه

— البقية على الصفحة ١٦ —

اميركا تحاول استخلاص الدروس من حادث المحطة النووية



١ ـ توقف الضخ في جهاز التوليد ادى الى ايقاف وصوله الى مولد البخار .

٢ ـ استمر المحرك ساخنا مما صعد الحرارة وضغط الماء على جهاز التوليد ، فاقفل الجهاز بصورة آلية .

٣ ـ فتح الصمام الضاغط كما هو مصمم ولكنه لم يقفل ، انتقلت المياه المشعة الى الخزان وسالت على الارض ، واخترقت بعض الاشعة الجدران .

٤ ـ انخفض مستوى الضغط والمياه في جهاز التوليد فحرك جهاز التوليد (طوارئ) ولكن اوقفه احد الفنيين ، سخن الوقود وانفجر وربما ذاب .

٥ ـ المضخة تنقل المياه المشعة الى المبنى المجاور

٦ ـ المياه المشعة تنزل الى النهر في اليوم التالي

٧ ـ المزيد من المادة المشعة تنطلق من المبنى المجاور

٨ ـ ضباب من الغاز المشع يتجمع فوق المحرك ويهدد بالانفجار .



تحاول الولايات المتحدة حاليا استخلاص الدروس والعبر من الحادثة النووية في جزيرة « الاميال الثلاثة » ، وفي اول استقصاء للرأي العام ، صوت مواطنو اوستن (ولاية تكساس) الى جانب بيع اسهمهم في محطة نووية قيد التاسيس ، في الوقت نفسه صوتوا الى جانب اصدار سندات بلدية لتمويل المشروع . التفسير المعطى للتصويت هو أن العمل في المحطة سيستمر .

المواقف الجديدة ظهرت في استطلاع اجرته صحيفة « واشنطن بوست » للمقارنة بين المواقف السابقة والمواقف الراهنة . نسبة مؤيدي المحطات النووية لم تتغير ، ولكن نسبة المعارضين ارتفعت من ١٨ الى ٢٨ بالمئة ، ولكن الجميع يتفقون على أمر واحد هو انه قد جرى معالجة الحادثة بطريقة سيئة ، والاكثرية تعتقد أن الشركة المعنية « متروبوليتان اديسون » قد ضربت ستارا من التعتيم عليها .

وسط هذا القلق يواجه السياسيون الحقيقة بان البلاد بحاجة الى المزيد من الطاقة ، ولكنهم يتلمسون في الوقت نفسه المقاومة ضد اي محاولة لتخفيض الطلب . السناتور ادوارد كنيدي كان اول من طالب باجراء تحقيق على مستوى مجلس الشيوخ ، ولكنه بدا في الاونة الاخيرة وكأنه قد عكس موقفه . حاكم كاليفورنيا جورج براون الذي يعتبر رأس حربة للمستر كنيدي سارع الى اطلاق دعوة لاقفال المحطة التي تبنيها الشركة ذاتها ، ولكن اسهمه حاليا في الحضيض ووجد من الانسب القيام برحلة الى الخارج (افريقيا) .

الحيرة التي تجتاح الاميركيين اكثر ما تنعكس في ولاية بنسلفانيا . سكان ميدل تاون لديهم مشاعر متناقضة بما يتعلق بالحادثة النووية . لقد أصبحت كابوس حياتهم اليومية ، ولكن ما زالت الطاقة مصدر اعمالهم الرئيسي واجورهم المرتفعة في منطقة مدقعة . لقد قامت جويس اغينتون من صحيفة الاوبزرفور البريطانية بزيارة ميدل تاون وبعثت بتقرير جاء فيه : « بعد ١٠ ايام على الحادثة النووية تصاعدت بنسبة مرتفعة مبيعات تاجر الاسلحة غرانت ستابلتون ولكنه لم يلاحظ اي خوف عند زبائنه ، وفي رأيه أن العديد من الناس لا يدركون الخطر لانهم لا يرونه، وبالتالي ينقلون مخاوفهم الى اهتمامات عملية أخرى بامكانهم التداول بها مثل تعرض بيوتهم للسرقة اذا اضطروا الى اخلائها ، او افتقارهم الى الطعام اذا اقفلت المتاجر . الامر كان مختلفا لو أن الاشعاع تحول الى ضباب احمر بالامكان رؤيته بدلا من الغاز غير المنظور . انذاك كان يعتريهم الخوف » .

السكان لم يشتروا البنادق والذخائر والمعلبات فقط ، وانما عمدوا الى تعبئة سياراتهم بالبنزين. عاد بعض الذين غادروا منازلهم ليصابوا باحراج تجاه جيرانهم الذين لم يبرحوا امكنتهم وكان شيئا لم يحدث .

ميدل تاون مدينة هادئة يقطنها ١١ الف شخص على حافة نهر سوسكويهانا . منازلها متواضعة على الطراز الفكتوري . يمكن اعتبارها مكانا مثاليا لتصوير فيلم عن الحياة العائلية في المدن الاميركية الصغيرة ، ولكن السكان يبدون غير راضين كليا ، ربة بيت شابة قالت : « هذه المحطة قد تصنع لنا مكانا على الخارطة ، او تزيلنا كليا » .

المحطة مقفلة أمام الصحفيين ، والتعليمات اعطيت للموظفين بالالتزام بالصمت ، مصدر الانباء الوحيد البيانات اليومية الصادرة عن مسؤول كبير في اللجنة الفدرالية لتنظيم الطاقة .

البيانات عبارة عن تفاصيل غامضة، مثل قصة الرجل الميكانيكي هرمان ذي اليد الواحدة والمزود بعدسات تلفزيونية الذي يرسل الى المبنى المجاور للمحرك لجمع نماذج عن المياه الملونة ، ولكن المواطنين يريدون اجوبة على مسائل عملية :

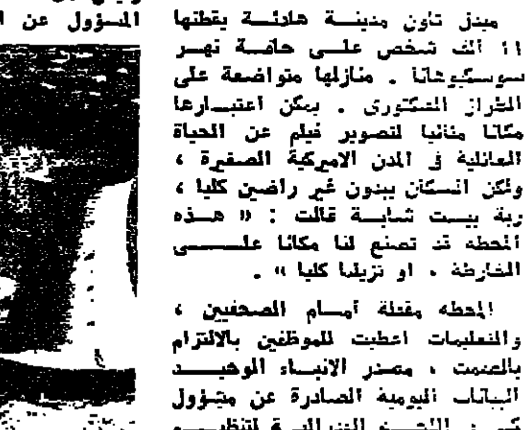
لماذا مثلا طلب الى الحبالى والاولاد دون الخامسة الرحيل من منطقة يبلغ شعاعها ٥ اميال عن مكان المحرك طالما انها تصر بان الاشعاع في هذه المنطقة ليس أكثر من اشعة اكس في عيادات اطباء الاسنان، واذا كان تسرب الغاز الشعاعي قد توقف فلماذا لا يحدد موعد عودتهم ؟ وهل ان الباقين غير معرضين للخطر ؟

انهم يريدون أن يعرفوا كذلك ، وليس من احد يخبرهم ، من المسؤول عن اقفال صمامات جهاز تبريد الطوارئ ، ولماذا لم يتنبه احد الى الامر طول اسبوعين ، وهل جرت المراقبة ؟ وماذا يحدث لو تحطمت طائرة في المبنى ؟ لا توجد اجابات واضحة ، والعديد من الصحفيين بدأوا يتساءلون هل انه يجري بهم مثلما يجري التحكم بالرجل الميكانيكي هرمان ؟

سكان ميدل تاون قلقون بدورهم بشأن ممتلكاتهم ، والجهة التي ستعوض عليهم اذا اضطروا الى فقدانها . الاهل قلقون على أولادهم . الحبالى في الاشهر الاولى يتساءلن هل عليهن الاجهاض . لا يوجد من يقدم لهن المشورة والنصيحة : اما العمدة روبرت ايد ، وهو معلم سابق ، فيتخوف من عملية رحيل جماعية من ميدل تاون .

■ امهات واطفال غادروا هاريسبورغ بعد الحادث النووي ■





■ المحطة النووية « ثري مايلز آيلاند »

الاقليات العرقية في بريطانيا باتت عنصر حسم في الانتخابات

في دراسة عن الاقليات في بريطانيا ، يقول ديفيد لاين رئيس اللجنة البريطانية للمساواة العنصرية ونائب محافظ سابق عن كمبردج :

كانت بريطانيا ولا تزال مجتمعا خليطا ، الا ان نسبة كبيرة من سكانها اصبحت بعد الحرب العالمية الثانية من السود الذين يقرب مجموعهم الان من مليوني نسمة ، اكثر من ٤٠ بالمئة منهم ولدوا في بريطانيا . ومعظم المهاجرين جاءوا من جزر الهند الغربية في الخمسينات ومن البلدان الاسيوية خلال الستينات . غير ان الوفا من الاسيويين وسكان جزر الهند الغربية كانوا قد قدموا الى بريطانيا قبل ذلك وانخرطوا في قواتها المسلحة وساعدوا في المجهود الحربي .

وقد تركت هاتان الفئتان العرقيتان اثرا كبيرا في المجتمع المضيف ، مع انهما جاءتا الى بريطانيا بادىء ذي بدء بتوقعات مختلفة .

فكان الشعور السائد لدى ابناء جزر الهند الغربية هو ان قرابتهم شديدة ببريطانيا اذ انهم يتكلمون الانكليزية ويدينون بالمسيحية وتلقوا علومهم على الطريقة الانكليزية وتعلموا التاريخ الانكليزي ، فضلا عن انهم يعشقون لعبة الكريكت . فتوقعوا انهم سينزلون سهلا ويحلون اهلا في بريطانيا . ولشد ما كانت دهشتهم حين شاهدوا اصحاب المنازل الخالية يرفعون عليها لافتات تقول « لا مكان للسود هنا » ، وحين رأوا أصحاب المشارب يمتنعون عن استقبالهم . فهم لم يكونوا يتوقعون مثل هذه الصدمة .

وحل الاسيويون في بريطانيا كغرباء . وكثيرون منهم كانوا يعتمرون العمامات ويرتدون الساري ويأكلون الكاري ويتكلمون الغوجاراتية او البنجابية أو الاردية او البنغالية ويصلون في مساجد او معابد خاصة . وتكتلوا في تجمعات خاصة بهم يلتقون فيها بأصدقاء من الوطن الاصيل ويتلقون مساعدات من جماعاتهم العرقية .

غير ان من تقاليد بريطانيا العريقة ، استقبال المهاجرين من كل لون وملة . وقد استقر الرعيل الاول من السود الذين حلوا ببريطانيا منذ ثلاثة قرون في المدن المواني : كارديف وليفربول وبريستول ولندن . وقد عزلوا انفسهم في جيوب اقلموها في مدن البيض ، ومع انهم مهاجرون من مشارب قبلية مختلفة ، فقد وجدوا ما يوحدهم ويؤمن لهم المساعدة الذاتية الجماعية في عنصر واحد يميزهم عن المجتمع الكبير الذي وجدوا فيه انفسهم ، الا وهو اللون .

وعندما وصلت الموجة الاولى من المهاجرين عقب الحرب في الخمسينات قبل افرادها القيام بأعمال يأباها غيرهم ، ومن هنا كانوا موضع ترحيب . والواقع ان مصلحة النقل في غلاسكو كانت قد أوفدت ممثلين عنها الى جزر الهند الغربية لاجتذاب العمال لتشغيل اسطولها من الاوتوبيسات ، وعقدت لندن اتفاقا مع مصلحة تبادل المستخدمين في بربادوس يشجع ابناء تلك البلاد على التوجه الى لندن والاشتغال في مصلحة النقل العامة وفي التمريض وفي المطاعم ومطابخها .

ازدحام سكاني

وفي نهاية الخمسينات حصل توتر لا سيما في حي نوتنغ هيل داخل لندن وفي نوتنغهام في شرق الميدلاندز الانكليزية . فقد ترددت مزاعم حول وجود ازدحام سكاني ، كما ان السكان الاصليين ادعوا أن للمهاجرين عاداتهم وتقاليدهم الخاصة ، بل ذهبوا الى حد وصمهم بالكسل والخمول والقذارة . وكان اطفال المهاجرين يجدون صعوبة في الاختلاط باترابهم في المدرسة ، كما ان اباءهم كانوا يصادفون عقبات جمة في سبيل الحصول على عمل . هذا ، عدا صعوبات اللغة والثقافة التي واجهها الاسيويون ، وكذلك ابناء جزر الهند الغربية وان كان على درجة أقل .

وانقسمت عدة عائلات ولمدة سنوات ، اذ كان يأتي الوالدون اولا الى بريطانيا ، ومتى استقروا ارسلوا في طلب اولادهم لجمع الشمل . وقد ادى ذلك الى صعوبات اضافية اذ كان على الاولاد ان يتكيفوا لاوضاع والديهم المستجدة ولمجتمعهم الجديد . اما مشكلة الفقر التي عانى منها عدة مهاجرين ، فقد تفاقمت بسبب التمييز ضدهم .

وازاء هذه المشكلات ، اخذ المجتمع البريطاني يجرب الحل تلو الاخر لها . فتألفت هيئتان طوعيتان الاولى « لجنة مهاجري الكومنولث الاستشارية » عام ١٩٦٢ ، و « اللجنة الوطنية لمهاجري الكومنولث » عام ١٩٦٤ . وفي عام ١٩٦٥ صدر قانون علاقات الاجناس الاول وتشكل بموجبه مجلس العلاقات العنصرية .

أما قانون علاقات الاجناس الذي صدر عام ١٩٦٨ فقد وسع اعمال مجلس العلاقات وانشأ لجنة العلاقات المجتمعية التي طورت ووسعت شبكة مجالس العلاقات المجتمعية الطوعية التي اخذت تظهر الى عالم الوجود في اوائل الستينات ، ويوجد منها الان ٩٣ مجلسا في مختلف انحاء البلاد .

وفي عام ١٩٧٦ صدر القانون الثالث لعلاقات الاجناس الذي نص على انشاء لجنة المساواة العنصرية مع صلاحيات اوسع من صلاحيات اللجنتين السابقتين اللتين حلت محلهما . ومن اهم واجبات لجنة المساواة هو القضاء على التمييز العنصري وتحقيق المساواة في الفرص وتشجيع اقامة علاقات طيبة بين مختلف الاجناس .

■ ديفيد لاين ■

والى جانب التشريعات السارية التي تصون مصالح السكان في بريطانيا صدرت قوانين للهجرة اقوى واقوى في الاعوام ١٩٦٢ و ١٩٦٨ و ١٩٧١ تنص على تحديد الهجرة وعلى انشاء اجهزة للنداءات .

العلاقات بين الاجناس

ومع ان لجنة المساواة هي الهيئة النظامية الوحيدة التي تعنى بالعلاقات العنصرية في بريطانيا ، فان عدة دوائر حكومية ومنظمات اخرى لها احكام خاصة في هذا المجال . خذ مثلا وزارة الداخلية ، وهي الدائرة الحكومية التي تمول لجنة المساواة ـ فلديها قسم صغير للعلاقات ، ووزارة الاستخدام ولديها اقسام استشارية و ١٨ اخصائيا في العلاقات العنصرية يعملون على اساس اقليمي ، ووزارة التربية والعلوم فقد انشأت قسما للاجحاف التربوي تعنى بنوع خاص بحاجات اطفال الاقليات العرقية ومشكلاتهم .

ونسوق هنا مثلا عمليا واحدا على التمويل هو ما تنفقه الحكومة من أموال عن طريق البرنامج المدني (الذي يدعم مثلا مشروعات المساعدة الذاتية للشباب السود من جزر الهند الغربية) وعن طريق الباب ١١ من قانون الحكومات المحلية لعام ١٩٦٦ (الذي ينص على زيادة عدد الموظفين لتلبية الحاجات الخاصة للمهاجرين) .

أضف الى هذا ان السياسيين الذين كان لهم الفضل في صدور قوانين علاقات الاجناس الثلاثة ، يظهرون اهتماما عظيما ، منفردين ومجتمعين ، بصفتهم اعضاء في لجنة مجلس العموم الانتقائية الخاصة بعلاقات الاجناس والهجرة . وعندما كنت نائبا في البرلمان ، وقبل استقالتي من النيابة لاتولى رئاسة لجنة المساواة ، زرت الولايات المتحدة الاميركية مع زملاء في اللجنة الانتقائية للقيام بعمل ميداني بالنسبة الى تقرير اللجنة لعام ١٩٧٥ وعنوانه « تنظيم ادارة العلاقات بين الاجناس » .

ولا شك ان خبرة الولايات المتحدة تهمنا في بريطانيا . ولاحقنا قضية باك باهتمام خاص على الرغم من ان التشريع البريطاني الذي لا يستهدف اخضاع امتيازات خاصة على الاقليات ، لا يحتمل له ان يترك الباب مفتوحا امام « التمييز العكسي » كما هي الحال في اميركا .

وقد ابدت جميع الاحزاب السياسية البريطانية الرئيسة اهتماما ايجابيا بالعلاقات بين الاجناس ، وعارضت العنصرية . وحدث في صيف ١٩٧٦ ان شن حزب العمال حملة على العنصرية ، بالتضامن مع مؤتمر النقابات العمالية . وفي حزب المحافظين ايضا قسم يعنى بالاقليات العرقية ، كما أن حزب الاحرار اقام لنفسه علاقات وثيقة مع هذه الاقليات . واتخذ حزبا العمال والمحافظين موقفا ثابتا ضد العنصرية ومؤيدا لتوفير الفرص المتساوية في مؤتمريهما السنويين عام ١٩٧٧ .

ومن جهة اخرى فان الجبهة الوطنية وغيرها من الاحزاب اليمينية المتطرفة تبذل قصارى الجهد في دفاعها عن السياسات العنصرية ، للافادة من المعارضة للهجرة . وعلى الرغم من الدعاية التي تجتذبها الاراء العنصرية لهذه الاحزاب فانها من الناحية العددية لا تكاد تذكر . وفي الانتخابات العامة لم تستطع ان تقنع الناخبين ، وافضل دليل على فشلها في الحصول على حصة تذكر من الاصوات في انتخابات ١٩٧٤ الاخيرة ، هو خسارة ٩٠ مرشحا للجبهة الوطنية كفالاتهم المالية . (ويفرض قانون الانتخاب البريطاني على المرشح ان يودع ١٥٠ جنيها استرلينيا عند ترشيح نفسه رسميا ، ولكنه يفقد هذا المبلغ اذا فشل في الحصول على ثمن اصوات المقترعين في دائرته) .

الفصح يستعيد تقاليده في لبنان ـ تتمة

ويوزعونه في الكنائس بعد قداس العيد وعلى كل بيضة كتبت عبارة: « المسيح قام » .

ويروى ايضا ان الملوك المسيحيين كانوا يهدون اقرانهم وكبار موظفيهم بيوضا من ذهب او فضة ، ويرصعون بعضها بالماس والياقوت .

ولا زال بعض هذه البيضات الثمينة محفوظا في خزائن المتاحف ودور الاثار.

ومن التقاليد القديمة التي سافرت عبر العصور الغابرة ، وقفزت من عهد الى اخر ، انه كان يتم تقديم البيض وكان الناس يتهادونه .

البعض يرى ان هذا التقليد ولد في الشرق ، وخصوصا في ايران . واخرون يجعلون من البيضة ، بسبب ظاهرة انفلاق البيض عن الفرخ اي الفقس رمزا التجدد والولادة والانبعاث .

تظاهرة رمزية

وفي الانبعاث القيامة المجيدة .

بعضهم يعود بالتقليد الى زمن اليونان والرومان و « البسترينة » . وفي القرن السادس عشر ، كان ملك فرنسا ، بعد القداس الكبير ، يأتي بالبيض المذهب ويوزعه على عائلته وحاشيته . ولويس الرابع عشر ولويس الخامس عشر واصلا هذه العادة .

وفي الثورة اعلن الحرم على البيض ، وعاد بيض الفصح للظهور ايام الامبراطورية الاولى . وكانت الطبقات الشعبية تشتري البيض الملون بالاحمر .

ومع الامبراطورية الثانية ، جاء زمن البيض الاصطناعي الذي يصنعه بائعو الحلويات بالسكر والشوكولا ويغطائر للقضم أو لوز في المعجنات .

وفي أوروبا اليوم لا زالوا يقايضون البيض الخشن والصلب والمزين والمزخرف . وفي بعض قرى فرنسا ، لا تزال حتى اليوم عادة موروثة عن القرون الوسطى ، وهي أن زمرة من التلاميذ يتحلقون متسلحين بنواقيس خشبية (ابواق) ، للفت انتباه سكان القرى ، معلنين عن انهم سيقومون بالبحث والتفتيش عن البيض الطازج .

وويل للمزارع البخيل أو النقاق الذي يرفض عادة التلاميذ او يعاندها او يتذمر منها . لان الزمرة ستنظم حفلة ضوضاء وضجيج وصراخ وعويل طالبة ان تملأ سلالها بالبيض الطازج القادم توا من « القن » .

وظهور البيض تظاهرة رمزية وطريفة ومحببة ، بعدما كانت محرمة في الصوم الكبير (صوم الاربعين) .

البيضة تطوست

بيضة الفصح اصبحت هدية « كالكوآغات » أو زجاجة العطر . ولاعطاء البيض ثمنا باهظا ، يتم تجميله وزخرفته وترويقه وتزيينه بالف لون ولون . من قشرة البصل الى الوان ريشة الرسامين عبر رسوم مميزة ومتنوعة وجميلة .

وظهور بيض الفصح على الموائد اشارة لاطلالة الربيع . والبيضة هنا تبرجت وترقشت وتطوست .

وبيض الفصح هو للكبير والصغير والمقمط بالسرير . بيض للاكل وبيض للتفقيس . بيض ذو حجم وسط وبيض دون الوسط ، والبيض الاصفر .

والبيض في لبنان كان قبل الحرب، يستقطب نصف قيمة صادرات المنتجات الحيوانية . وكان يصدر من دون قشرته واحيانا الصفار وحده . واليوم يطالبون بتصنيع البيض وتحضيره في شكل بودرة (كالحليب المجفف) .

والبيض له امتياز . واستمرارية الامتياز تتصاعد مع تصاعد غلاء البيض . بيضتين بليرة . وبيض الفصح اغلى من غلاء البيض العادي ، او من البيض المفترض وجوده عند الذي يفاقس ...

بيض اصفر مصفع بقشور سميكة لامعة . بيض مزخرف . وبيض « صفاره » شوكولاته . بيض مودر وبيض طازج وبيض اصطناعي. والبيض لا يشوى . البيض يسلق او يقلى ، وحرقة في قلب البيض انه لا يشوى كغيره . البيض النيء . بيض على الثلج أو بيض كالثلج . البيض الطبيعي . بياض البيض يغري .

الطائر يلقي بيضه ، والبيضة تنشأ في مبيضها . والخصية « بيضة الديك » . والحيوانات تتكاثر بواسطة البيض .

والبيضة لها شكل كرة ارضية مشفوقة الى فوق . او كأنها خوذة من حديد لوقاية الرأس في الحرب .

وهل ننسى بيضة كريستوف كولومبس ؟

حقا قام

وفي احد الفصح يأكل بعض الناس البيض بشراهة . بطنهم من الوزن الثقيل . معدتهم أقسى من غلاف البيضة ، كأنها نحتت من صوان . واليوم تجري مباريات بأكل البيضات ، بالمفاقسة والمداقشة .

البعض يزدرد عشرات البيوض المسلوقة مملحة بالجشع والشراهة . البعض شره يأكل بيض الفصح وهو ينام في الشمس يلاقي وجه ربه شبعان ريان دفآن ملآن متمتما الآية الكريمة : « وكلوا من طيبات ما رزقناكم » .

سلة بيض تنتصب امام العيون والبطون وهي تصرخ : قشروني ، وياكل ابطال الاكل من الوزن الثقيل ، بيضة بيضة حتى تفرغ السلة .

وفي عيد الفصح هناك غير البيض ، كالديوك الحبشية والدجاج المحشي والكبة والهريسة والكراعين ، اضافة الى المعمول والكعك بالحليب والسمن والسكر . والالسن تلهج : المسيح قام فيرد الصغار والكبار : حقا قام .

ع . ع .

الاميركيون بعد ٥٠ سنة يمضون شهر العسل فوق القمر

بعد خمسين عاما سيمضي الاميركيون رحلة شهر العسل فوق القمر . وسيستقلون المترو ليتواجهوا من نيويورك الى لوس انجلوس (٤٢٠٠ كيلومتر) خلال ٥٤ دقيقة .

ليس هذا مجرد قول مؤلف قصص يتخيل مستقبل العلوم ، ولكنها توقعات بعيدة الامد لهرمان كاهن عالم المستقبل في مجال السياحة .

وتقوم الحكومة الاميركية باستشارة هرمان كاهن الذي اسس منذ ١٨ عاما « معهد هدسون » وهو هيئة خاصة لدراسة المستقبل .

وستشهد السياحة التي ظلت حتى الان الصناعة الثالثة في الولايات المتحدة تحقق ١٣٠ مليار دولار سنويا ، انطلاقة لم يسبق لها مثيل خلال الاعوام الخمسين القادمة .

ويرى هرمان كاهن ان السياحة ستفيد من ثلاثة عوامل حاسمة : زيادة السكان في العالم من ٤ر٢ مليار عام ١٩٧٩ الى ٨ر٢ مليار، وتخفيض اسبوع العمل من ٣٨ ساعة في المتوسط الى اقل من ٢٠ ساعة ، واكتشاف وسائل انتقال اسرع واقل تكلفة .

وفي مجال النقل الجوي يتوقع هرمان كاهن تقدما واضحا ، وسيكون الجيل الثاني من طائرة الركاب التي تفوق سرعتها سرعة الصوت صالحة للاستخدام حتى سنة ١٩٩٠ . وستكون هذه الطائرة اسرع وستحلق على ارتفاع اكبر وستحمل عددا اكبر من الركاب الذين تحملهم طائرة الكونكورد.

وفي حوالي سنة ٢٠٠٤ ستعرض في الاسواق طائرة كبيرة قادرة على ان تقل ما بين ٥٠٠ والف راكب وتفوق سرعتها سرعة الصوت ٤٠٠٠ كيلومتر في الساعة سيكون لها مدى كبير ، وتستطيع ان تطير من نيويورك الى سيدني ١٦ الف كيلومتر خلال اربع ساعات دون توقف .

ويمكن ان تصبح هذه الطائرة في سنة ٢٠٢٩ اسرع من الصوت الى حد كبير وان تستخدم كوقود الهيدروجين او المحركات النفاثة ذا الدفع النووي وان تطير بسرعة تتراوح ما بين ٨٠٠٠ و ٩٦٠٠ كيلومتر في الساعة اكرر تتراوح ما بين ٨٠٠٠ و ٩٦٠٠ كيلومتر في الساعة .

وبعد خمسين عاما يعتقد هرمان كاهن ان رجل الاعمال الاميركي سيتوجه من نيويورك الى لوس انجلوس في ٥٤ دقيقة داخل — مترو — تدفع عرباته مثل الرسائل المضغوطة بواسطة نظام كهربائي — مغناطيسي فيما يشبه ممرات على شكل انابيب .

وفي العام الماضي ، قدمت شركة « رايدكوربوريشين » دراسة بشان هذا المترو يمكن بسرعة تخفيض نفقاته مع تطبيق اسعار زهيدة .

وسيتم كذلك تسهيل الاتصالات بين المدن بواسطة طائرات تقلع وتهبط راسيا ، ويمكن ان تقل ما بين مائة ومائتي راكب .

وسيستمر استخدام وسائل النقل التقليدية مثل السيارات، ولكن الرحلات داخل الاوتوبيسات والقطارات يجب ان تكون رخيصة جدا لانها ستخصص اساسا لنوعين من الزبائن الشباب الصغير السن جدا ، والفقراء .

واشار هرمان كاهن الى ان القمر والفضاء سيصبحان اماكن سياحية مفضلة ، وستنقل المركبات الفضائية النزلاء الى الفنادق فوق سطح القمر حيث ستطغى موضة تمضية شهر العسل هناك .

وسيزداد الطلب بشدة على رحلات جديدة الى الصين ووسط الصحراء وغرونلاند والفنادق الغواصة .

وسيكون هناك تحت تصرف السائح في القرن الواحد والعشرين « سوبر ماركت اثناء الرحلات » يستطيع ان يحصل منه على ما يشاء بمجرد الضغط على الازرار .

ويستطيع السائح بفضل العقول الالكترونية ، ان يعرف خلال بضع ثوان التنبوءات الجوية قبل اشهر من رحلته ، وحجز غرفة في احد الفنادق دون وسيط واختيار البلاج الذي يناسبه .

ولا يعتقد هرمان كاهن ان مشاكل الطاقة ستعوق نمو السياحة اعاقة لها خطرها . ويقول : انني لا اتوقع حدوث ازمة طاقة طويلة الاجل .

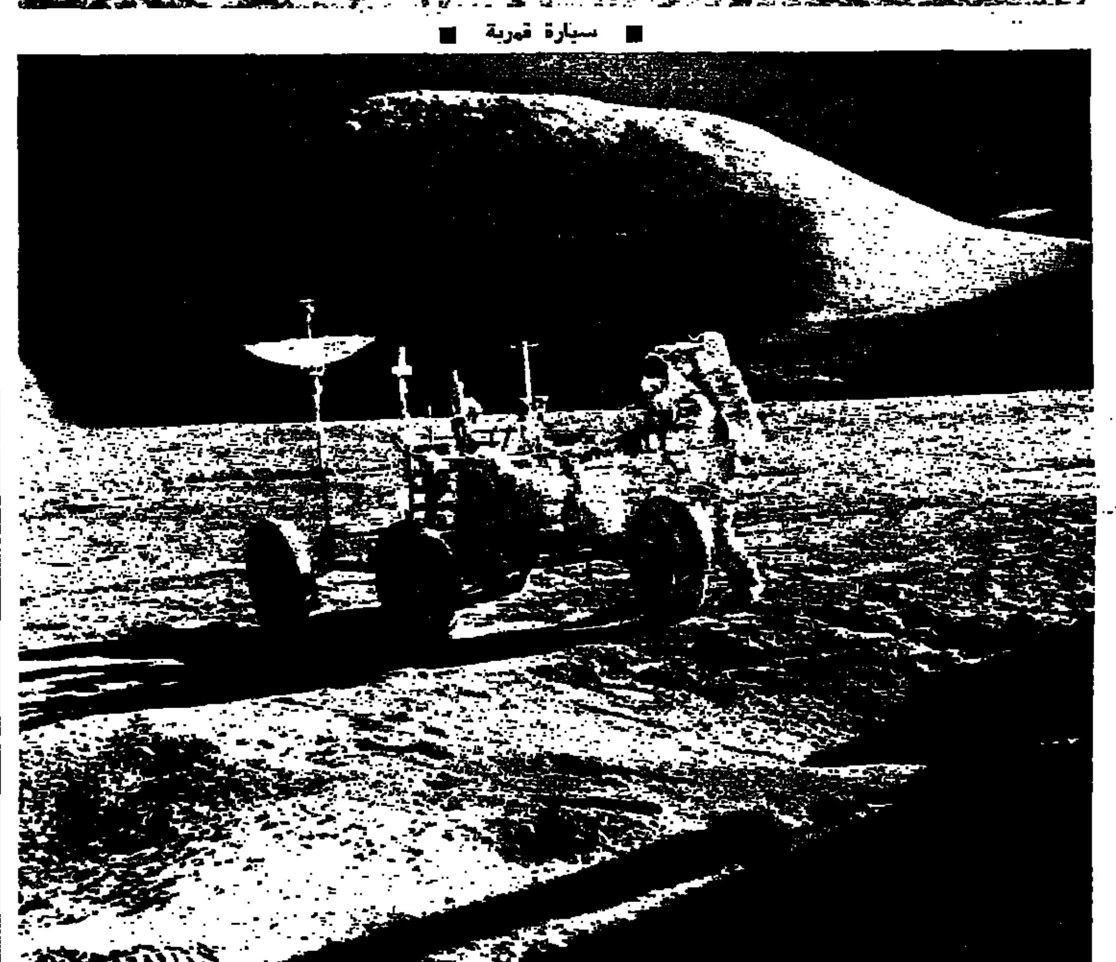
وهو يرى ان المصاعب الحالية سيتم التغلب عليها خلال عشرة اعوام او خمسة عشر عاما على اسوأ تقدير .

ولمواجهة نقص البترول ستكون الطاقة الشمسية والهيدروجين والكحول حلولا للمستقبل ضمن حلول اخرى .

وقد تكون اكبر عقبة امام توسع السياحة هي حركة مكافحة تلوث البيئة وهي « قوية جدا ولها جذور عميقة » . وقد يتاخر تطوير عدة مراكز سياحية في انحاء العالم لمدة تتراوح ما بين ١٥ و ٢٥ عاما .

وذكر هرمان كاهن ان المدافعين عن البيئة احبطوا مشروعا لمؤسسة ديزني ينص على اقامة مشتى للانزلاق على الجليد في مينرال كينغ في جبال سييرا نيفادا في كاليفورنيا .

■ سيارة تجربة ■



■ الرائد الاميركي اروين على سطح القمر ■

الفيتنامية المحاربة تنافس الرجل على دخول "مذبح الاجداد"

■ فيتناميون في طائرة ■

■ جنود فيتناميون ■

تتمتع المراة الفيتنامية المحاربة بنفس حقوق الجندي الفيتنامي . ولكنها قدمت خلال ٣٤ عاما من الصراعات المتتالية ، الكثير من اجل الحرب .

ويمكن التاكيد بثقة انه ليست هناك فتاة او سيدة او ام او جدة ، لم تشهد في اسرتها قتيلا او جريحا او سجينا . وقد زاد الصراع الصيني الفيتنامي الاخير هذا العدد ، وترى اليوم في هانوي اسرا فقدت بعض افرادها تحت الاحتلال الياباني ، واخرين منهم في ظل الوجود الفرنسي، وفقدت اخرين من جراء عمليات القصف الاميركي ، وتتساءل اليوم عن عدد الذين فقدتهم على الحدود الصينية .

وحين تدخل بيتا فيتناميا من البديهي أن ترى على « مذبح الاجداد» الذي يحتل دائما وسط حجرة المعيشة الاساسية ، صورة واحد او اكثر من المحاربين او ضحايا الحرب الذين لن يراهم احد الى الابد . وبالنسبة للنساء اللواتي على قيد الحياة ، فان القائمة تعد قاسية .

وخلال لقاء في اتحاد النساء الفيتناميات استطاع المبعوث الخاص لوكالة « فرانس برس » أن يلاحظ انه ليست هناك امراة واحدة من بين النساء اللاتي تحدث اليهن واللاتي تتراوح اعمارهن ما بين ١٦ و ٥٢ عاما ، تشذ عن هذه القاعدة .

وهكذا استطاع أن يلتقي بفتاة في السادسة عشرة من عمرها تدعى تاتي ماي اطلقت النيران على رجال الدبابات الصينيين بالقرب من لاوكاي على الحدود . وقد قتل اخوها في مكان ما في جنوب البلاد خلال الحرب الاميركية — الفيتنامية في اذار ١٩٧١ ولن تعرف ابدا مكانه على وجه الدقة .

اما تران تي هوان (٥٢ عاما) المسؤولة عن دائرة الاعلام في اتحاد النساء فقد طردت بواسطة «الرايات السوداء » الصينية الشهيرة في اوائل القرن العشرين . وبعد ان قاومت الفرنسيين (قبل ١٩٥٤) فقدت زوج ابنتها في المعركة . وقد جرح ابنا عمها عام ١٩٦٨ ، وفقدت ابن عم اخر خلال عمليات القصف الاميركية عام ١٩٧٢ في الشمال .

وسواء كان ذلك خلال الحرب او السلم ، فان المراة الفيتنامية تمارس نشاطا في جميع مجالات الحياة اليومية . فهي تغوص حتى تصل المياه الى وسطها في قلب مزارع الارز وتتعرض للحشرات القاضية في سعيها من اجل البقاء . وهي التي تحمل المؤن والجرحى وهي التي تصلح الطرق وتعبدها بالاسفلت تحت شمس محرقة أو تصلح السكك الحديدية تحت سيل من المياه .

والمراة هي التي تقوم برعاية الشباب بين معركتين ، وهي تتمتع بروح الدعابة والذكاء اكثر مما يتمتع به الرجال . وينطبق ذلك على شوتي سو التي تبلغ من العمر ٢٥ عاما التي تضع فوق زيها الاسود الذي تلبسه الاقلية التايلاندية ، نجمة صفراء وشريطا احمر تتدلى منه ميدالية الشباب الباسل . وهي تتحدث عن الغزو الصيني واثاره . وهي تتحدث كما لو كانت تتحدث عن مغامرة مؤسفة يمكن التفكه بها .

قالت شوتي سو : حين وصلوا الى قريتي التي تقع على بعد ٢٥ كيلومترا من كاو بانغ على الحدود ، كنا نتساءل من سيفعل ماذا . وقد تعين في البداية اخلاء مستودع ذخائر . ثم تعين بعد ذلك تقديم الطعام الى محاربينا . وقد وضعنا ايدينا على البغال الصينية للحصول على لحم البوفتيك ، ولكن ظلت مشكلة ايجاد الخضروات قائمة . ولم يكن ذلك يسيرا ، وكذلك مشكلة العثور على ارز مقشور .

واستطردت شوتي سو تقول : ان الصينيين استولوا على الفول السوداني والتبغ الذي تنتجه كاوبانغ واخذوا كذلك ملابسنا الداخلية النسائية . اما نحن فقد احتفظنا باوانيهم ومطاعمهم المتنقلة .

واضافت فتاة اخرى تقول : لقد رأيت طلقات مدافع الهاون تسقط بالقرب مني . انتابني خوف شديد وانا اغادر المخبأ تتبعني دورية صينية في الليل الحالك . وكانوا يعرفون مكاني من وقع اقدامي . واستطعت أن اجد مخبأ . ولكي اضللهم القيت الحجارة الى ابعد مكان ممكن وقد تتبعوها .

مراسل فرنسي يحلل الوضع في افغانستان: ضعف النظام لا ضغوط موسكو وراء الانحياز الى السوفيات

يقول المراسل الفرنسي بيير لوغال انه يبدو ان الانحياز الافغاني التام الى الاتحاد السوفياتي ، ناجم عن ضعف النظام اكثر منه عن الضغوط المباشرة التي تمارسها موسكو .

ويقول أن من ابرز القرارات الدبلوماسية ذات المغزى التي اصدرتها حكومة كابول ، ادانة التدخل الصيني في فيتنام والاعتراف بالنظام الكمبودي الموالي للسوفيات برئاسة هنغ سامرين . وقد رد الفيتناميون التحية باحسن منها للافغان بادانة « الامبريالية والرجعية التي ترغب في تدمير مكاسب الثورة الافغانية » .

ولم تخف الصحف السوفياتية ان افغانستان ايدت الاتحاد السوفياتي ضد الصين بوضوح ودون تردد .

وتجدر الاشارة الى أن العلاقات الصينية الافغانية لم تصل بعد الى هذه الدرجة من الخطورة ، بل أن صحف كابول نشرت نبأ توقيع اتفاقية تقيم الصين بمقتضاها ثاني مصنع للنسيج في باغرامي . ولكن العلاقات مع الصين تدهورت حتى وصلت الى حدها الادنى . ويبدو ان السوفيات لا يطلبون افضل من ذلك . ولكن المشكلة اكثر حدة مع الولايات المتحدة . خصوصا اغتيال « دوبز » السفير الاميركي في كابول الشهر الماضي .

ولا يزال صدى تدهور العلاقات يتردد بقوة في افغانستان . فقد صدم الاميركيون من تصرف اجهزة الامن والمستشارين السوفيات بهذا الصدد ، بل وعدم صدور اي بيان مواساة من حكومة كابول . كما اعربوا عن استيائهم لان حفيظ الله أمين الذي اصبح رئيسا للوزراء ايضا لم يتوجه لتحية الجثمان لدى اعادته الى الولايات المتحدة .

ومنذ ذلك الوقت استمرت العلاقات تزداد توترا . فقد اتهمت كابول حكومة واشنطن بانها تشجع «الرجعيين» في ايران وباكستان على انكفاء التمرد الذي وقع في افغانستان ، وكان ذلك لارضاء موسكو بالطبع . ولكن موقف افغانستان التي تعلن اعتناقها « عدم الانحياز » ليس على هذه الدرجة من الوضوح ما لم يكن النظام الناجم عن « ثورة ابريل الكبرى » بحاجة ملحة الى المساندة السوفياتية بسبب خطورة المشكلات الداخلية في البلاد .

وتجدر الاشارة الى ان صورة الرئيس طراقي « الزعيم المحبوب » وفقا للتعبير الرسمي معلقة على جميع الجدران تحوطها الاضواء احيانا . ويجري الاعداد بنشاط للاحتفال بالعيد الاول للنظام وقد طليت الواجهات باللون الاحمر بهذه المناسبة في وسط كابول . ويردد المتظاهرون هتاف « هورا » كما يحدث في الميدان الاحمر في موسكو يوم اول ايار .

وفي هذه الاثناء لا ينقضي يوم الا وتحدث اضطرابات في احد الاقاليم . وبعد استعادة « حيرات » في الشمال الغربي ، تجددت بعض الصعوبات مرة اخرى في الشمال الشرقي .

ويصعب التحقق من الشائعات المثيرة للقلق في معظم الاحيان التي تتردد في هذا الصدد ، لان الجيش يحظر على الاجانب بصفة عامة الابتعاد لمسافة تتجاوز ١٥ كيلومترا من العاصمة . ويصرح لهم من الناحية النظرية بالتنقل في دائرة قطرها ستون كيلومترا .

ويبدو ان التصريحات التي ادلى بها الزعماء وبصفة خاصة تصريحات أمين حول الاتجاه الثوري لنظام الحكم (دكتاتورية البروليتاريا) في هذه الدولة حيث تعد الطبقة العاملة في مرحلة النمو ، وحول تأييد الشعب المضمون بنسبة ٩٨ في المائة ، لا تثير اهتمام الافغان .

ويرجع نجاح ثورة ١٩٧٨ بصفة اساسية الى انشاء حزب الشعب الديمقراطي ، كما ان نظام الحكم لا يزال يحمل الاثار الحديثة للاصل الذي ينحدر منه ويدل على ذلك جهاز الامن الذي تحيط قواته بالمباني الرسمية وبتنقلات اي مسؤول .

وفي هذه الظروف ، فان سعي زعماء كابول الى الارتباط بشكل كامل بموسكو لا يثير الدهشة ، بل انهم يعطون الانطباع في بعض الاحيان بانهم يبالغون في تصريحاتهم الودية .

ولا شك ان زعماء كابول يأملون في ان يتوفر لنظام الحكم الافغاني قواعد سياسية واجتماعية واقتصادية وعرقية وطيدة . وهم لا يأملون بالفعل في ان تصبح افغانستان بالنسبة لهم اثيوبيا اخرى او كوبا اخرى يتكلف ابقاؤها في فلك موسكو ثمنا باهظا . وعلى ذلك فانهم يعملون بالتاكيد على الا يكون لهم ثمن واجب دفعه سياسيا وماليا مقابل الانحياز الافغاني مرتفع اكثر من اللازم .



كركلا "اليوم بكرة مبارح"

اصدرت فرقة كركلا للرقص ، دليلا مصورا يلقي الاضواء على ابرز استعراضاتها الراقصة ، منذ عام ١٩٧٢ ، عام انطلاقتها الاولى ، حتى الاستعراض الاخير « الخيام السود » ، كما يلقي بعض الاضواء على ردود فعل الصحافة والجمهور في العواصم العربية والاجنبية التي زارتها الفرقة في السنوات الماضية .

الدليل مجموعة من الصور ، لبعض المشاهد الحية ، تركز اما على الحركة الراقصة ، او الازياء او التصميم ، او المناخ المسرحي .

ترافق هذه الصور الملونة في معظمها ، تعليقات تتناول المعاني والاهداف الكبرى التي تسعى اليها الفرقة ، او تتوقف عند بعض الخصائص والصفات.

جاء في مقدمة الدليل ، وهو باللغتين العربية والفرنسية ، « ان المبدأ الفني « لفرقة كركلا » هو الاقتباس من الماضي لانجاز ابتكارات تتمشى مع الحاضر . وقد تمكنت من الوفاء بهذه المخاطرة بفضل « مركز كركلا للابحاث » الذي هدفه الرجوع الى ينابيع الهوية العربية . فالمواضيع التي تختارها الفرقة ، تمتد جذورها عميقا في التقاليد الفنية والعادات الحافلة بالالوان في الشرق الاوسط اما اسلوبها وحركيتها النشطة فلا تقل عصرنة عن اي فرقة رقص غربية » .

ويجيء في هذه المقدمة : « لقد ادهشت هذه الفرقة وفتنت جمهورها دائما ، حيث جعلته يكتشف من جديد المواضيع الموسيقية القديمة ، وتنسيقها الجديد لآلات بحض شرقية . كما ان استعمالها الحاذق للازياء التقليدية هو احد العوامل في نجاحها ، وبمعالجتها للموضوعية الرئيسية القديمة بتقنية مسرحية عصرية ، فان فرقة كركلا خلقت شكلا من الرقص لا مثيل له في الشرق الاوسط » .

في الصفحات التالية يذكر الدليل بالاستعراضات البارزة التي قدمتها الفرقة ، وهي « اليوم ، بكره ، مبارح » . (١٩٧٤) و « غرائب العجائب وعجائب الغرائب » (١٩٧٥) و « الخيام السود» (١٩٧٧) .



■ من احتفالات كركلا : « غرائب العجائب وعجائب الغرائب (١٩٧٥) ■



■ غلاف الدليل : لوحة « الخيام السود » ■

قضايا

الى بيروت المهمومة بالمنبرية اية حداثة ؟ اية كتابة ؟

— ١ —

بيروت الشعر مهمومة ومشغولة. فالحرب التي عاشها الوطن ، لم تغير شيئا في الافكار والتوجهات الادبية . بل زادت من « التعهر » التنظيري ، بخاصة في كتابة القصيدة الحديثة ، او في ارتباطها الفني بالواقع .

من هنا تقرأ في بيروت اليوم كتابات كثيرة في الشعر ، والثقافة بعامة ، ولا تفهم . لكن ، لماذا تفهم . الكتابة ليست للفهم . الكتابة عمل تخريبي ، فوضوي ، اذا اردت التحديد اكثر !

هذا جواب الداعين الى التخريب في الثقافة اللبنانية المعاصرة . لا بل هذا جواب الشعراء الذين يجهلون دخول معركة الشعر بلباقة .

واذا اردت ان تستوعب هذه التخريبية اكثر ، فما عليك الا ان تطالع الدواوين والكتب والاعمال الفنية والتنظيرية التي تصدر من اسبوع الى اسبوع ، في بيروت الثقافة والفن والاتجاهات ، تجد الجواب الشافي .

ولكي نحدد فكرتنا (لا بل ملاحظتنا) نقدم هذا السؤال برسم المنبرية التي تشغل عقل النقد البيروتي في الصفحات الثقافية .

والسؤال ليس مفبركا ، او مركبا او مفتعلا . انه موجه الينا من ناقد للاجابة عنه .

— ٢ —

يقول السؤال : « يعتقد بعضهم ان حداثة الكتابة الشعرية التي ظهرت في اثناء الحرب اللبنانية خفت صوتها . وهذا ادى الى ظهوراعمال شعرية طبعتها الاتجاهات المنبرية ، مما اوقعها في الظرفية والمجانية . فكيف ترى الى هذا الراي بصفتك شاعرا وناقدا ؟ »

— ٣ —

هذا الناقد يعي المشكلة . لكنه يهدف الى اثارة حفيظة الشعراء . همه ادانة « منبرية الحداثة الشعرية » . لكن اية منبرية ؟ اذا كانت « منبرية المحاكاة » لواقع حربي نحياه منذ اربع سنوات ، تحت القنابل وفي الموت ، فهو قد اخطأ الهدف ، (والمخطئون اكثر من اصابع اليدين) .

على الناقد ان لا يعقد المشكلة المطروحة او يتحايل عليها . عليه ان يواجهها مباشرة ، ان يدخل في تفسيرها وتحليلها كانها مشكلته ، لا مشكلة الاخرين . بهذه المعالجة المنطقية (المعالجة النقدية) يكبر عليها ، ويصل بالتالي الى حلحلتها لا خلخلتها بالتفسير والمواجهة .

وارضاء لغرور الناقد السائل سوف اطرح مشكلة « حداثة الكتابة الشعرية » بشكل اخر . ولعل جوابي هو مشكلة تفسيرية ونقدية على السواء . لكنه مواجهة « للمنبرية » اللفظية والكتابية التي تجتاح لبنان الثقافي اليوم .

— ٤ —

اية حداثة ؟ اية كتابة ؟

اذا كنا نقصد تسجيل الحرب في لبنان شعريا . فهذه قضية لا علاقة للشعر بها . الشعر ، ابداعيا ، هو فن الذات (فن الانا . فن المستقبل) لا وثائقية المنبر ، او وثائقية الحدث السياسي ، او وثائقية الحدث العسكري المستجد.

واذا كنا نقصد نقد الكتابة الشعرية التي ظهرت قبل وابان الحرب ، فيمكنني القول :

انها ساقطة حتما ، لاعتبارات فنية على الاقل .

ان كاتب هذه الكتابة ، او مفتعلها ، هو مسيس ، في الاعتبار الاول ، لا كاتب رؤى او شاعر تفجر السولن كبيكاسو مثلا ، يركب الحدث السياسي للوصول .

— ٥ —

يقول يونسكو في معرض حديثه عن الايديولوجية والفن : « ان خلو المسرحية من الايديولوجية لا يعني خلوها من الافكار . بل على العكس. فان الاعمال الفنية هي التي تكسب الافكار خصبا . وليست الايديولوجية منبع الفن ومصدره . بل العمل الفني هو ينبوع الايديولوجية وجميع الفلسفات ونقطة بدايتها » .

— ٦ —

الفن هو الحقيقة الاصيلة . اما الايديولوجية فتنسيق للاحداث العرضية في اية مسرحية ، او في اي عمل فني . لذلك ، فالفن — الشعر عملية انسانية فحواها ان ينقل انسان الى الاخرين الاحاسيس التي عاشها ، فتنتقل عدواها اليهم ايضا فيعيشونها ويجربونها .

ان رسالة الفن — الشعر ، في هذا المجال ، هي التبليغ والتوصيل. والشاعر ، من هذه الناحية ، يعمل جاهدا ليعثر على « اجود الفاظ في اجود نسق » لكي يجعل تجربته تعيش مدة اخرى لدى الاخرين . وهو ، الى ذلك ، حسب تعبير ايليوت ، « غير مهتم بمآل اعماله من الناحية الاجتماعية » .

— ٧ —

الشعر ، اذا ، ليس ايديولوجية. الشعر ليس ترفا اجتماعيا . انه ضرورة رؤياوية ومستقبلية .

والشاعر ثائر بالكلمات لا بالاعلانات والشعارات التي يريدها دعاة « المنبرية الواقعية » .

من هنا يمكن الشاعر ان يؤثر في شعره على السياسة وهو يكتب قصيدة حب الى حبيبته .

ويمكن ان يكون ملتزما بالقضايا المصيرية للوطن ، وهو يفجر اللغة معنى ومبنى .

الشاعر ياتي دائما من المستقبل بعكس الجاهز والسائد والمقيم . وهل المستقبل غير تحقق الحلم في القصيدة ؟

— ٨ —

ان كل ما يكتب ، او كتب ، او سوف يكتب شعريا باسم « حداثة الكتابة الشعرية » منبريا ، قبل وفي اثناء الحرب ، لن يعيش طويلا . انه استهلاكي : ظرفي ومجاني ، يفتعل الشعر ليتسلق السياسة — المرحلة ، او الثورة — الشعب .

— ٩ —

الشاعر في هذا العالم ترهبه الحدود . ترهبه فواصل الاشياء : انه لا يريد العدمية . لان العدمية حد . انه لا يسعى الى النبوة الا لقتل هذه العدمية .

ذات صباح ، اذ يقف الشاعر عند حد الموت ، ينازع رغباته واشياء الناس الصغيرة ، يرى ان العالم لا ينجيه ، ويرى ان الرهبة القطعية هي للقصيدة :

القصيدة هي المعطى الانساني الوحيد الذي يقف بين الحدود القاتلة لمنع نزيف الموت الدائم في عالم الكلمات .

رياض فاخوري

كتب

روز غريب قارئة شادية صنبر: "دارها" دار ابن الفارض المفقودة

« الـدار » لشاديه صنبر ، (منشورات غاليليه — باريس ١٩٧٨)

عنوان هذه المجموعة الموضوعة بالفرنسية مستقى من بيت لابن الفارض الشاعر العربي الصوفي :

فالدار داري وحبي حاضر فاذا
بـدا فمنعرج الجرعاء منعرجـي

معنى البيت ان الشاعر يقيم داره او منزلـه حيثما يكون الحبيب في الحاضرة (حاضر) كان ام في البادية (فاذا بدا) ، اذ ليست القيمة للمكان بل لساكنيه .

فكرة الدار التي لا تستقر في مكان بل تنتقل وتتسع وتتخذ ابعادا غير محدودة تتخلل المجموعة تنبع من الحب الصوفي الذي لا يحدد بمكان او زمان بل يشمل الابدية . الحب الذي تتقارب فيه الامكنة مهما تباعدت وتنسجم الاضداد مهما تنافرت ، لان اساسه الفكر والفكر حر منطلق يستطيع في لحظة ان يجوب الافاق ويصل الى اخر الدنيا .

صاحبة « الدار » فلسطينية يراودها — كما يراود سواها من ابناء فلسطين والشرق العربي — موضوع الوطن السليب والهجرة والتشرد والاغتراب وما انتجه كل ذلك من كوارث والام .

لكنها لا تتقوقع . لا تجثم كالبوم فوق الذكريات. لا تلجأ الى كلمات النقمة والعنف ولا الى عبارات الشكوى والرثاء . بل تحاول ان تنسج « دارا » ثابتة من مشاعرها واحلامها ، تلملم فيها شذرات الماضي المحطم ، احلام الفردوس المفقود . تصوغ وحدة الذات المشتتة ، المتناثرة ، تجمعها في المنزل الاول والاخير حيث بداية كل شيء . حيث السماء تندمج بسماوات اخرى ، البخور يمتزج بعطور اخرى ، الارض تتحول الى صور حسية ، الناس يرسمون وجوه اطفال ومن الجميع يتالف « متوسط» عناصره البشر ، المناظر ، الحب والابداع :

هذه البلدان
هذه الاوقات المختلفة
هذه العصور المتباينة
كانت تلغني ،
تؤلف حولي دائرة ،
ومن دوائر الى دوائر
تتحـدد

هذه الصياحات وهذه الهمهمات المتكسرة امام بحري المتوسط (ص ٧)

« المتوسط » هو الوحدة التي تستقطب احلامها ومشاعرها . ترى في كل بقعة من بقاعه صورة الوطن الضائـع :

اذا ضاع الجسد
ولم يعد بالامكان لمسه
أيبقى الحب ؟
نعم اقول .
اذا صنعنا منه ذاتا
تصير قسما من ذاتنا
قسما حيا من حياتنا ...
حين غاب الجسد
نبقى ، لا مع الفكر
بل مع الابدية
ابدية حب لا يخشى
سوى العبث . (ص ١٤)

المتوسط مسرح اسفارها وافكارها . هذا البحر الذي شهد نشوء المدنيات وتمازجها . المتوسط الازرق ، هذا اللون الذي يتردد ذكره في المجموعة لانه لون الافق واللامحدود ، لون الرجاء والحلم . لون الانسانية التي تبقى بعد ان يزول كل شيء .

من خلال الموت والهزيمة القسرية
تظهر الانا ، النحن ،
تتفجر .
ندخل التاريخ
في زمن نحن اردناه
نحن صنعناه .
يتسجل في علاقات
في عبارات
حفرها العنصر الانساني
الذي يستمر ولا يموت ...
الكلمات التي اراد الفرد
ان يعبر عنها بالخيبة
يبتلعها الانساني ...
الثورة
هي وجود
يقاوم الهزيمة والانهيار
لم يبق الا « النحن » .
الانساني الذي نخلقه
ونعيد بنـاءه .. (ص ١٩ — ٢٠)
اي فرق بين الحقيقة
والكذب الذي يحسب صدقا ؟
الطبيعة . انت . كذب . عمل . حقيقة .
جميعها ليست سوى قلق الوجود
جميعها تصرخ لاجل الخلاص
ولا ياتي خلاصها الا من كذب مقصود ..
لكنه شديد الاقتراب من الحقيقة ،
من جوهرك الذي لا يوجد الا بعيون قاتمة اللون
عيون فلسطينية ،
لا يوجد الا بارادتك ،
اي بحريتك المفترضة
بالوهم الذي تتبناه (ص ٤٧)

غضب على . مدريد

في سياحتها الشعرية عبر اقطار المتوسط ، تلقي نظرة غضب على مدريد العاصمة الاسبانية ، التي قتلت لوركا وصارت مركز تجارات سياحية ، توليدو او طليطلة — تخيب املها لكنها تحتفظ من اشبيلية بذكريات طيبة . في اشبيلية تجتمع رؤى لبنان والاندلس والعرب . لكن مناظر اليونان ، البحر ، اشجار الزيتون والبرتقال ، قطعان الحمير السمراء ، القناطر البيضاء ، الامواج الزرقاء والنسر الشامخ ، في كل هذا تجد ذاتها ، تجد وطنها واحباءها . تجدهم في الشيوخ المحدودبي الظهور وفي العجائز الملتحفات بالسواد ، في الصيادين المبحرين ، في الشعب المكافح ، في الاموات والشهداء الذين يرفعون اذرعهم نحو السماء (٧٠) .

« ارض اليونان تحمل قوة المتوسط » ، بقواربها بحرها ، انوارها ، غبارها ، اغانيها ، رسومها . « لسنا ملح الارض لكننا الارض التي ملحها الشهداء » . بلاد الشاعر الشعبي رتس الذي يقول : « اذا لمست بيدك اشياء الحياة البسيطة اليومية نيدانا تتصافحان » .

تنتقل الى فرنسا ، بلاد اخرى متوسطية ، فتخاطب ابناء وطنها وزملاءهم في باريس ، باسم البحر الذي اغضبته الخيانة ، تهيب بهم ان يهبوا ، ان ينشدوا ، ان يصرخوا دفاعا عن حرية الشعوب المظلومة والشرق الممزق .

وتخاطب الحب الذي يؤلف في شعرها نقطة ارتكاز ، شانه كشان البحر والارض ، الحب الذي يطوقها باحدى ذراعيه ويحميها بالثانية من شر هذا الجيل الغارق في الشك والهبوط . تقول للحب نحن وحدنا . لكننا بهم نتعاظم ونتشامخ لاننا فيهم ولهم . حبنا الاعظم هو الوثبة ، هو الانتفاضة التي نشق بها حجاب المدنية الاسود ، نخترقه بالبياض وبالوان اخرى تغمر اهل البهاء وكبار العاشقين .

نشيدها في العروبة يتارجح بين الخوف والرجاء. خوف من التراجع والعقم والفراغ . ورجاء بان تجد في الحب عضدا وملهما وحافزا للتحرر والخلق. اما العروبة التي لا تريدها ان تموت فهي ثقافة وقدر واقتصاد وجغرافية ، مشاركة ولغة ، حضارة متوسطية وانسانية .

الدار داري

كلمة الختام قول ابن الفارض « الدار داري » البداية والعودة ، القرية ، الارض ، المنزل ، البستان ، الشجرة ، الاسرة ، الولادة والموت . « الدار داري ، ملجأ مودتي التي لم تكتمل ، منطلق تحدياتي الاخيرة ، في نداء يستوفي غايته ».

ميزة الشاعرة انها تعالج موضوعا مألوفا باسلوب غير مألوف ، لا مباشر ، ممعن في الحداثة. كل قصيدة تتالف من سطور شديدة القصر ، تقتصر على كلمة او كلمتين في السطر الواحد ، مرصوفة عموديا كالحراب القائمة ، قذفات سريعة ، متتابعة ينفثها صدر محموم . لكن العبارات رغم قصرها مشحونة بالمعاني الموحية . ورغم تعداد الاماكن التي تتخذها الشاعرة مصدر وحيها ، تمتاز مجموعتها بالتركيز على الفكرة الواحدة ، «الدار» التي تنعكس صورتها في كل ما تراه حولها من صور . اماكن الهجرة والتشريد تصبح عندها اماكن جمع ولقاء تتجدد فيها العهود . في صور الحياة اليومية تنبعث الذكريات والهموم المشتركة . في البحر تتلاقى المزايا الحضارية المتوسطية في الاغتراب تبنى الشخصية العربية الجديدة ، المتجددة ، التي تقتحم المخاطر وترفع لواء الحرية والعدالة .

روز غريب

(معهد الدراسات النسائية في العالم العربي
كلية بيروت الجامعية)

انا كريستينا السويدية تخلت عن العرش

« انا كريستينا ملكة السويد » ، كتاب جديد يتصدر مكتبات فرنسا ، ويعرض لحياة هذه الملكة التي حكمت السويد خلال الفترة من عام ١٦٣٢ الى عام ١٦٥٤ والتي لم تقدر مسؤولية الحكم بل كرست كل حياتها لدراسة الفلسفة ، وقد ادى رفضها للزواج الى التنازل عن العرش لابن عمها شارل العاشر . ثم كيف غادرت كريستينا السويد في زي الرجال ، واستقرت في روما وحاولت بعد ذلك استعادة عرشها ولكنها فشلت .

ولدت كريستينا عام ١٦٢٦ وتوفيت عام ١٦٨٩ وهي ابنة الملك غوستاف الثاني وعاش في بلاطها الفيلسوف الفرنسي ديكارت .

« فلسفة التقدم » برغماتيا لانسان العصر

« فلسفة التقدم » ، تاليف دافيد مارسيل، ترجمة الدكتور خالد المنصوري (٢٨٣ صفحة).

الكتاب هو بحث بين البرغماتية والتقدمية في امريكا يفحص من خلاله المؤلف مارسيل التراث الفكري لكلا النظريتين .

ويشرح ، بالتالي ، كيف اصبحتا متشابهتين من خلال اعمال مفكرين مثل : ويليام جيمس جون ديوي ، وتشارلز بيرد .

غير ان المؤلف يشرح هذه العلاقة التوائمية انطلاقا من فكرة التقدم التي تختلف حسب معالجتها من جانب التشكيليين الذين يرون ان التقدم حتمي ولا يمكن تلافيه لدى معالجته من التجريبيين . هؤلاء الذين يرون بانه نتيجة لموقف الانسان واختياره .

من هنا ، يعتقد جيمس ، ان افكار وقيم واهداف الانسان تساعد على تشكيل المستقبل. فيما يضيف ديوي الى هذا الراي قلقه على البعد الاجتماعي لفكر الانسان وموقفه .

اما بيرد فيتساءل : ما الذي نستطيع ان نتعلمه من الماضي ، وكيف يؤثر هذا التعليم على الحاضر ؟

ولكن بالرغم من ان الثلاثة لا يمكن ان ينظر اليهم كاعضاء في مدرسة فكرية ، فان كلا منهم قد اضاف الى مؤسسة البرغماتية بفكر تقدمي .

يقول مارسيل ، ان البرغماتية شكلت نظرية التقدم التي عكست الارادة الانسانية والوعي المؤثر من خلال التجربة التاريخية .

لقاء

عن فلسفة الترجمة والمعاجم العربية الدكتور مجدي وهبه: "المورد" الاشمل والمشكلة شكسبير

استقبل مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، الدكتور مجدي وهبة ، كعضو جديد في لجنة الادب . وسوف يشارك الدكتور وهبة في اخراج الاثر الكبير للمجمع وهو « المعجم الكبير » الذي لم ينشر منه حتى الان سوى « حرف الهمزة » . كما انه يزمع العمل في حقل الالسنيات ، بالمساهمة في اعداد دائرة معارف عربية .

والدكتور وهبة قد يكون معروفا في لبنان اكثر مما هو معروف في القاهرة ، لان المعاجم التي يعدها تنشرها في بيروت « مكتبة لبنان » ، وقد صدر منها « معجم مصطلحات الادب — انكليزي ، فرنسي عربي » ، كما صدر له ، بالاشتراك مع وجدي رزق ، « معجم العبارات السياسية الحديثة » باللغات الثلاث .

اما في القاهرة فقد نشر الدكتور وهبة فيها ، عن « دار المعرفة » ، ثلاثة كتب ما بين التاليف والترجمة ، وهي : « مطالعات في الادب والسياسة » ١٩٦٠ ، « قدماء الانكليز وملحمة بيولف » ١٩٦٤ ، وفي السنة ذاتها صدر له ، بالاشتراك مع الدكتور محمد عناني، كتاب « دريدان والشعر المسرحي » .

هذا غير « معجم المصطلحات السينمائية » الذي صدر له عن الهيئة المصرية العامة للكتاب بالاشتراك مع المخرج احمد كامل مرسي .

في هذا اللقاء نستطلع راي الدكتور مجدي وهبة ازاء القواميس او المعاجم الانكليزية — العربية ، التي لا غنى عنها لاي دارس او باحث في المعارف المختلفة .

يقول : ارى اولا في الوقت الحاضر ان القواميس الثنائية اللغة قليلة جدا بالنسبة الى اللغة العربية كلغة هدف ، فاشهرها في نظري واشملها « المورد » لمنير البعلبكي ، وان كان لا يتفق دائما مع ذوق المصريين في اللغة العربية . ثم « معجم اكسفورد » الانكليزي — العربي ، الذي قام به حديثا نخبة من اللغويين العرب في انكلترا باشراف المستشرق دونياك ، وانه اقل شمولا من « المورد » ، ولكنه يمتاز بناحية اصيلة هي تقديم المقابل العربي للتركيبات والعبارات الاصطلاحية الانكليزية . Idiom ، وهذا ما يحتاج اليه المترجم اكثر من معرفة معاني المفردات في كثير من الاحيان .

وهناك اجتهاد مشكور عريق في مصر نفسها هو اجتهاد المرحوم الياس انطون الياس . ولا شك ان اجيالا قد افادت من عمله .

ولكن ارى الان ان الوقت قد حان لتحمل مجمع اللغة العربية في مصر ، او في غير مصر ، مسؤولية اخراج قاموس عمدة انكليزي — عربي ، يشمل كل ما وصل اليه من تعريبات للمصطلحات العلمية والفنية ، كما يشمل ترجمة العبارات الاصطلاحية والامثال والتراكيب المميزة ، ولو بمقابل ، لا بترجمة حرفية ، حتى يجمع هذا المعجم المنشود بين مميزات « المورد » و « اكسفورد » و « الياس» والمعجمات المتخصصة بجميع انواعها .

المعجم الحقيقي

● عام ١٩٦٤ صدر قرار وزاري باعداد قاموس انكليزي عربي يتالف من ٥ ملايين كلمة ، وكان المفروض ان يصدر في جزاين قبل سنة ١٩٧٦ . وبحكم انكم كنتم احد العضوين الاساسيين في لجنة هذا القاموس الذي وئد ، فهل لك ان تذكر الخطة التي اتبعت في اعداده ، والعقبات التي حالت دون اتمامه ؟

□ الفضل وكل الفضل في هذا المشروع المجيد — الذي لم يتم — يرجع الى الدكتور لويس عوض ، وهو عالم حق ، وقد يكون فريدا من نوعه في اللغتين الانكليزية والعربية .

اساس هذا القاموس كان قاموس اكسفورد الوسيط ، وهو يمتاز بشموله لمعاني مفردات اللغة الانكليزية بتطورها التاريخي . فهو باعتراف الجميع المرجع الوحيد المطمئن لمن يبحث في معاني الكلمات الانكليزية .

واختياره اساسا لهذا المشروع دليل على ان هذا العمل الغرض منه تقديم المعجم الحقيقي النهائي الذي يقضي على اي شك او تساؤل في نقل المعاني من الانكليزية الى العربية ، وقد قام باعداده عدد كبير من العلماء المختصين المصريين ، ومن ائمة فقهاء اللغة . فهو ، اذن ، عمل جماعي كان سيكون من امجاد وزارة الثقافة في عهدها الذهبي ، لولا ان العراقيل الادارية ، وعدم ادراك بعض القيادات البيروقراطية ، قد حالت دون ابرازه الى الوجود .

وقد حان الوقت الان ، ونحن نناشد مجمع اللغة العربية باخراج معجم انكليزي عربي كبير ، ان تتبنى نشره ، بدلا من وزارة انذر وجودها من قليل .

وواجبنا ازاء التاريخ والامة العربية ان تسجل علمنا بوجود اصول هذا المعجم في خزائن الهيئة المصرية العامة للكتاب . واملنا كل الامل الا يقع على شيء منه ضرر من الصعب ان يعوض .

العلاقات الثقافية

● استطرادا ، كيف ترى ترجمة جون درايدن لاعمال فرجيل وبعض اعمال اوفيد ، وهوراس ؟ وما هو تقديرك لترجمة الاداب العالمية الى اللغة العربية ؟

□ جون درايدن ترجم هذه الاعمال القديمة الى شعر انكليزي يتميز بسمات الشعر الانكليزي في عصره . فهو ، اذن ، بمثابة خلق جديد ، ليس الغرض منه ابراز براعته الشعرية ، ولا نقل معاني وعبارات قد نقلت مرارا من قبل القرن السابع عشر في انكلترا نفسها .

وترجمة روائع الادب الاوروبي عامة عملية شاقة في العالم العربي ، لانها تتضمن دائما الاحتياج الى شرح وتقديم ، حتى يمكن نقل عناصر الحياة الثقافية والدينية والعلمية التي تكمن في خلفية هذه الاعمال الى قارئ عربي ، قيمه ومثله مبنية على ثقافة مختلفة تماما .

ان ميزة ترجمة المرحوم حسن عثمان للكوميديا الالهية انه عرف كيف يربط بين المثل الفلسفية والدينية العربية ، وعالم اوروبا في العصور الوسطى ، من خلال اهم اثر له ، وهو « الكوميديا الالهية » . فتهميشاته ومقدماته بمثابة دائرة معارف للعلاقات الثقافية بين العرب واوروبا في العصور الوسطى .

وكذلك الحال بالنسبة الى ترجمة الدكتور عبد العزيز الاهواني لدون كيشوت لسرفانتس . فهي تقوم بالوظيفة نفسها بالنسبة الى عصر النهضة في اوروبا ، وبالنسبة الى تبعات التفتح والتنافر بين عرب الاندلس والاسبان ، بعد عودة الحكم الكاثوليكي الى اسبانيا .

المشكلة الكبرى في رايي مشكلة ترجمة اعمال شكسبير التي تتطلب من الحواشي والتقديم ما لم يقدم الى القارئ العربي الكفيلة منها حتى الان .

ويعتبر مشروع جامعة الدول العربية في هذا الشان ، وبالنسبة الى ترجمة اعمال راسين ايضا بداية مبشرة ، ولكنها ليست العمل المرجو .

نبيل فرج




■ مسبار فوق سمعي يمر بــه الطبيب فوق جسم امرأة حامل لرسم صورة ذات ابعاد ثلاثة للجنين الذي تحمله في رحمها ■

اتساع مجال استخدام التجهيزات فوق الصوتية

تتيح الان الالات فوق الصوتية « رؤية » الجنين في رحم امه، واكتشاف العيب في لحام المعادن ، وتنظيف المعادن من اللطخات الشحمية ، واستشفاف الاشياء الغاطسة تحت الماء ، والتحقق من سماكة هيكل الزورق المصنوع من الالياف الزجاجية. وما هذا سوى امثلة قليلة على الوجوه العديدة لسبل استعمال هذه الالات في ميدان التكنولوجيا البريطانية .

وقد تطور الاعتماد على التموجات فوق الصوتية منذ بدء استعمالها في جهاز بدائي للكشف عن الغواصات ابان الحرب العالمية الاولى ، الى ان اصبح اليوم صناعة عالمية مهمة من الناحية الاقتصادية بسبب تعدد وجوه استخدامها .

والواقع ان التموجات فوق الصوتية هي اصوات ولكنها اعلى من ان تسمعها الاذن البشرية . ويمكن ان تبدأ بذبذبة ١٦ كيلوهيرتز ، ولكن حدها الاعلى يفوق هذه الذبذبة بملايين المرات . واهم ميزاتها انها ، خلافا للضوء ، تخترق المواد الاكثر كثافة ، مثل المعادن والماء ، باسهل مما تخترق المواد الخفيفة ، مثل الهواء .

والسبب هو ان التموجات فوق الصوتية ، او فوق السمعية ، تختلف عن الضوء واشعة اكس من حيث انه لا ينطلق منها شعاع الكترومغنطيسي ، بل مجرد ضغط تموجي . وبهذه الخاصة يمكن سبر مناطق يتعذر الوصول اليها او بالاحرى لا يصل اليها الضوء .

ولعل اهم مجال لتطبيق هذه التموجات هو مجال الطب . ومع ان التموجات فوق السمعية تعطي صورا للجسم قريبة الشبه بصور اشعة اكس ، فانها تمتاز عنها بانها لا تولد اشعة تأيين مؤذية .

ولها اهمية عظمى بالمقارنة مع اشعة اكس من حيث انها لا تمس الانسجة الشعرية الدقيقة في جسم الانسان . كما ان التموجات فوق السمعية تمر عبر انسجة الحيوان دونما صعوبة تذكر . ومنذ عشرات السنين والباحثون يحاولون اكتساب معلومات عن اعضاء الجسم الداخلية باطلاق تموجات فوق سمعية الى داخل الجسم وتحليل الاشارات المرتدة عنها . غير انه لم تتوفر اجهزة الكشف وتحسين هذه التموجات الا في الاونة الاخيرة بفضل تطور صناعة الالكترونيات الصغيرة الدقيقة . وهكذا راج صنع اجهزة الكشف الطبية فوق السمعية في انحاء العالم باعتبارها اسلم من اجهزة التصوير باشعة اكس .

ومن الالات المتقدمة في هذا المجال الجهاز الذي طرحته في الاسواق شركة سونيكايد البريطانية في العام ١٩٧٧ . فهو يطلق سلسلة من النبضات فوق السمعية الى داخل الجسم من مسبار محول للطاقة يضغط على الجلد . ويتحرى هذا المسبار نفسه الاصداء المنعكسة عن داخل الجسم . ثم تحول هذه الاصداء او الاشارات الكترونيا الى وحدة تحليل ، وتختزن المعلومات المحصلة في آلــة حاسبة مصغرة (ميكروكمبيوتر) .

وينقل المسبار من موضع الى اخر فوق جلد المريض فيما يستمر نقل المعلومات الى الحاسبة التي تكون منها في النهاية صورة ذات ثلاثة ابعاد للعضو المراد فحصه من الجسم . وتعرض الصورة من ثم على شاشتي تلفزيون وتفحص بواسطة جهاز بصري عادي فتظهر مجسمة .

وتقل الات الكشف هذه وجوه عديدة للاستعمال ، ولا سيما مع النساء الحوامل عندما لا يرغب الطبيب في تعريض الجنين لاشعة اكس المؤذية .

التموجات فوق السمعية

والتموجات فوق السمعية تصلح بنوع خاص لاختراق الماء، وقد استغلت هذه الميزة منذ اكثر من ٦٠ عاما عندما بدأ استكشاف امكانات التموجات فوق السمعية . اما الان فقد انتجت شركة بي. أم . اي البريطانية الشهيرة آلــة تصوير (كاميرا) تعمل تحت الماء وتعتمد هذه التموجات عوضا من الاعتماد على الضوء . وتجعل هذه الكاميرا في الامكان رؤية الاشياء وهي على بعد ٦٠ امتار تحت الماء حتى ولو كان عكرا وحين لا يتجاوز مدى رؤية العين المجردة الخمسة مللمترات .

وعندما تخترق التموجات فوق السمعية القوية السائل ، مثل الماء ، فان التغيرات السريعة الناجمة عن التموج تجعل الفقاقيع الميكروسكوبية في السائل تتمدد وتتقلص بعنف ، فينجم عن ذلك موجة صادمة محلية حول الفقاعة التي تحدث بدورها ضغطا هائلا على الجسم المحاذي لها . ويمكن تسخير هذه العملية في مجالات عديدة اهمها تنظيف الصفائح المعدنية من اللطخات الشحمية قبل طليها بالكهرباء وتنظيف حروف الالات الكاتبة الاوتوماتية من الاوساخ، اذ تغمس مثل هذه المواد في حوض مليء بالماء وتسلط عليه التموجات فوق السمعية ، فتخرج نظيفة من كل شائبة . وتنتج شركة كيري اولتراسونيكس أجهزة مختلفة من هذا النوع لتنظيف اشياء تراوح بين المجوهرات والالات الثقيلة .

وكما ان التموجات فوق السمعية تصلح لسبر غور جسم الانسان ، فهي تصلح بصورة افعل في سبر غور المعادن بسبب شدة تكثفها وانسجام تكونها مما يسهل اختراق التموجات لها .

فاذا صادف وكان هناك شق او صدع في القطعة المعدنية المراد فحصها ، فان الشق او الصدع يكون محتويا على جزء من الهواء وعندما تصل النبضة المنطلقة من محول الطاقة الى مكان الصدع ترتد الى مصدرها ، ومن قياس الفترة الزمنية المتوسطة بين انطلاق النبضة وارتدادها يمكن ايضا قياس الصدع ومدى بعده عن السطح. وهناك مجموعة من هذه الالات الكاشفة للشقوق في المعادن تنتجها شركة بو اند ويدون البريطانية . وبينها الات تقيس سماكة جدران الانابيب والصفائح المصنوعة من الالياف الزجاجية .

ولا ننس في هذا المقام الات السبر بالصدى التي تنتجها شركة ماركوني للكشف عن عمق قاع البحر وعن وجود اسراب الاسماك واحجامها وهي تسبح في الماء .

■ ممرضات تحت التدريب يتعلمن كيفية اعداد السرير وذلك في غرفة بدرسه للمريض في دولهام بلندن . وتتعلم الممرضات ايضا هنا كيفية رفع المريض ومعايرة ضغط دمه ■

■ ممرضة رئيسة في مستشفى سانت بنر بالقرب من لندن تعلم ممرضة طالبة كيفية استعمال الابرة الطبية ■

تدريب الممرضات بين الطريقتين البريطانية والاميركية

يقال ان نصف العالم يتبع الطريقة الاميركية في تعليم التمريض الذي يشدد على التدريس في الصفوف . أما النصف الاخر فيشدد على المهارات المكتسبة عن طريق العمل في اجنحة المستشفيات — وهذه هي الطريقة البريطانية . ومع ان الفوارق بين الطريقتين اخذت تختفي ، فان الكثير من البلدان ما برحت تطمح في المرضات المدربات على الطريقة البريطانية .

وقد تسارعت في السنوات الاخيرة خطى التغيير في النظام البريطاني لتعليم التمريض ، ومن المنتظر ظهور تغييرات اخرى في المستقبل القريب . والاصلاح الكبير في تعليم التمريض هو موضع نقاش مستفيض منذ نشر تقرير اللجنة الخاصة بالتمريض التي اشتهرت باسم لجنة بريغز نسبة الى رئيسها ، في العام ١٩٧٢ . وقد وافقت الحكومة على توصيات اللجنة الا انها لم تضعها حتى الان موضع التنفيذ ، مع ان بعض الاصلاحات التي اقترحتها لجنة بريغز اصبحت حقيقة واقعة منذ ذلك التاريخ .

وتطبق الان تغييرات أخرى لتمكين بريطانيا من مجاراة توجيهات الاسرة الاوروبية التي اصبحت سارية المفعول في حزيران (يونيو) ١٩٧٩ . وتضمن هذه التوجيهات حيازة الممرضات العموميات من المستوى الاول واللواتي تدربن في بلدان الاسرة ، على المعلومات التقنية والاكلينيكية التي تسمح لهن بالعمل في اي بلد من بلدان الاسرة اذا ما تخطين صعوبة اللغة .

وفي انكلترا وويلز حوالي ١٨٨ مدرسة تمريض ، و ٨٠ في اسكتلندا و ٨ في ايرلندا الشمالية . أما الحد الادنى لمستوى القبول في هذه المدارس فتقرره الهيئات الحاكمة المختصة — أي مجلس التمريض العام لانكلترا وويلز ، ومجلس التمريض العام لاسكتلندا ، ومجلس المرضات والقابلات لايرلندا الشمالية .

ومهمة هذه المجالس هي صيانة مصلحة الجمهور عن طريق مراقبة الاستعمال الشرعي للقب « ممرضة » وذلك عن طريق الاحتفاظ بسجل للممرضات يحدد المناهج ويوافق على وجود مدارس التدريب ، ويقرر امتحانات الدخول ويشطب الاسماء عند اللزوم .

ويقوم مفتشو المجالس بزيارة مدارس التمريض ويقدمون النصح والارشاد بشأن تحسين التدريب فيها. ويمكن سحب الموافقة من المناطق الاكلينيكية في حال مخالفة المستويات التي تقررها المجالس . وفي حالات استثنائية وبعد نقاش واف مع المسؤولين ، يمكن سحب الموافقة من احد المستشفيات بكامله . وعلى المدارس أن تلتزم بالمناهج التي تقررها المجالس والتي تحدد مقدار الخبرة في التمريض ونوعها في كل دورة .

وهناك سجل واحد ، الا انه مقسم الى اربعة اقسام : عمومي — ويعني القبول في هذا القسم أن في وسع الممرضة (او الممرض) أن تحمل لقب (ممرضة رسمية مسجلة) ، او لقب (ممرضة عمومية مسجلة) في اسكتلندا، وعقلي — اي ممرضة مسجلة للمصابين بامراض عقلية ، وشذوذ عقلي — اي ممرضة للمصابين بقصور عقلي ، والاطفال المرضى — اي ممرضة مسجلة للاطفال المرضى .

ويستغرق التدريب للقبول في السجل ثلاث سنوات في العادة . وهناك دورة عملية اقصر تستغرق سنتين يحق بعدها للممرضة التسجيل في لائحة المرضات القانونيات اما للمصابين بامراض عقلية او لذوي العاهات العقلية . وفي بعض الحالات يمكن ادراج الممرضة في اللائحة بناء على خبرتها العملية .

وفي الوقت الحاضر هناك حوالي ٧٠ ألف طالبة وطالب تمريض في انكلترا وويلز ، حوالي ٧٠ بالمئة منهم في مرحلة متقدمة . وقد تدنت نسبة السقوط في السنوات الاخيرة الى ٧٠٧ بالمئة بين المتقدمين و ١١٤٤١ بالمئة بين المبتدئين (حسب احصاءات ١٩٧٦ — ٧٧) . وقد انفق مجلس التمريض العام لانكلترا وويلز في هذه السنة ٢٣ مليون جنيه استرليني كمرتبات للمدرسين وثمن تجهيزات وكتب وادارة .

وما زال معظم التدريب الاساسي منفصلا عن المجرى العام للتعليم ، ومع ذلك فان هناك ١٦ جامعة ومعهدا فنيا تقريبا تنظم دورات تؤدي الى الحصول على شهادة ودخول السجل الرسمي . واطول هذه الدورات تلك التي تعقد في مانشستر في مستشفاها الملكي وجامعتها وتؤدي الى الحصول على شهادة بكالوريوس في التمريض وشهادة الزائرين الصحيين وشهادة التمريض الوطنية للقضاء .

واتيحت في السنوات الاخيرة فرص للتعليم الاساسي اللاحق ، اذ ادرك اصحاب هذه المهنة الحاجة الى الاطلاع على اخر المستحدثات في هذا المجال عن طريق التدريب اثناء الخدمة والى دورات اطول للتخصص في مجالات معينة .

اجهزة خاصة لتسجيل نشاط الانسان خلال ٢٤ ساعة

عمد المهندسون في محاولة منهم للتخفيف عن المعاقين ومعاونتهم ، الى صنع مسجل يعمل على مدار الساعة في تسجيل دقائق الاعمال والتحركات التي يقوم بها اي انسان ويربط المسجل بحزام حول الخصر اذ لا يتعدى حجمه حجم كتاب صغير ويسجل على اربعة وجوه بصورة مستمرة .

ويحتوي المسجل على ساعة لتحديد الوقت وعلى اجهزة تسجل ضربات القلب وعدد الخطوات ووضعية الجسم والقصد من ذلك هو ملاحظة سرعة دقات القلب او انخفاضها كي يتبين مدى تاثير الاجهاد على القلب .

ويمكن الاستماع من جديد الى التسجيل وتحويله الى مادة مكتوبة خلال ٢٠ دقيقة فقط . وللمسجل منافع اخرى متعددة منها امكانية استعماله لتسجيل تقدم المرضى الذين خضعوا لعمليات جراحية نحو الشفاء بعد تركيب مفصل اصطناعي مع امكانية تسجيل مدى تاثير الادوية على معالجة داء التهاب المفاصل .

ولا يشيب الجهاز باعاقة الحركة كما ان من جملة استعمالاته تنبيه النساء الحوامل الى ضرورة اخذ الراحة في اوقات يبلغ الاجهاد لديهن درجة عالية خلال القيام بالاعمال المنزلية الروتينية .

ويقول رئيس فريق المهندسين ، الدكتور جيمس ماغرغر في جامعة ستراثكلايد الاسكتلندية بان آلة التسجيل هذه ستستعمل مستقبلا في المستشفيات ، وان الالة مع ما يتبعها من ادوات سيبلغ ثمنها حوالي ٩٠٠ جنيه استرليني ، وان اجهزة اعادة الاستماع الى التسجيل والتي يمكن استخدامها بواسطة فريق كبير من الاطباء سيكون ثمنها حوالي ٥٫٠٠٠ جنيه استرليني .

الاطراف الصناعية

استطاع البروفسور رون ديفيس تطوير صناعة الاطراف الصناعية وخاصة الارجل بعد عمل مضن في اكبر مصنع لانتاج الاطراف الصناعية في بريطانيا في روهامبتون . ويأخذ الدكتور ديفيس قالبا لتهيئة الساق المبتورة ويعمد الى بناء طبقات من الالياف الزجاجية داخل القالب ويدعها تجف . ومن ثم يستخدم صمغا معينا ويصب طبقة اخرى ، وهكذا دواليك الى ان تتم عملية الصب بمدى ثلاث ساعات . ومن اجل الاسراع بعملية تركيب الاطراف ، عمد البروفسور ديفيس الى تحضير عدد مختلف من الاطراف الجاهزة بحيث يمكن تطريتها عند الحاجة اليها عن طريق تعريضها للحرارة ، ومن ثم وضعها على الساق المبتورة واستخدام قالب مناسب لكي يضغط عليها برفق لتطابق نهاية الساق تماما . وبعدئذ تنزع ليجري تبريدها وازالة القطع البلاستيكية الزائدة ولا تستغرق العملية سوى اقل من نصف ساعة ولا تحتاج الى عمال اختصاصيين او فنيين .

وبالنظر لصغر حجم هذه الالة وضآلة ثمنها ، فانها تسترد مصاريفها خلال فترة قصيرة جدا مع توفير كبير في اليد العاملة . ويقول الذين استعملوا اطرافا صناعية من انتاج البروفسور ديفيس بانهم لا يشكون اي قدر من الانزعاج .

ويتجه التفكير الى انتاج اعداد كبيرة من هذه الاطراف باحجام مختلفة وتزويد من يحتاجها من سكان العالم الثالث باثمان تناسب الغالبية العظمى من هؤلاء البؤساء .



■ الدكتور ماغرغر وجهازه الكبير الذي يستعمل في المستشفيات لتحليل ودراسة الشريط الذي يسجل نشاط الانسان خلال ٢٤ ساعة ■



■ البروفسور جون سكايلز في مستشفى ستانمور وهو يقوم بدراسة مفصل اصطناعي للفخذ ■

زرع العظام

يقول البروفسور جون سكايلز الذي يعمل في مستشفى العظام في ستانمور بلندن ان ثلاثة بالمئة من المرضى يزودون بعظام للساق والذراع بدلا من اللجوء الى بتر ارجلهم او اذرعهم . واذا تم تطوير زرع العظام ، فان المرضى قد يستبدلون عظامهم التالفة بعظام صحيحة ويعودون الى ممارسة حياتهم الطبيعية . وهذا يعني اقل كلفة من عمليات استئصال الاعضاء المريضة .

هذا ، وقامت ثلاثة مستشفيات بريطانية باجراء المئات من عمليات استبدال عظمة الساق العليا وعظمة الذراع العليا ايضا ، بما في ذلك المفاصل المصنوعة من معدن التيتانيوم. وقد شملت هذه العمليات مفصل الفخذ والركبة والمرفق والكتف . وكانت هذه العمليات تجري لتغيير العظام في المصابة بامراض خبيثة ، الا ان الابحاث ادت الى استبدال العظام المصابة بداء السرطان في اطواره الاولى .

وعلى الرغم من قلة نسبة المصابين الذين يأملون باستبدال عظامهم ، فان عددهم يبلغ الالوف في ارجاء العالم .

فرشة من الرمال المتحركة

صنعت شركة اسكتلندية ما يمكن وصفه بالفراش الحاوي على مادة « سائلة » هي عبارة عن رمل يتحرك باستمرار عن طريق تسليط تيار من الهواء عليه بحيث تتكيف مع تجاويف وثنيات جسم المريض فتمنع التقرحات التي يسببها الفراش العادي. وحسنات هذا الفراش الرملي الجديد تتجلى بتوزيع ثقل جسم المريض بالتساوي عليه وعند ذلك يعمد الى توقيف التيار ويتمتع برقاد مريح .

وقد اثبتت التجارب الصحية على ان الفراش هذا يعد مثاليا لحالات الاحتراق العنيف وللعجزة والذين يصابون بارتجاج الدماغ بالاضافة الى حسنة اخرى هي قدرة الرمل على امتصاص الافرازات وسهولة استبدال كمية الرمل الملوثة بغيرها .

ولم يتذمر مستخدمو هذا الفراش من شيء بل انهم ابدوا كثيرا من الارتياح . وتقول الشركة ان الفراش وما يتبعه من ادوات لا تزيد كلفته على ٢٫٠٠٠ جنيه استرليني .

اساليب جديدة لانتاج غاز الاوكسيجين



■ مزرعة لتربية السمك حيث تنتج نصف مليون سمكة في العام الواحد وتتم تغذيتها بواسطة الاكسجين وهي في خزاناتها ■



■ معدات لفصل الاكسجين يتم شحنها الى الخارج ■

تتمتع صناعة غاز الاكسجين البريطانية بشهرة عالمية . وقد تأسست مجموعة الشركات التي تنتج هذه الغازات منذ ٩٠ عاما ، ومن ثم وسعت أعمالها لتصنع مواد غير قابلة للصهر وخاصة للمسارح وكذلك انتجت الاكسجين المستعمل في المصانع والمستشفيات .

وتبلغ المبالغ المدورة خلال كل عام تجاري حوالي ١٢٠٠ مليون جنيه استرليني مع وجود ١٠٠ شركة تعمل تحت شعار الشركة الام في أكثر من ٥٠ بلدا .

ولا تزال التجارة الاساسية لهذه المجموعة من الشركات هي انتاج الاكسجين ليستعمل في الاغراض الصناعية . وقد انتجت مؤخرا غازات صافية واخرى تحتوي على الاشعاعات الذرية ، وهي تتولى الان الاتجار بسلسلة متسعة من أدوات اللحام وانتاج الادوات الاخرى المتعلقة باستخدام مادة الاكسجين في المستشفيات .

وتعاملت هذه المجموعة بتسويق أدوات التبريد وأدوات اخرى مفرغة من الهواء وانتاج مواد مختلفة من الغرانيت والمواد الكيميائية وكذلك مواد غذائية ومعدات تستخدم في الابار النفطية وكذلك الادمغة الآلية (الكومبيوتر) .

وقد اسست الشركة مركزا للابحاث والتطوير منذ عام ١٩٧٢ يقوم على اللامركزية ، ويرئس هذا المركز الدكتور كركلي الذي يعمل في المختبر الاساسي في هور سميث في غرب لندن بمعاونة عدد من العلماء الذين يغربلون ويزنون المقترحات والمعادلات وامكانية استغلالها صناعيا . وعند الموافقة على واحدة من هذه المعادلات ، يبدأ فريق ابحاث باجراء التجارب في مكان مناسب الى حين التوصل الى انتاجه ميدانيا بصفة تجارية رابحة ، وهكذا يصبح سلعة اضافية من منتجات الشركة . وقد كان من اهم انجازات مختبرات الشركة تحويل غاز الهيليوم الى سائل .

ففي أواخر الستينات ، استخدمت شركة الغاز البريطانية محركا طورته بنفسها استطاع ان يحول الهيليوم الى سائل بالاضافة الى تثبيت الحرارة وجعل الغاز يتسرب من خلال فتحة صغيرة .

وقد تابعت الشركة ابحاثها الى ان انتجت محركا صغيرا من أجل تحويل الغازات الى سوائل لاستعمالها في اغراض التبريد . وهكذا تعد الشركة رائدة في هذا المجال حيث تصدر انتاجها الى اسواق العالم كافة ويمكن لاي مواطن ابتياع اجهزة «التربوكوول» التي استغرقت الدراسات من اجل تطويرها قرابة قرن من الزمان .

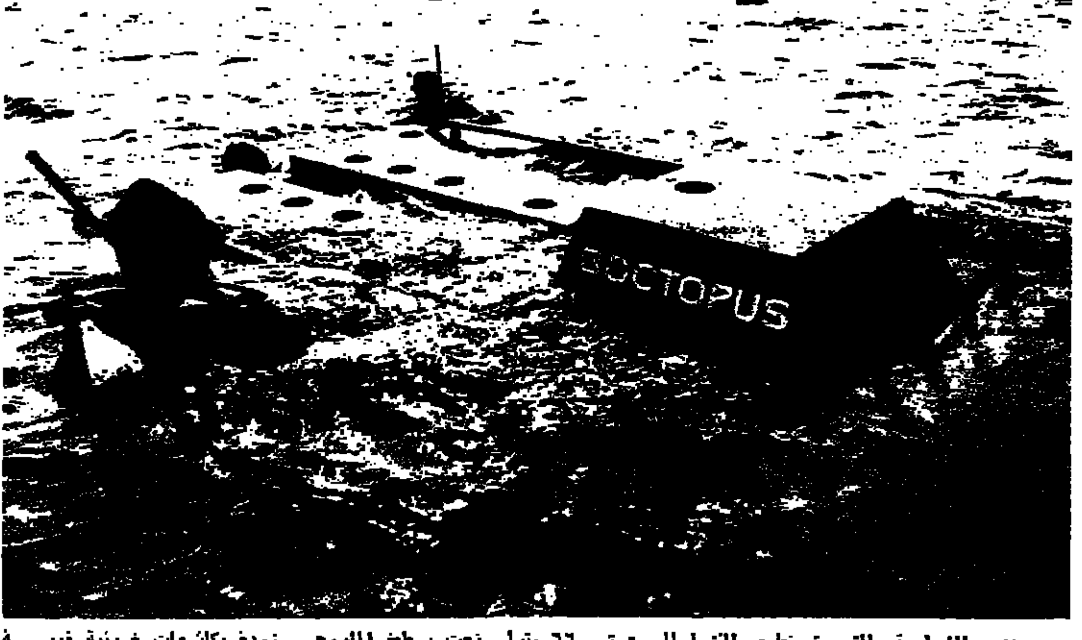
ومن الطبيعي أن تواجه تحديات عديدة في هذا العصر وخاصة في مجال أعمال التلحيم في اجهزة الزيت المغمورة بالمياه وكل شركة لها اسلوبها الخاص في هذا المجال ومنها شركة الغاز البريطانية التي استنبطت اسلوبها ، وهو عزل الجزء المراد لحمه في غرفة يجري تفريغها من الماء بحيث يتاح اجراء العملية أما من داخل الغرفة او من خارجها بنجاح تام دون خطر تدخل الماء بهذه العملية . وقد حقق هذا الاسلوب نجاحا هائلا بحيث اعتمدته غالبية الشركات المعنية .

ولم تكتف الشركة بهذا النجاح ، بل انها طورت غواصة متقدمة ، يمكن تسميتها بالانسان الالي . وقد شاركت في اعمال التطوير جامعة هاريوت وات في اسكتلندا مع مساندة من دائرة الصناعة الحكومية . ويمكن أن تعمل هذه الغواصة في أعماق سحيقة تصل الى ٦٦٠ مترا تحت الماء وتسير بواسطة اشارات كهربائية والكترونية من باخرة طافية ويمكن تحريكها في جميع الاتجاهات .

وصرح الدكتور كركلي بان الشركة قد استطاعت التوصل الى فصل الغاز النقي من الاجواء الملوثة عن طريق معالجة الهواء في اجهزة ضغط خاصة .

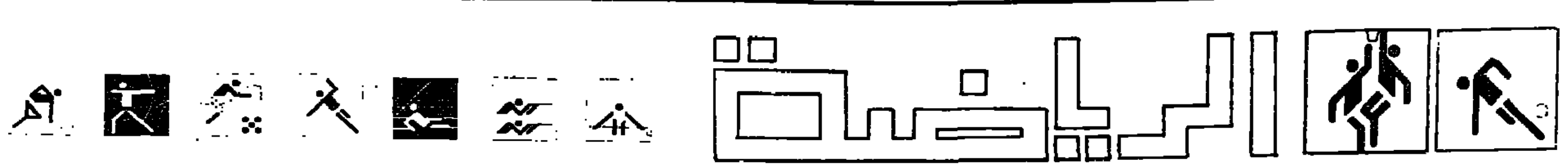
ويشمل نشاط مختبرات الشركة الخوض في المجالات التكنولوجية الاكثر تقدما وهي اشعة اللايزر والالكترونيات، فصنعت معدات تطلق اشعة اللايزر المستعملة في عمليات التلحيم الدقيقة ومن أجل قطع حبات الالماس والمواد الصلبة الاخرى ، في حين اتجهت صناعة الالكترونيات الى تشغيل المعدات بطريقة اوتوماتية واجهزة لجمع المعلومات والتحكم بعمل المحركات واجراس الانذار والحرارة وغير ذلك.

ولم تقتصر ابحاث مختبرات الشركة على المعدات فقط بل تجاوزتها الى تربية الاسماك في خزانات تستمد غذاءها من الاكسجين المنتج من قبل الشركة ذاتها . وقد نجحت التجربة تماما على اسماك التروبت اللذيذة المذاق ، وهناك تجربة مماثلة لتربية اسماك الترس في خزانات ايضا .



■ الغواصة التي تستطيع النزول الى عمق ٦٦٠ مترا تحت سطح الماء وهي مزودة بكاشفات ضوئية قوية وبكاميرا تلفزيونية ■

هكذا من الأصل



أضواء على مباريات كأس مصر

الاهلي خرج من دور الثمانية بعد خسارته أمام المحلة ١ - ٢

مباريات الكأس ، تجري ، كما هو معروف ، بطريقة الحذف ، وهي ، اي المباريات ، تكون حساسة ومثيرة وتحدث خلالها مفاجآت عديدة ، واحيانا كثيرة يحالف الحظ فرقا مغمورة ، لا يكاد احد يدري بها ، ولا يقرأ اسمها الا ، في مثل هذه المناسبات .

ومباريات كأس مصر ، التي وصلت الى دور الثمانية ، لم تخل من تلك المفاجآت فقد وصل اليها فريق يدعى غزل شبين وهو من فرق اندية الدرجة الثالثة ، فقد كافح وناضل حتى وصل الى هذا الدور مع ٧ اندية معروفة بنشاطها ومراكزها المتقدمة في بطولة مصر ، ولكن الظروف وضعته امام فريق الاسماعيلي ، ومع ذلك ظل يلعب ويدخل مهاجموه الخوف الى قلوب انصار منافسه ، طيلة الـ ٩٠ دقيقة الوقت القانوني لكن بالوقت الاضافي كبا به الحظ ، ومزق شباكه هدف ، كان السبب في اخراجه نهائيا من مباريات الكأس ، اما المفاجأة الاخرى ، فكانت بهزيمة الاهلي بطل الدوري الحالي امام المحلة باصابتين مقابل اصابة واحدة ، بعد ان انتهى الشوط الاول بتعادلهما بدون اصابات ، ثم حدثت المعجزة حيث سجل المحلة هدفين بدقيقة واحدة ، ولم يتمكن مهاجمو الاهلي من تسجيل سوى هدف واحد وخرج هو الاخر من الكأس .

فقد توزعت جماهير اللعبة على اربعة ملاعب ، حيث جرت اربع مباريات كانت في بعض نتائجها اكثر من مفاجأة ، وفيما يلي الشريط التقريبي لها :

فوز المصري

فعلى ستاد بور سعيد لعب المصري والاتحاد الاسكندري ، فكان عرضهما متوسطا طوال الشوطين ، لكن الاداء تحسن بعد ان سجل المصري هدفه اليتيم ذلك الهدف الذي صعد به الى الدور قبل النهائي وسجل في الدقيقة ٧١ سجله مسعد نور على يسار الحارس ثم سيطر المصري الى نهاية المباراة .

فوز صعب للاسماعيلي

وفي الاسماعيلية تقابل الاسماعيلي وغزل شبين هذا النادي الذي يلعب في الدرجة الثالثة وتغلب على غزل دمياط والكروم والمنصورة في نفس المسابقة ، والذي تلعب له مجموعة اسماء لا تلمع في سماء الكرة ، مثل غيرها من التي تسلط عليها الاضواء ومع ذلك كانت تلك الاسماء تحت الاضواء طيلة المباراة مع الاسماعيلي العنيد ، وقدمت عرضا طيبا وفاتها الفوز قبل نهاية الوقت الاصلي للمباراة بخمس دقائق حيث انفرد مصران بحارس الاسماعيلي لكنه ارسل الكرة عالية ، ثم لعب الفريقان وقتا اضافيا وفي الثواني الاخيرة من الشوط الاول تمكن محسن عبد الغفار من احراز هدف الاسماعيلي الوحيد الذي صعد به الاسماعيلي الى الدور قبل النهائي .

فوز الزمالك

وعلى ستاد القاهرة التقى اسكو الزمالك ، وهو اللقاء الذي ابلى فيه اسكو بلاء طيبا ، فكانت خطوطه مترابطة متماسكة ، ولكن الزمالك كان اكثر هجوما وفاعلية ، واذا كان اسكو قد هاجم بعض الوقت ، الا ان حنكة دفاع الزمالك وخاصة ابراهيم يوسف وصلاح ، حطمت هذه الهجمات ، فبعد ٢٨ دقيقة جرى الخواجه بالكرة يسارا وارسلها بالعرض ليدخل فيها علي خليل مسجلا هدفا جميلا ، وضيع علي خليل اكثر من فرصة سانحة ، كما ضيع اسكو فرصتين في مستهل الشوط. وفي الشوط الثاني ، تماسك اسكو وهاجم وارتدت كرة من يدي المأمور ولم تجد من يتابعها ، ثم جاءت الدقيقة ٦٨ وفيها سجل جعفر هدف الزمالك الثاني ، من كرة عالية ارسلها علي خليل ، وفي الدقيقة ٨٠ مرر وحيد كامل الكرة الى علي خليل الذي فات من الدفاع وارسل قنبلة على يسار محمد انور ليفوز الزمالك بثلاثة اهداف نظيفة ويصعد الى الدور قبل النهائي .

اول هزيمة للاهلي

وفي المحلة ، كانت مباراة الاهلي والمحلة ، التي حضرها حوالي ٤٠ الف متفرج اخذتهم نشوة الفرحة وهم يشهدون عمر عبدالله وعماشة يسجلان على التوالي وفي دقيقة واحدة هدفين في مرمى البطل لتلحق بالاهلي اول هزيمة له هذا الموسم وهي هزيمة لا تعويض لها ، فهي تبعد بطل الدوري عن اضواء الكأس ، وهي بلا شك كبوة الجواد كما يقولون وكان الشوط الاول قد انتهى بدون اهداف وجاءت الاصابتان في الدقيقتين ٥٥ و ٥٦ . ثم سجل الاهلي هدفه قبل نهاية المباراة .

الدور الربع نهائي

وسيلتقي يوم الجمعة القادم الزمالك مع الاسماعيلي في ستاد القاهرة ، والمحلة مع المصري في المحلة . ويوم الاثنين ٢٣ الجاري يلعب الاسماعيلي مع الزمالك بالاسماعيلية والمصري مع المحلة في ستاد بور سعيد . وذلك بطريقة الدوري ، فاذا ما انتهى الوقت القانوني في مباراتي يوم الاثنين ٢٣ نيسان بالتعادل بالنقط وبفارق الاهداف يلعب وقت اضافي من شوطين كل شوط من ١٥ دقيقة فاذا ظل الفريقان متساويين بالنقط وبالاهداف تطبق طريقة ضربات الجزاء ، ويصعد الفريقان الفائزان الى الدور النهائي يوم ٢٧ نيسان .

في المرمى

الكشافون :

و « الكشافون » هنا لا تعني اولئك المنتمين الى الجمعيات الكشفية . وانما الذين يكتشفون نجوم كرة القدم ويسلطون الاضواء عليهم .

والكشافون عن لاعبي الكرة : خصوصا ذوو المواهب منهم . تعتمدهم الاندية الكبيرة : وتنشرهم في ارجاء العالم لاصطياد نجوم اللعبة وضمهم الى فرقها .

وفرق كرة القدم في لبنان لم تسقط امر « الكشافة » من حسابها . فاطلقتهم . على الصعيد المحلي . يكتشفون « نجوم » المدارس والاحياء الشعبية وفرق الصفين الثاني والثالث : وتنقلهم الى صفوفها واعدادهم للعب مع فريقها الاول .

و « اكتشاف » نجوم اللعبة هو في حقيقته . مبدأ معتمد عالميا ولا غبار عليه . باعتبار ان المدارس والفرق الصغيرة هي مزارع انتاج ومنجم لا ينضب او ينتهي من اللاعبين الذين ينتظرون فرصة التألق على مسارح الكبار .

وتبدو الحاجة ملحة باستمرار . بالنسبة للاندية الكبيرة عندنا : اذا جاز تسميتها بالكبيرة : لفتيان الكرة ونجومها الصغار . نتيجة افتقار معظمها الى ملاعب للاعداد والتفريخ .

واذا كانت بعض اندية المقدمة تحاول اليوم تقوية صفوفها عبر لاعبي المدارس واندية الظل . فلا تحملوا عليها او تتهموها بانها تهدم الفرق الصغيرة لترتفع فوق اطلالها . لان هذا هو الحل الوحيد لاستمرارها بعد ان اهمل الاتحاد موضوع ارغامها على تشكيل فرق صغيرة والعناية بها وتحويلها الى « مزارع انتاج » لفريقها الاول .

فريد خوري

« باولو سيزار » مرتبه الشهري ٣٥٠٠ جنيه



انتقل اللاعب البرازيلي باولو سيزار (الصورة) مؤخرا من نادي بوتافوغو الى نادي غريميو بورتو اليغري بعدما خفض ناديه القديم قيمة العقد من ٢٠٠ الى ٥٠ الف جنيه سترليني . وكان بوتافوغو قد حصل على عقد بقيمة ٨٥ الف جنيه من نادي كورنثيا لكن باولو رفض التوقيع « لان الحياة مملة في كورنثيا » .

وفي غريميو ، سيحصل باولو على اجر شهري يوازي ٣٥٠٠ جنيه سترليني . والمعلوم ان العقد معه قد اثار موجة من الاستياء لما عرف عن باولو من حبه للهو وعدم احترامه لمواعيد التمارين مع انه لاعب موهوب تألق مع المنتخب البرازيلي .

كرة القدم في ملاعب مسقوفة

سئل جواو هافيلانج ، رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم ، عن الامنية التي يسعى لتحقيقها قبل انتهاء فترة ولايته فقال : « اني احاول توحيد قوانين نوع جديد من كرة القدم يمارس في ملاعب مسقوفة ويتألف كل فريق من خمسة لاعبين . وهذا النوع من المباريات يجتذب حوالي ٣٠ الف متفرج في البرازيل » .

« وفي عام ١٩٨٠ ، ستقام بطولة كأس العالم في هذه اللعبة على غرار ما حصل في عام ١٩٣٠ عندما اقيمت في الاوروغواي اول بطولة لكرة القدم المعروفة اليوم » .

المصرف يطلب بيع اللاعب

بعد المصاعب المالية التي واجهتها ادارة نادي ميلوول ، رضخت لامر من المصرف لبيع احد لاعبيها من اجل الحصول على سيولة تغطي العجز الناجم عن تراجع عدد المتفرجين بسبب موجة الصقيع التي اجتاحت اوروبا خلال الشتاء الماضي .

٧٠ لاعبا اجنبيا في اندية بلجيكا

يتوزع ٧٠ لاعبا اجنبيا على اندية الدرجة الاولى البلجيكية الثمانية عشرة منهم ٢٥ هولنديا و ١٠ المان غربيين . والباقون يتوزعون على مختلف الدول الاوروبية والاميركية الجنوبية .

اللاعب الناشىء رئيسا للفريق

تعجب المراقبون كثيرا من اقدام المدير جيمي بلومفيلد من نادي اورينت على تعيين اللاعب الناشىء باتسي غريليش كابتنا للفريق . ومن اكثر من عارضوا هذه الخطوة حارس المرمى جون جاكسون الذي يعتبر من اقدم لاعبي اورينت الحاليين .

خسارة الشافعي ببطولة مصر الدولية للتنس

في نطاق بطولة مصر الدولية بكرة المضرب فاز كير ملير البرازيلي على اسماعيل الشافعي المصري ٧ — ٦، ٤ — ٦ ، ٦ — ٤ .

■ اذا حصلنا على كيفن كيغان وبيتر شيلتون وتريفور فرانسيس سنفوز بالمباراة ! ■

من يفوز غدا الهومنمن أم الحكمة؟

ستقام يوم الاثنين (غدا) مباريات عديدة في كرة القدم ، بمناسبة عيد الفصح ، ابرزها تلك التي ستجري في الساعة الثالثة والنصف من بعد الظهر على ملعب جونية البلدي بين فريقي الحكمة والهومنمن ، وهذه المباراة اجريت في نطاق الدورة الرباعية التي نظمها نادي اهلي صربا منذ اسبوعين وانتهت بتعادلهما ١—١ ، وقد استعد لها الفريقان استعدادا كافيا تمرينا ولعبا ، لان كل منهما يريد احراز كأس الدورة ، لهذا ستكون المباراة حماسية وسيضفي عليها انصار الفريقين تشجيعا وهتافا للمناصرة والتأييد ، والذي نتمناه ان يظل هذا المرح في حدوده من الابتهاج وبعيدا عن التوترات والحساسيات لكي يعود المسؤولون عن تنظيم تلك الدورة ، الى تنظيم غيرها ، لتظل اللقاءات الرياضية مستمرة على الملعب الاخضر ، ونعتقد ان لدى اداريي الناديين ، ولجنة النادي الاهلي المنظمة كل استعداد لبذل التعاون قائما في هذا السبيل .

هذا ويسبق المباراة المذكورة مباراة لا تقل حماسة وتأييدا من انصارهما حيث ستجري بين فريقي أهلي صربا ومنتخب برج حمود ، والاهلي ، يستمر في تقديم عروضه القوية ، ويتقدم اسبوعا بعد اخر .

ملعب برج حمود

أما ملعب برج حمود فيستقبل قبل الظهر على أرضه في الساعة الثامنة والنصف فريقي راسينغ جسر الباشا وشقيقه راسينغ حارة حريك ، وفي العاشرة والنصف يتقابل راسينغ الدورة مع فريق الانترانيك ، والمباراة الاخيرة مثيرة وحساسة ، لان الانترانيك يضم عناصر قوية بارزة .

مباريات الاحد

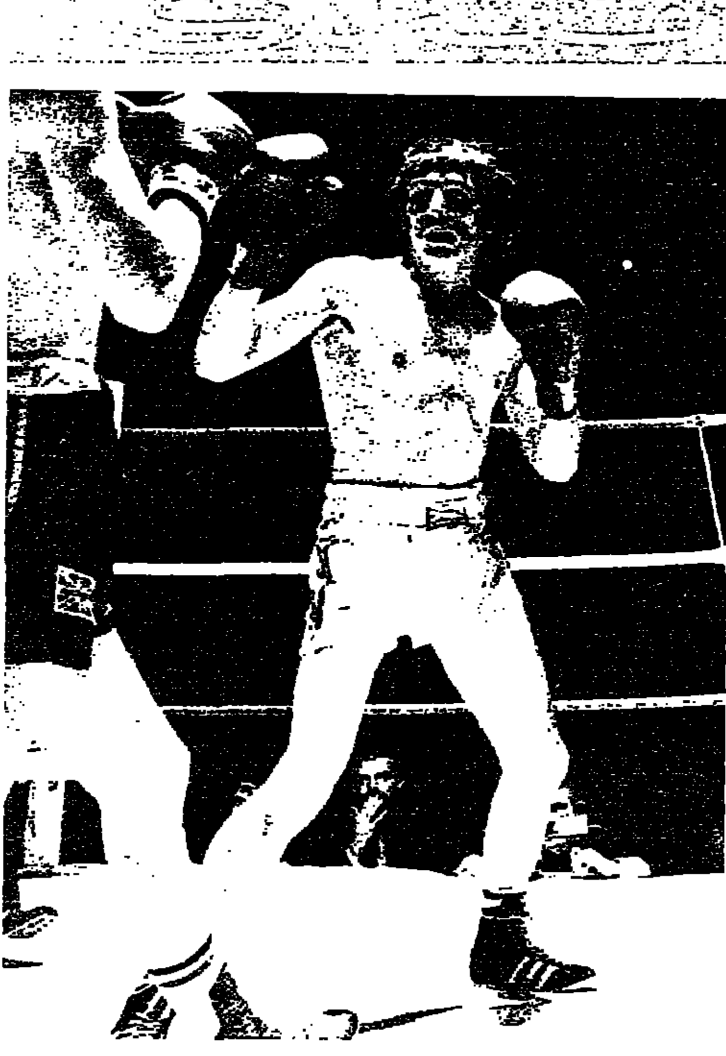
أما مباريات اليوم الاحد فستكون على الشكل التالي : على ملعب الطلائع يلعب في التاسعة صباحا اشبال التضامن مع اشبال الطلائع ، وفي الثانية عشرة يتقابل شباب التضامن مع السهام (الشياح) .

وعلى ملعب التضامن الغبيري تقام بعد الظهر مباراة واحدة بين أمن التضامن وفريق اريحا الساعة الثالثة .

مباراتان حبيتان في كرة القدم

تجري عند الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الاحد مباراة ودية في كرة القدم بين فريق الارز وفريق المانسية — رأس بيروت على ملعب النجمة في المنارة .

كذلك تجري مباراة بين فريق اشبال الارز مع فريق الهلال الساعة العاشرة من صباح الاحد وذلك على ملعب أرض جلول .



■ الملاكم دايف نيدهام حامل لقب بطولة بريطانيا في الملاكمة لوزن الريشة ونيدهام هو من مواليد بلدة نوتينغهام ■



■ الملاكم شارلي ماغري حامل لقب بطولة بريطانيا للملاكمة من وزن الذبابة وماغري هو من مواليد لندن ■

اتحاد الخليج للسباحة يجتمع في الرياض

يعقد مجلس اتحاد الخليج العربي للسباحة اجتماعا يوم الاثنين ١٦ الجاري وذلك في مقر الاتحاد بمدينة الرياض وسيدوم يومين يناقش خلالها المجتمعون عددا من المواضيع تتعلق بنشاط وبرامج الاتحاد وتنظيم بطولاته في مجال السباحة الطويلة والقصيرة وكذلك بالنسبة لدوراته التدريبية والتحكيمية .

٣ مباريات للمنتخب الارجنتيني في مصر

يزور منتخب الارجنتين بطل كأس العالم لكرة القدم القاهرة ليلعب ثلاث مباريات حسب التواريخ التالية ٩ ايار امام الزمالك ١١ ايار امام الاهلي ١٣ ايار امام المنتخب الوطني .

وستضم مجموعة المنتخب جميع نجومه التي لعبت في الارجنتين .



■ بطلة الجمباز البريطانية سوزان تندز بورد (١٩ عاما) تقوم ببعض الحركات الفنية على المعارضة خلال البطولة التي اقيمت مؤخرا في ويمبلي بانكلترا . وكانت سوزان قد غابت طوال ٦ اشهر عن المسابقات الدولية من اجل اعداد حركات جديدة وصعبة تقدمها في المسابقات الحرة ■ (صورة من أ.ب)

خطة ذكية للانتقال من الدرجة الرابعة الى الدرجة الاولى خلال ١٠ سنوات

منذ اقل من سنتين ، انضم نادي ويمبلدون الى رابطة الاندية الانكليزية ، وهو اليوم مرشح وافر الحظ الفوز ببطولة الدرجة الرابعة والانتقال الى الدرجة الثالثة . وكان للمدير داريو غرادي بالغ الاثر في تحسين مستوى الفريق ورفعه الى هذه المرتبة المرموقة .

ولدى سؤال غرادي عن سر نجاح ويمبلدون قال ، « كل ما فعلوه كان ممارسة كرة القدم بصورة سليمة وبالاعتماد على التخطيط الذكي واللعب الجماعي المنسق » . ولا تقتصر آمال غرادي على بلوغ الدرجة الثالثة بل انه قد وضع خطة لبلوغ الدرجة الاولى في السنوات العشر القادمة . وهذه التقديرات ليس مبالغا فيها اذ لاحظ سنتين في الدرجة الرابعة وثلاث في الدرجة الثالثة واربع في الدرجة الثانية . وليست هذه الارقام من المستحيلات بالنسبة لفريق ويمبلدون .

ولا ينوي داريو صرف مبالغ طائلة من اجل تقوية الفريق بل انه سيلجأ الى العناصر الشابة المتوفرة والتي تشكل نواة الفريق في المستقبل . واضخم عقد وقعه لا تتجاوز قيمته اربعة او خمسة الاف جنيه استرليني . وهذا يختلف كثيرا عما عهدناه في عقود اندية الدرجة الاولى .

وبالاضافة الى ذلك ، فان غرادي قد زاد ساعات التمارين اليومية بالنسبة للاعبي ويمبلدون كما اصبح اكثر تشددا لجهة مستوى لياقتهم البدنية ومداومتهم على التمارين . فالتراخي في مثل هذه المرحلة الدقيقة قد يؤدي الى خسارة الفريق القليل الذي حققه حتى الان . وما من احد في ويمبلدون يرغب بالتراجع .

ومن المشاريع المستقبلية التي تخطط لها ادارة ويمبلدون شراء قطعة ارض بالقرب من رينس بارك من اجل بناء ملعب حديث وكبير يحل مكان ملعبهم السابق في « بلاو لين » . ويستثمر النادي ايضا مطعما قريبا من مركزه الاساسي مما يساهم في رفع المدخول ولو بصورة ضئيلة .

الامال كثيرة بالنسبة لنادي ويمبلدون ولا حاجة للانتظار طويلا حتى نرى هذا الفريق وقد توصل الى مرتبة مرموقة ضمن الدرجة الاولى او الثانية .

■ داريو غرادي مدير نادي ويمبلدون ■

أفضل لاعب تشيكوسلوفاكي بدأ يمارس كرة القدم في سن الثامنة

في سن الثامنة ، بدأ اللاعب التشيكوسلوفاكي زدينيك نيهودا بممارسة كرة القدم من خلال احد اندية مورافيا ، قبل ان ينتقل في عام ١٩٧١ الى نادي دوكلا براغ ، اشهر فريق تشيكوسلوفاكي في الوقت الحاضر . وقد تألق نيهودا على الاخص في عام ١٩٧٦ عندما اشترك ، الى جانب شابكوفيك واوندروس وفيكتور ، بكأس الامم الاوروبية وتغلب على منتخب المانيا الغربية في المباراة النهائية .

ونيهودا الان في السادسة والعشرين من عمره وقد اشترك حتى اليوم في ٥٢ مباراة دولية مع منتخب تشيكوسلوفاكيا . وهو يستعد للتألق مرة ثانية في كأس الامم الاوروبية بعدما استطاع تسجيل العديد من الاهداف الرائعة بالتعاون مع ماسني . وهذا الثنائي قادر على اختراق امتن الخطوط الدفاعية واشدها تماسكا .

ويتأسف نيهودا بسبب عدم اشتراك منتخب بلاده في الادوار النهائية لكأس العالم الاخيرة بعد ان حاز على كأس الامم الاوروبية قبل ذلك بعامين .

ومما يذكر ان نيهودا قد اختير كأفضل هداف تشيكوسلوفاكي لعام ١٩٧١ كما حاز على لقب افضل لاعب تشيكوسلوفاكي لعام ١٩٧٨ . وقد لعب نيهودا اولى مبارياته مع اندية الدرجة الاولى يوم كان في السابعة عشرة وهو اليوم يحتل مركز كابتن فريق دوكلا براغ ومنتخب تشيكوسلوفاكيا . اما على صعيد حياته الخاصة فهو متزوج وله ولدان وما زال يتابع دراسته الجامعية بهدف الحصول على اجازة في الحقوق في المستقبل القريب .

وعلى الصعيد الفني ، يتميز نيهودا بدقة فائقة في التسديد سواء استخدم قدمه اليمنى او اليسرى او رأسه . وقلما نستطيع ايجاد لاعب يتمتع بنفس اللياقة البدنية التي نلمسها لدى نيهودا . وهو يوفر طاقته للحظات الصعبة اي عندما يكون مسيطرا على الكرة وقريبا من مرمى الفريق الخصم .



■ زدينيك نيهودا ■

كرة السلة بين الصين والولايات المتحدة

وصل منتخب الولايات المتحدة في كرة السلة الى جمهورية الصين الشعبية ليلعب خمس مباريات في بكين وشنغهاي .

الجزائر تفوز بدورة الجلاء لكرة اليد

انتهت في ليبيا دورة الجلاء في كرة اليد واشتركت فيها منتخبات الجزائر وسوريا وتونس الى جانب ليبيا ، وقد أسفرت نتائجها عن فوز الجزائر بالمركز الاول بعد فوزه على ليبيا ٢٤ — ١٩ وتعادل مع تونس ١٤ — ١٤ وفاز على سوريا اما المركز الثاني فقد احتلته ليبيا التي فازت على تونس ٢٧ — ٢٠ وعلى سوريا ٢٤ — ١٩ واحتلت تونس المركز الثالث بعد ان فازت على سوريا ٢٢ — ١٢ .

فوز الجامعة اللبنانية على الجامعة المستنصرية في الكرة الطائرة

من انباء العاصمة العراقية ان فريق الجامعة اللبنانية للكرة الطائرة الذي يزور العراق قد فاز على فريق الجامعة المستنصرية بثلاثة اشواط مقابل شوط واحد . وقد مثل الجامعة اللبنانية اللاعبون : خليل سلامة ، ايلي ابو جودة ، رفيق عبيد ، طارق عبدالله ، انطوان ياسين ، اسعد نصر ، محمد فوزي ، بسام ابراهيم ، عبده مرزوق ، وليد يونس ، غالب ابو جودة ، ونزيه لحود .

تعادل وست بروميش وساوثمبتون ١ — ١

في نطاق بطولة انكلترا لكرة القدم التي جرت يوم الجمعة الماضي تعادل ساوثمبتون ووست بروميش البيون ١ — ١ .

فوز سانتافه البرازيلي على الهلال السعودي

فاز الفريق البرازيلي سانتافه على فريق الهلال السعودي باصابتين مقابل اصابة ، سجل البرازيلي اصابتيه بالدقيقة السادسة من الشوط الاول وقبل نهاية المباراة بدقيقتين . وسجل الهلال اصابته في منتصف الشوط الثاني .

منتخب كربلاء الكروي يزور دمشق والسويداء ليلعب مباراتين

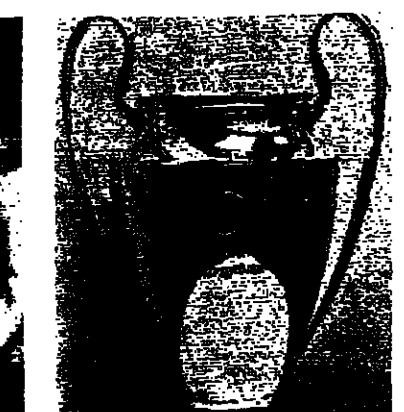
يزور سوريا ، في الاسبوع القادم ، منتخب كربلاء العراقي في كرة القدم ليلعب مباراتين الاولى في دمشق امام فريق النصر على ملعب العباسيين يوم ٢٠ نيسان الجاري والثانية في السويداء ضد النادي العربي .

هل يدخل الاحتراف الى كرة القدم الكويتية ؟

اعلن الشيخ فهد الاحمد رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية ورئيس اتحاد كرة القدم أن الاتحاد ينوي تطبيق الاحتراف في الكويت ، بعد ان ابدى اكثرية المسؤولين في الكويت عن رغبتهم القيام بهذه الخطوة لتطوير لعبة كرة القدم .

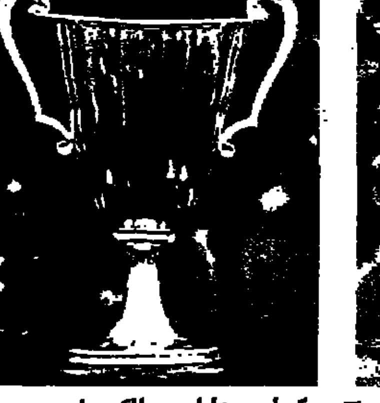
الرياضة

المنافسة محتدمة بين الاندية الاوروبية على ثلاثة كؤوس



■ كاس اوروبا ■

■ كاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم ■



■ كاس حاملي الكؤوس الاوروبية ■

تحتدم الان المنافسة بين الاندية الاوروبية على ثلاثة كؤوس اوروبية هي كاس اوروبا وكاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم وكاس حاملي الكؤوس الاوروبية .

ففي كاس اوروبا وصلت اندية نوتينغهام فورست وكولونيا (الالماني الغربي) ومالمو السويدي واوستريا فيينا النمسوي الى الدور نصف النهائي. ومنذ هذه المرحلة ، يمكننا التاكيد بان وجود نوتينغهام فورست وكولونيا معا في التصفية يجعل الفائز من هذين الفريقين اكيدا من احراز الكاس . فسواء فاز مالمو على اوستريا او اوستريا على مالمو ، لن يشكل احدهما منافسا خطرا . وهذا الراي يشاطره النجم كيفن كيغان الذي يقول : « ان فريقي فورست وكولونيا شبه متعادلين في قوتهما . لكن نوتينغهام سيضطر للعب المباراة الاولى على ارضه وهذا ليس في صالحه لانه لن يستفيد كثيرا من حماس جمهوره عندما يلعب مباراة الثار » . (تعادلا ٣ — ٣) .

« ويتفوق نادي كولونيا بوجود المهاجم هاينز فلوهي ومساعده هربرت نيومان ضمن الفريق . وكلاهما من العناصر الاساسية في المنتخب الالماني الغربي . اضف الى تلك وجود اجنبيين خطرين في عداد لاعبي كولونيا . الاول هو البلجيكي روجر فان غول الذي كان يلعب مع بروج والثاني هو اوكيديرا ، حامل لقب افضل لاعب ياباني لعام ١٩٧٧ ، قبل مجيئه الى كولونيا . وقد لعب هذا الاخير دورا هاما في مباريات ناديه ضمن بطولة اندية الدرجة الاولى . اما حارس المرمى « هيرالد شوماكر » فانه رشح لخلافة سيب ماير العظيم في المنتخب الالماني » .

والمعلوم أن خمس فرق المانية هي كولونيا وبوروسيا مونشنغلادباخ وهرتا برلين ودويسبورغ وفورتونا دوسلدورف قد بلغت الادوار نصف النهائية للكؤوس الاوروبية . وهذا دليل على مستوى كرة القدم الالمانية المتفوق والمبشر بفوز كولونيا على الارجح بكاس اوروبا .

اما بالنسبة لفريقي مالمو واوستريا فيينا فان ايا منهما لن يتمكن من احراز كاس اوروبا . وفوز اي من الفريقين في الدور نصف النهائي يجعله يحتل المركز الثاني في المباراة النهائية . ومما يذكر أن بوب هوتون (انكلترا) يتولى ادارة نادي مالمو الذي يضم مجموعة من ذوي الخبرة الطويلة في حين أن اوستريا فيينا يضم عدة نجوم من منتخب النمسا في كاس العالم الاخيرة وقد ينجح هوتون في جعل مالو اول فريق سويدي يشترك بالمباراة النهائية لكاس اوروبا .



■ بوب هوتون (الى اليمين) مع احد لاعبي فريق مالمو السويدي ■

كاس حاملي الكؤوس الاوروبية

والى الدور نصف النهائي في كاس حاملي الكؤوس الاوروبية ، وصلت اربع فرق هي :

☐ في المجموعة الاولى : بيفرين وبرشلونة .

☐ في المجموعة الثانية : فورتونا دوسلدورف وبانيك اوسترافا .

والمباراة بين بيفرن وبرشلونة ستكون حتما غير متكافئة لان بيفرن يعتمد على اللاعبين نصف المتفرغين في حين استورد نادي برشلونة العديد من نجوم كرة القدم في اوروبا وعلى راسهم كرانكل ونيسكينز واولو واسنسي وميغيلي وركساش . وفي حين يلعب نادي برشلونة مبارياته امام جمهور يقارب ٩٠ الف متفرج ويحصل كل من لاعبيه على جائزة بقيمة ١٧٥٠ جنيها بعد كل مباراة ناجحة في الدور نصف النهائي والنهائي . فان نادي بيفرن يستطيع بالكاد تجميع عشرين الف متفرج ودفع ربع قيمة الجوائز المقدمة من برشلونة الى لاعبيه .

والمعروف عن نادي بيفرن متانة خط الدفاع لديه ومهارة حارس مرماه جان ماري بفاف . فهذا الاخير لم تخترق شباكه سوى ١٥ مرة في ٢٤ مباراة من بطولة الدرجة الاولى البلجيكية كما حافظ على نظافة شباكه طوال ٥٤٠ دقيقة من مباريات التصفية لكاس حاملي الكؤوس الاوروبية . الا أن خبرة لاعبي الفريق الاسباني قد تحرم نادي بيفرن من متابعة الطريق التي سار عليها اشواطا عديدة .

اما بالنسبة للمباراة بين دوسلدورف واوسترافا فانها ستكون حامية وينتظر ان يسجل فيها العديد من الاهداف نظرا لقوة خطوط الهجوم لدى كلا الفريقين . فخط الهجوم لدى فورتونا يضم الجناح الايسر « زيل » وكلاوس الوفي (٢٣ عاما) ، في حين أن بانيك اوسترافا يعتمد على المهاجم « نيك » لتسجيل الاهداف وعلى الحارس ميشاليك للدفاع عن المرمى .





■ هاينز فلوهي (الى اليمين) الذي يشكل خطرا على نوتينغهام فورست . ■

كاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم

وصل الى الدور نصف النهائي في هذه الكاس اربع فرق توزعت على مجموعتين ثنائيتين :

☐ دويسبورغ وبوروسيا مونشنغلادباخ .

☐ ردستار وهرتا برلين .

وكما نلاحظ فان كافة الفرق المانية غربية باستثناء ردستار اليوغوسلافي .

والارجح أن فريقي ردستار وبوروسيا مونشنغلادباخ هما اللذان سيتنافسان على المركز الاول نظرا لتفوق كل منهما على منافسه في الدور نصف النهائي .

وردستار هو فريق قوي ، يضم العديد من اللاعبين المتفوقين امثال حارس المرمى ستوجانوفيك والكابتن بتروفيك . والغريب أن هذا الفريق القوي لم ينجح بعد في انتزاع اي من الكؤوس الاوروبية .

اما ناديي هرتا برلين ودويسبورغ فانهما يواجهان عدة مشكلات تمنعهما من بلوغ الدور النهائي لكاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم .

الاصطدام المثير





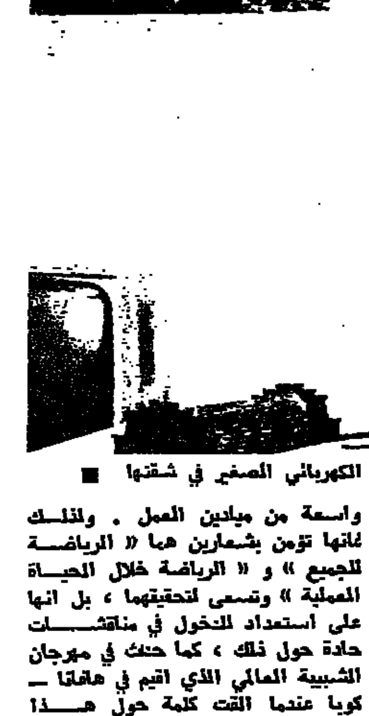
■ حادث الاصطدام المثير الذي وقع بين الفرنسي باتريك تامباي والنمسوي نيكي لودا خلال الدورة الاولى ضمن سباق الجائزة الكبرى الاخير على حلبة لونغ بيتش في الولايات المتحدة الامركية . ولم يصب اي من السائقين باذى في هذا الحادث ■ (صورة من أ.ب)



■ زاوية في غرفة النوم تحولت الى مكتب : سيلفيا شنك وهي ترتب مواعيدها بواسطة الهاتف ■

■ من الصعب جدا كبح جماح سيلفيا : وتعتبر رياضة كرة القدم من ابرز انواع الرياضة التي تمارسها اسبوعيا في احدى القاعات الرياضية المسقوفة في مدينة فرانكفورت ■

سليفيا شنك بطلة العدو السريعة والداعية الى تعميم الرياضة الشعبية





■ تنفيذ احدى رغبات الطفولة : سيلفيا شنك وهي تلعب بقطارها الكهربائي الصغير في شقتها ■

انها تبدو صغيرة جدا ببنطالها الجينز وسترتها الصوفية وشعرها الناعم الاسود الطويل الذي ينسدل حتى كتفيها ، بينما تبدو في عينيها نظرة الحذر عندما تواجه النظرات الموجهة اليها ، فتاة تملؤها الثقة بالنفس ، الى جانب الحذر وروح النقد ، كما انها مفعمة بروح الكفاح والتحدي ، كما قد تكون احيانا متسرعة وغير مريحة وخاصة عندما تحاول فرض وجهة نظرها التي تؤمن بها ، بالاضافة الى روحها في تحدي المصاعب بدلا من الهروب منها والابتعاد عنها .

ولا شك ان سيلفيا شنك ، البطلة الالمانية في رياضة العدو السريع لمسافة ٨٠٠ م التي سبق لها الاشتراك في الالعاب الاولمبية ، وعضو هيئة رئاسة الاتحاد الالماني العام للرياضة الجامعية ليست ذات شخصية سهلة بل قد تثير احيانا بعض المتاعب لمحدثيها . وتكره هذه الحقوقية التي تهدف ان تصبح يوما قاضية عمل الاقوال الدارجة والافكار المسبقة وتؤمن بقدرتها على حسم الامور ، وبالاستقلال وحرية الراي .

لا تؤمن بفكرة المرأة ربة العمل

ولا تؤمن سيلفيا شنك كثيرا بفكرة « المرأة — ربة العمل » في نفس الوقت الذي تكره ان تكون ربة بيت فقط ، هذا بالرغم من هوايتها في صنع الحلوى والمعجنات . والواقع انها ترغب في الكفاح ضد الدور التقليدي الذي اعطي للمرأة حتى الان ، وضد اللاانسجام والافكار والقيم غير الصحيحة ، وتقول في هذا الصدد : « على النساء الا يفقدن الضمانة الاساسية لحريتهن الشخصية بدعوى الخوف من فقدان انوثتهن » .

وتبلغ سيلفيا شنك ، وهي ابنة احد الاطباء ، السادسة والعشرين من العمر ، وقد ولدت في ولاية سكسونيا السفلى في شمال المانيا ولكنها لم تلبث ان انتقلت الى ولاية هسن في جنوبها حيث درست فيها ، ففي عام ١٩٧١ انتقلت الى مدينة فرانكفورت — ماين (جمهورية المانيا الاتحادية) حيث انهت امتحانها الحقوقي الثاني وهي لم تتجاوز الخامسة والعشرين ، وهي تهوى فرانكفورت عاصمة المصارف ومدينة المضاربات المالية التي يطلق عليها اسم مدينة المصارف في المانيا الاتحادية باعتبارها مدينة تضج بالحركة والنشاط تفرض على المرء نوعا من التحدي — كما تقول سيلفيا — انها مدينة غير هادئة ومليئة بالمتناقضات ، الامر الذي تعشقه وتهواه ، ولذلك فقد اختارت البقاء فيها .

اخفاء الجوائز والكؤوس

اما بالنسبة لرياضة الانجاز العالي التي مارستها هذه الفتاة وهي لم تتجاوز السادسة عشرة من العمر فقد اثرت الانسحاب منها واخفت الجوائز والكؤوس التي نالتها لانها — كما تقول — « الكريهة المنظر » وقامت بوضع الميداليات والجوائز في علبة من الكرتون التي يغطيها الغبار في الوقت الحاضر.

ومع ذلك فقد ظلت الرياضة هوايتها الاولى ، اذ انها تمارس رياضة العدو بانتظام وفي كل اسبوع حيث تقطع مسافة تتراوح ما بين ٨ كم و ١٠ كم في كل مرة من المرات الست التي تمارسها اسبوعيا ، اذ أن العدو الطويل مريح لاعصابها وتعتبره نوعا من « الشعور الحقيقي بالحياة » ، اذ انه يحرر الفكر من المشاكل والمتاعب ، كما انها تمارس ، الى جانب رياضة العدو ، التمارين الرياضية في القاعات المسقوفة وتلعب كرة القدم وتهوى ركوب الدراجات ، هذا الى جانب السباحة والتدرب على التزلق على الجليد في النمسا وسويسرا .

والواقع أن الرياضة لم تكن بالنسبة لهذه البطلة السابقة نوعا من انواع الجهد والاكراه ، اذ ان جهدها الذي تبذله لم يكن يتجاوز مطلقا حدود الاستطاعة ، في نفس الوقت الذي نمى النجاح لديها شعور الثقة بالنفس . واليوم تعمل هذه الحقوقية الممشوقة القوام والنشيطة مستشارة ومشرفة في الميدان الرياضي وتهدف الى وضع خبرتها الشخصية في خدمته اذ انها اليوم عضو في اللجنة الاتحادية النسائية التابعة للاتحاد الالماني للرياضة وتسعى لاجتذاب بنات جنسها من النساء ، وخاصة من الطبقات الدنيا ، لممارسة الرياضات الشعبية .

كما تعتقد سيلفيا شنك ان الرياضة يمكن ان تلعب دورا كبيرا في التعويض عن نقص الحركة والجهد في حقول واسعة من ميادين العمل . ولذلك فانها تؤمن بشعارين هما « الرياضة للجميع » و « الرياضة خلال الحياة العملية » وتسعى لتحقيقهما ، بل انها على استعداد للدخول في مناقشات حادة حول ذلك ، كما حدث في مهرجان الشبيبة العالمي الذي اقيم في هافانا — كوبا عندما القت كلمة حول هذا الموضوع كانت محل انتقاد من قبل اتحاد الرياضة الالماني .

القرار المفاجىء

وقد كانت دراسة الحقوق بالنسبة لسيلفيا شنك قرارا مفاجئا اتخذته بعد اربعة اسابيع فقط من نيلها الشهادة الدراسية الثانوية اذ ان مهنة القانون تفتح لها امكانيات واسعة اما اليوم فانها تستبعد ، احيانا ، فكرة عملها في القضاء العمالي قائلة : « انني سوف اشعر خلال عملي سنوات طويلة في هذا العمل بانني اعيش في ميدان محدود » .

ومع ذلك فان سيلفيا ترى ان دوافع الحياة والاندفاع نحو العمل والالتزام به يكمن في التعرف على الحياة وعلى الاشياء الجديدة وفي لذة التغيير ، وكي تعيش في هذا الجو وتساهم في التحسين والتغيير فقد انتسبت الى احد الاحزاب السياسية ، وتقول : « عندما يريد المرء التاثير في احد المجتمعات فان عليه ان ينشط سياسيا » ، آملة في ذلك الدخول في معترك السياسة المحلية — البلدية للوصول الى النساء وتشجيعهن وبث روح الحماس بهن لابراز مواهبهن مع تشجيعهن على التضامن المستمر دون اي تطرف .

وتستعد هذه الحقوقية الشابة التي تهوى التصوير والرحلات والسياحة والتعرف على بلاد اخرى واشخاص اخرين والتي لا تحب الضجة وتفضل الالتقاء مع اصدقائها في جلسة مريحة ، للقيام برحلة طويلة لمدة ثلاثة اشهر ، ذلك انها عضو في هيئة « اونيفرسياد » المشرفة على بطولة العالم لرياضة الطلبة التي ستقام هذا العام في المكسيك . وكي تقام هذه المباريات العالمية في برلين ايضا ، وجهت سيلفيا شنك مؤخرا رسالة الى المستشار الاتحادي هلموت شميت ترجو منه دعم هذه الفكرة سياسيا .

■ لا تعرف ابدا مشكلة وقوف السيارات : اذ تمتطي سيلفيا شنك دراجتها وهي طريقها من شقتها ومركز المحكمة التي تعمل فيها ، وهي مسافة لا تستغرق اكثر من ١٠ دقائق فقط ■



■ البطلة الامركية جودي رانكين تركز انتباهها من أجل تسديد الكرة خلال اشتراكها ببطولة كولفيت ديناشور المفتوحة للغولف في بالم سبرينغز بالولايات المتحدة الامركية ■

(صورة من أ.ب)

هكذا صدر الأصل

مارغريت ترودو في الثلاثين : انتهت مرحلة الرياء والخبث



مرغريت ترودو هي احـدى النساء المعاصرات اللواتي أعطين الصحافة العالمية اكثر من مادة للكتابة واعطين المجتمع الاوروبي اكثر من وقفة تعجب وتعجب حيال اكثر من مرفق في حياتها الخاصة والعامة . ... ة كندا الاولى ونجمة اجتماعية منذ الستينات ، وقد دفعت الى الطباعة مؤخرا بمذكراتها منذ الطفولة وحتى اليوم مرورا بحياتها الزوجية الى جانب بيير ترودو رئيس وزراء كندا واللقاءات الاجتماعية التي توفرت لها من خلال مشاركتها زوجها حياته السياسية ولقاءاته الديبلوماسية .

وقد اجرت مؤخرا مندوبة مجلة باري ماتش الفرنسية مقابلة مع مرغريت ترودو تناولت فيها ، بالاضافة الى المذكرات ، شؤونا ذاتية دفعت بالسيدة ترودو الى اعترافات لم تكن لتدلي بها لو لم يكن السائل امرأة تعي ابعاد هذه الاعترافات وتقومها انطلاقا من شعورها واحساسها النسوي الخاص .

● لماذا كانت مذكراتك الى القراء وهل من دافع الى ذلك سوى الاستزادة من الشهرة ؟

☐ لقد سئمت النقد والشتائم المغرضة فالعالم يحاكمني وهو يجهلني ، يؤنبني ويندفع في مهاجمتي حتى التشهير بي ، وحتى الكراهية . لذلك قررت ان اعرض الواقع كما هو وان اعلن الحقيقة عارية كالشعاع انصافا للحق والعدل . اليوم يصغي العالم الى صوتين ، واظن ان مذكراتي لها من القسوة والواقعية ما يحمل الغير على تغيير افكاره وتصحيح اخطائه المرتجلة بالنسبة الى حكمه علي . لقد جاءت مذكراتي لتضع النقاط على الحروف : وكثر هم رجال الصحافة الذين يستغلون اسمي ورسمي للترويج لصحفهم وذلك بنشر مقابلات وهمية معي هي من صنع الخيال المطلق . من هنا قررت ان استعمل هذا الحق انا دون سواي . فقد امضيت ثمانية اشهر في كتابة مذكراتي التي ستعود علي باكثر من مليون دولار ، مما يحررني من عبودية الدرهم ويمنحني الكثير من الاستقلالية . اني قررت عدم الارتباط مجددا برجل او بعائلة .

لقد قيل لي ان نساء كثيرات سيسلكن طريقي كونهن مررن بالازمات نفسها التي مررت بها ، لذلك اقول انهن ضحايا مجتمع عنصري ، خبيث ، يجبرهن على البقاء في البيت الزوجي والعائلة والعناية باطفالهن . قد يتهمن بالانانية اذا اخترن مهنة او لعب دور خارج اطارهن العائلي المحدود .

● هل وجدت سهولة في ترك زوجك واولادك ؟

☐ كلا ، كان يلزمني شجاعة كبرى لاترك المنزل . ورغم انني كنت ملازمة لاولادي وكلفت لي حياة السعة والبحبوحة في كنف زوجي بالاضافة الى الراحة والمزيد من الاسفار والرحلات ، كنت ابدو سعيدة وقد قررت التخلي عن هذه « السعادة » ونفذت قراري فورا مخافة التردد والوجل والضعف .

● قلت في احدى مراحل كتابك انك حاولت « تغيير النظام السياسي والاجتماعي » . فهل كان لديك ثمة من بديل ؟

☐ دور زوجة رجل السياسة محدود : علي ان اكون — كما يقال — جميلة ومستقيمة ، وهذا كل ما كان يطلب الي القيام بسه .

● لقد اتهمت بعدم الاستقامة : لقد ارتديت كلباس « ت — شورت » الحزب الليبرالي وذلك في مناسبة سياسية ، لقد غنيت اغنية حب في وليمة رسمية اقامتها على شرفك عقيلة رئيس جمهورية فنزويلا .

☐ اجل . كل هذا صحيح . غالبا ما كنت مادة اغراء وتحد « او خبث اجتماعي» ولذلك لقبني المجتمع بالسيدة الاولى التي تزرع الشك حيثما كانت لانني ارتديت ثوبا قصيرا في البيت الابيض او لانني غنيت في مناسبة رسمية ، هذا تجن ، رغم ما فيه من معالم الخفة واللامبالاة .

● تصرفاتك دفعت بالمجتمع الى الاكثار من توجيه النقد اليك وخاصة بسبب بعض تصريحاتك الجريئة ومنها قولك لزوجك خلال زيارة رسمية الى اليابان : « اذهب عني ... »

☐ اجل : لقد قلت ذلك لزوجي في احدى مضايقاته لي اذ حاول منعي من حضور احد المؤتمرات الصحفية . يومذاك بدأت الحملة ضدي من الداخل والخارج ، ويوم كنت اقرأ خبرا يتناولني باللوم والنقد كنت اصاب بالم في المعدة اقاسي منه الامرين . ثم تعلمت الصبر والاحتمال حتى امسيت وكان شيئا لم يكن . وترينني اليوم اتلقى هذه الانتقادات بكثير من اللامبالاة وبرودة الاعصاب .

● هل كان زوجك يساعدك على تخطي هذه المواقف ؟

☐ كلا . لم الق يوما تشجيعا من زوجي. انه رجل يحب الوحدة والانفراد ويعتقد انني لست بحاجة اليه او لاي شيء وانني قلما ما تكونه امرأة مثلي . طباعنا مختلفة وتصرفاتنا ايضا. كان ابدا غارقا في اعماله ، والواقع ان كلا من الزوجين له الحق على الاخر في فهمه والتحدث اليه . اما بيار فكان يكتفي بان يقول لي : « يمكنك عمل ما تشائين ، شرط الاجادة في عملك ، وكنت افضل الحد من حريتي والمزيد من الاهتمام بي » .

● هل تفكرين في العودة الى زوجك ؟

☐ كلا . كلانا مغاير للاخر في الروح والتفكير وطرق الحياة . وهناك فارق السن . انه كبير بيني وبينه . اضيفي الى ذلك ان بيير رجل علم ومفكر خيالي وهذه لا علاقة لها بالحياة او الواقع العملي . اما انا فمعرفتي هي نتيجة اختباري في الحياة . اقول ما اعرف، وما احس وما اخذته من تجاربي. هناك بعض التصرفات يقوم بها زوجي تنم عن تعال واصالة وشيء من « السنوبسم» هو جزء من اخلاقيتي انا . لم اشعر يوما انني في مستواه ، اننا صنوان « كيف تجهلين ، يا مرغريت ، هذا الموسيقي الالماني الشهير ؟ كيف لم تقرأي هذا المؤلف الكلاسيكي الفرنسي؟ من اين اتيت ؟ انت ، يا مرغريت ؟ ». هذا ما كان يقوله لي .

زوجي ، صلب العيش والحياة . منظم . يرتاح بعد ٤٥ دقيقة من تناوله الطعام ، ثم يستأنف اعماله ، يعود الى المنزل في السادسة و ٤٥ دقيقة من كل يوم ليسبح مدة عشر دقائق فقط .

اما انا فانني اميل الى المغامرة والتصرفات الغريبة . من هنا استحالة عيشنا معا . وتتابع مرغريت حديثها فتقول : اننا نلتقي دوريا منذ افتراقنا. فانا اعود الى اوتاوا اسبوعين كل شهر لمشاهدة اولادي.واقولها بصراحة وعفوية ان لا مسكن لي في اوتاوا آوي اليه لذلك امكث في قصر رئيس الحكومة كل منا في غرفته ، لذاته . ويسوم اكون في زيارة اولادي يتحاشى بيير ان يستقبل صديقاته في القصر ، وهذا خلافا لما يشاع من ان « بيير يهتم باولاده وحده بعيدا عن زوجته التي لها اصدقاء عدة » . بيير لم يضع وقتا ، له كل شيء انما سرا .

● قلت ان طباعك مخالفة لطباع زوجك ، اذا لماذا تزوجته ، وما الدافع الى ذلك اذن ؟

☐ لو ترينه لكنت عدلت عن هذا السؤال . بيير جميل ، جذاب ، وقد تزوجته قبل ان يكتمل مراسي مع الحياة . والسبب الرئيسي كان — حسب ظني — المظهر الخارجي وعنصر الرجولة فيه .

● ولكن ، لماذا تزوجك بيير ترودو ، الرجل المثقف ، الذي عجمت الحياة عوده وطرقته التجارب في مراكش وعاش مختلف مغامرات الحياة والشباب ؟

☐ لقد تزوجني عن حب . كنا نهيم بعضنا ببعض ، وذلك بفضل ما له من قوة شخصية ورجولة وما لدي من انوثة وجمال . وقد طلب الي ان اخبره عن ماضي كله قبل ان يتزوجني ، وكان له ذلك . انا لست نادمة على ذلك ، وقد اثمر زواجنا عن ثلاثة أولاد هم جوستان ٧ سنوات ، ساشا ٥ سنوات وميشا ٣ سنوات .

● يتهمونك بانك تركت اطفالك ، فما هو جوابك على ذلك ؟

☐ انا لم اتركهم . لقد اخذت اجازة لمدة سنتين ، بعيدة عن العائلة . وهذا لم يؤلم اطفالي فهم متزنون وسعداء ولم يشعروا يوما بانهم فقدوا امهم .

● يتهمونك كذلك بعدم الامانة الزوجية . فهل هذا صحيح ؟

☐ كلا . غير ان بعض تصرفاتي كان لها ما يبررها خاصة وكنا ، انا وزوجي ، نشارف على الانفصال النهائي . يومها ذهبت الى الولايات المتحدة لحضور بطولة في التنس ، وهناك صادفت رجلا احببته بكل جوارحي وقد اتفقنا على عدم اللقاء ثانية . وكنا نتهاتف بعد عودتي الى اوتاوا . اما بيير فقد اجبرني على لقاء صديقي مجددا في الولايات المتحدة . وهكذا كان ولم اعد اراه قط .

● من هو ذلك الرجل ؟

☐ لن اقول اسمه .

● ترت اشاعات عن علاقاتك بملك جاغار . ما هو جوابك ؟

☐ هذا كذب جملة وتفصيلا .

● كونك زوجة رئيس الحكومة ، وتقرين ، رغم ذلك ، بان بعض تصرفاتك غير بروتوكولية .

☐ من الثابت انني فشلت في امور عدة انطلاقا من واقعي الاجتماعي، وانا متأكدة ان نساء اخريات عدة كان بمقدورهن ان يملان هذا المركز بشكل افضل . اما بالنسبة الي فالمسألة كانت في منتهى الصعوبة ، وكادت ان تخنقني . وقد ناقشت هذا الموضوع مع عقيلات عدة لرجال سياسيين فوجدت أن المعضلة هي هي بالنسبة الى الجميع . لقد فرض علينا ان نكون ظل ازواجنا . وكانت لي مناقشات طويلة مع ملكة الاردن السابقة، علياء، حول هذا الموضوع ، وكانت ، رحمها الله ، صديقة لي كونها عايشت الازمة نفسها التي عايشت ، فهي صبية ، جميلة ، وامرأة اصبحت ملكة ، وانا صبية جميلة ، وامرأة اصبحت عقيلة لرئيس الوزراء : « وانا ايضا اعيش في سجن مذهب — قالت لي علياء — لقد ضحيت بالكثير حبا بالحسين ، وعليك ان تعملي مثلي كرمى لزوجك » ويوم علمت بمصرعها قررت عدم التضحية .

● اتعتقدين انك مؤهلة لتلعبي ادوارا سياسية ؟

☐ ان عقيلات رجال السياسة يتصرفن بطرق متباينة مع قدرهن : بيتي فورد وجوان كينيدي اختارتا الكحول للنسيان، اما انا فقد اخترت الماريجوانا فاتهمت بالتشكيك .

● كيف كان يتصرف زوجك حيال ادمانك على الماريجوانا ؟

☐ بطرق خاطئة . فبدلا من معانقتي في المساء ، كان يشم رائحة شعري لمعرفة ما اذا كانت تعصف بالمخدرات. فبالنسبة الى بيير ، الماريجوانا شيء حرام ، لم يذقها قط ولن يشربها ابدا. اما انا فارتاح اليها واسعد عبرها .

● واذا تعاطاها اولادك ماذا يكون موقفك منهم ؟

☐ هذا يؤلمني جدا ، لانني لا اريد اذى لرئاتهم . ويوم يشبون يصبحون احرارا ويعملون وفق مشتهاهم .

ويطول الحوار مع سيدة كندا الاولى لينتهي بالسؤال التالي :

● اخالك اليوم سعيدة وهادئة . هل هناك من رجل في حياتك ؟

☐ لا اكتمك سرا طالما كتمته على الغير : انا هيمانة برجل التقيته منذ عدة اشهر ، ويأبى ان افصح عن اسمه انه رجل اعمال من اميركا الجنوبية نتساوى في العمر والطباع . اعتقد انني وجدت اخيرا الرجل الذي يستطيع فهمي وان يرضى بي كما انا . وانا مستعدة لمواصلة العمل لكسب عيشي ، لانني لا اجد بديلا عن استقلاليتي . لست ادري كيف تستطيع امرأة ان تطلب المال من زوجها . انا لم اطلب معاشا ولا شيء من ذلك ... وزوجي بخيل اذا ما قورن بغيره من كبار رجال السياسة والمسؤولية .

وختمت مراسلة باري ماتش هذا الحوار بطرح هذا السؤال على مرغريت ترودو ، سيدة كندا السابقة .

● تقولين انك مغرمة ، وتبدين صافية العينين ، نقية الوجه . هل انت سعيدة في الثلاثين من عمرك ؟

☐ اجل ، فقد انتهت مرحلة الرياء والخبث واخالني استطيع العيش وفق شعاري القائل : « ليكن الانسان شريفا وصريحا مع نفسه » .



هكذا عند الأصل